



9 770140 010153 15



تونسية تختار الحرية في عرض البحر

20 ص

عودة هشام مطر
إلى ليبيا تمنحه
جائزة بوليتزر

14 ص



الحوثي-صالح: حلفاء اليوم لم ينسوا عدوات الأمس

12 ص

الخرطوم: استفزاز
عسكري مصري في حلايب

□ الخرطوم - استغرب مراقبون لشؤون العلاقات السودانية المصرية عودة التوتر بين الخرطوم والقاهرة على خلفية النزاع حول منطقة حلايب الحدودية.

ونقل عن وزير الدفاع السوداني عوض بن عوف الخميس استنكاره لما أسماه "استفزازاً" عسكرياً مصرياً في مثلث حلايب المتنازع عليه بين البلدين.

وكشفت مصادر سودانية أن ابن عوف قال خلال جلسة مغلقة بالبرلمان إن "الجيش المصري يمارس المضايقات والاستفزازات للقوات السودانية بمنطقة حلايب، ونحن نمارس ضبط النفس في انتظار حل المشكلة سياسياً بين الرئيسين عمر البشير وعبد الفتاح السيسي".

وكانت وزارة الخارجية السودانية قد أثارته في أكتوبر الماضي شكوى إلى مجلس الأمن بشأن سيادة الخرطوم على مثلث حلايب، ودعمتها بشكوى إضافية حول الخطوات التي تقوم بها القاهرة بشأن "تمصير" المنطقة. وذكرت مصادر سودانية في هذا الصدد أن مواطنين سودانيين في بلدة أويسيف شمال شرقي البلاد، تحدثوا عن تحليق طائرات حربية في المنطقة التي تسيطر عليها مصر داخل المثلث، إضافة إلى تحرك قطع بحرية عسكرية مصرية في المياه الإقليمية المتاخمة للمثلث.

وترى أوساط مصرية وسودانية ضرورة إزالة هذا اللغم الدائم في علاقات البلدين ودعوا إلى حوار جدي لإيجاد مخارج قانونية وسياسية لذلك. وكانت القاهرة رفضت في أبريل من العام الماضي طلب الخرطوم التفاوض المباشر حول منطقة "حلايب وشلاتين"، أو اللجوء إلى التحكيم الدولي. مع العلم أن التحكيم الدولي يشترط قبول الدولتين المتنازعتين باللجوء إليه.

وكانت مصادر في القاهرة قد كشفت في فبراير الماضي عن اتصال إجراءه وزير الخارجية المصري سامح شكري بنظيره السوداني إبراهيم غندور طالبه فيه بضرورة عدم التصعيد في القضايا الحساسة، معتبراً أن ذلك يتداعى مباشرة على العلاقات بين الشعبين. وجاء هذا الاتصال عقب تصريحات الرئيس السوداني عمر البشير خلال حوار تلفزيوني، أعاد فيه تأكيده على سودانية مثلث حلايب وشلاتين، مشدداً على تمسك بلاده بحقوقها في هذه المنطقة، وهو ما أثار ردود فعل عدة داخل مصر.

ورغم النزاع بين البلدين على المنطقة منذ استقلال السودان عام 1956، إلا أن مثلث حلايب بقي منطقة مفتوحة أمام حركة التجارة والأفراد من البلدين دون قيود من أي طرف حتى عام 1995، تاريخ دخول الجيش المصري إليها.

تعليق مجلس النواب بداية خلاف بين عون وحزب الله

● حزب الله يعرقل تمرير أي قانون لا يؤمن له الإمساك بمفاصل القرار البرلماني



حزب فلسطينية مستمرة داخل الأزمة اللبنانية

لمجلس النواب على ألا يتعدى مدة تتراوح ما بين 3 و6 أشهر.

وقال النائب عن حزب القوات اللبنانية فادي كرم إنه بعد أن ثبت "أن المناخ غير مناسب لفرض القانون الذي يريده حزب الله فإن خيار التمديد كان الخيار المناسب، وخصوصاً أن بعض الفرقاء الذين كانوا يعبرون عن مواقف ترفض النسبية الكاملة ثم عادوا عن قرارهم، وجدوا في التمديد حالياً فرصة للتهرب من الانتخابات".

ولا ينكر كرم في تصريح لـ "العرب" أن "علاقة التيار الوطني الحر بحزب الله تأثرت سلباً في المرحلة الأخيرة، ليس لأن القوات اللبنانية تدفع في هذا الاتجاه، ولكن لأن مسار الأمور أثبت أن موقف حزب الله لا يصب في صالح العهد، ولا في صالح الشعب اللبناني، كما أنه لا يساعد المسيحيين على تحصيل حقوقهم في إطار التمثيل الحقيقي".

● حزب الله الخاسر الأول من التحالف المسيحي
2 ص

الحكومة سعد الحريري، وأن اجتماع الأخير بالرئيس في بعثدا كان هدفه تأكيد الوثام بين الرئاستين وتقديم الأمر بصفته تسوية لحل المشكلة وليس انقلابياً صدامياً يفاقم من طبيعتها.

غير أن عدم توصل الفرقاء إلى اتفاق بشأن قانون الانتخابات سيؤدي للبرلمان اليا إلى التجديد لنفسه بعد شهر، وبالتالي فإن قرار عون جاء انسجاماً مع وعده ببذل أقصى جهوده لإنجاح قانون جديد للانتخابات، لكنه لن يستطيع اختراق سلبية الطبقة السياسية إذا ما تواطات لغايات مختلفة على عدم وضع قانون يرضي الجميع، بما يعيد إنعاش قانون الستين الذي يعتبره الجميع متقادماً لكنه القانون المتوفر لمنع أي فراغ.

لكن معلومات الساعات الأخيرة التي سبق الإعلان عن قرار عون كانت تشي بنضج التفاهات واقترابها من اتفاق، وأنه في حال تم ذلك فإن الجلسة التي دعا إليها بري البرلمان في 15 مايو المقبل ستخصص للتصويت على قانون الانتخابات من جهة وعلى تمديد تقني

المسيحيين غير المرتبطين بالصوت المسلم، وفق قانون باسيل، إلى نسبة الثلث التي ستشكل قوة معطلة لمزاج الحزب وخططه السياسية في البلد.

ويلاحظ عارفون في الشأن اللبناني أن إيجابية تيار المستقبل مع كافة القوائين المقترحة، النسبي منها والمختلط، كذب بالكرة خارج ملعبه وعمق من أعراض الخلاف بين حزب الله والتيار العوني، علماً أن التيار كان عبر عن ارتياب من النسبية التي يطالب بها حزب الله لإدراكه أن الحزب لا يروم تطوير التمثيل النيابي بل يسعى إلى اختراق الطوائف الأخرى بنواب يدينون له بالولاء ما يوسع من هيمنته على مجلس النواب.

ورغم أن قرار عون غير مسبوق في تاريخ الجمهورية اللبنانية، إلا أن الأمر جرى وفق اتفاق داخلي كانت الأطراف المعنية على علم به.

وتكشف الإيجابية التي تلقى بها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري قرار عون، بأن الأمر جرى بالتداول معه كما مع رئيس

بيروت - رغم الطابع اللافت لقرار الرئيس اللبناني ميشال عون استخدام المادة 599 من الدستور اللبناني لتعليق المجلس النيابي لمدة شهر واحد ولمرة واحدة فقط، فإن ذلك فاجأ اللبنانيين، خصوصاً من كان منهم يستعد للنزول إلى الشارع الخميس، إلا أنه لم يفاجئ الطبقة السياسية الحاكمة.

ويرصد خبراء الدستور في لبنان أنها المرة الأولى التي يستخدم فيها رئيس جمهورية لبنان هذه المادة منذ تاريخ وضعها في العام 1929. ونوهوا إلى أن الأمر بلغت إلى الصلاحيات التي مازال رئيس الجمهورية اللبنانية يمتلكها لمحاولة فرض وجهة نظره في أمر دستوري جلل.

غير أن أوساط سياسية لبنانية لم تخف ملاحظتها أن الحدث يمثل حلقة من حلقات الاختلاف بين الرئيس عون وحزب الله حول القانون الأجدى للانتخابات، والذي يحاول الطرفان عدم رفعه إلى مستوى الخلاف.

فتعليق الدستور الذي يعلق أعمال مجلس النواب اللبناني يعتبر بالمعنى المحلي مسا بحزب الثنائي الشيعي حركة أمل وحزب الله، ولطالما عطل هذا الثنائي عمل البرلمان برئاسة نبيه بري منعا لتمرير قوانين لا تتناسب مع مصالحهما السياسية.

وترى بعض الأوساط أن قرار عون الذي لا شك أنه اتخذ بالتوافق والتنسيق مع كامل الطبقة السياسية شكل نكسة في مسار التحالف الذي جمع حزب الله بالتيار الوطني الحر الذي قاده عون، ويقوده صهره وزير الخارجية جبران باسيل حالياً.

وتعتبر أوساط مقربة من حزب الله أن الحزب ومن خلال موقف عون الداعم لمقترحات القوائين التي قدمها باسيل التي تستند على "المختلط" مقابل إصرار الحزب على "النسبية"، يشعر بتمرد في بعثدا يشبه الانقلاب على "ورقة التفاهم" التي جمعت الطرفين عام 2006.

وتضيف هذه الأوساط أن الحزب الذي يتعرض لضغوط دولية كبرى ولسياسات عدائية معلنة من قبل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يمكنه التساهل في تمرير قانون انتخابات لا يؤمن له الإمساك بمفاصل القرار البرلماني، كما أن الحزب في هذه الظروف لا يمكنه السماح بتعظيم حصة



فادي كرم
موقف حزب الله
لا يساعد المسيحيين
على تحصيل حقوقهم

التاريخ ملف بلا ذاكرة سياسية على طاولة لافروف وتيلرسون

● الدول الكبرى تستعيد تاريخها أثناء الخلاف السياسي إلا الولايات المتحدة ● تيلرسون يفضل الاهتمام بمشاكل الحاضر بدلا من الغوص في التاريخ

□ لندن - يدفع الخلاف العميق في مواقف الدول الكبرى إلى الاستعانة بالتاريخ كنوع من تقبل الخلاف أو التذكير به لإحراز النصر المعنوي، إلا أن مسعى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في العودة بنظيره الأميركي ريكس تيلرسون إلى التاريخ ووجه بسد منبع.

وسعى لافروف إلى إعطاء نظيره الأميركي تيلرسون "الحديث العهد" في الدبلوماسية درساً في أهمية معرفة التاريخ للاستفادة من دروسه، مؤكداً له أن من لا يتعلم من دروس الماضي لا يمكنه أن يعالج مشاكل الحاضر.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع تيلرسون إنه خلال مباحثاته مع نظيره الأميركي بشأن الملف السوري حاول أن يستعرض معه وقائع تاريخية لمناقشتها لكنه وجد أمامه سداً منيعاً.

كان تيلرسون يعالج الأمور بمنطق أميركي لا يعول على التاريخ، فالولايات

البريطانيا من جهة وفرنسا وروسيا وألمانيا والصين من جهة أخرى، لذلك لجأ وزراء تلك الدول إلى تاريخ بلدانهم للتذكير بأهميتها. وفي رد على تصريحات وزير الدفاع الأميركي آنذاك دونالد رامسفيلد الذي اتهم فرنسا وألمانيا بالانتماء إلى "أوروبا العجوز" أنهى دومينيك دو فيليبان وزير الخارجية الفرنسي كلمته بالإشارة إلى "بلد عتيق هو فرنسا في قارة عتيقة كقارتي أوروبا التي تتقدم واقفة بمواجهة التاريخ وأمام الرجال".

وقال وسط تصفيق من الحضور استغرق نحو نصف دقيقة "إن هذا البلد العتيق في هذه القارة العتيقة لا يخاف. إنه يريد التحرك بشكل حازم مع جميع أعضاء المجتمع الدولي".

لم يجد حينها كولن باول وزير الخارجية الأميركية إلا القول إن بلاده لا تمتلك تاريخاً موعلاً، لكنها تتصرف بحزم من أجل السلام الدولي.

الالتاريخ كان "العبة ملتبسة" أيضاً في الجدل الأوروبي قبل الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فيوريس جونسون الذي قاد حملة بلاده للخروج من الاتحاد الأوروبي قال "إن الاتحاد يسير على خطى أدولف هتلر ونابليون بونابرت بسعيه لخلق دولة أوروبية كبرى".

وأضاف جونسون وزير الخارجية البريطاني الحالي "أن الاتحاد الأوروبي يفتقر إلى الديمقراطية ووجود سلطة موحدة وأن مصيره الفشل، نابليون وهتلر وآخرون حاولوا فعل هذا وانتهى الأمر نهاية مأساوية".



سيرجي لافروف
إذا لم نتعلم من دروس
الماضي فإننا نحكم
على أنفسنا بالفشل



«روسيا تتحمل مسؤولية ثقيلة، لأنها بهدف حماية حليفها الأسد تعرقل بصورة منهجية التوصل إلى حل متعدد الأطراف للملف السوري».

فرنسا هولاند
الرئيس الفرنسي



«كم من يفونا كان سيسلم اللبنانيين إلى التمديد في ذكرى يومهم المشؤوم في 13 أبريل لولا تأجيل الرئيس للجلسة».

جيران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

التيار الحر والقوات اللبنانية يتدرجان نحو بناء تحالف صلب

● حزب الله الخاسر رقم واحد من التحالف المسيحي



جولة جديدة لصالحهما في معركة القانون الانتخابي

على الوضع الداخلي اللبناني على المدى البعيد.

ويحذر البعض من أن الثنائية المسيحية تسوق لخطاب خطير من حيث المضمون مفاده أن الوجود المسيحي مهدد في لبنان، وأن هناك ضرورة ملحة لتكثيف القوى المسيحية لفرض حقوق الطائفة، خاصة وأن المتغيرات الدولية حاليا لا تصب في صالح الأقليات الدينية في الوطن العربي. ويعتبر هؤلاء أن الدفع بمثل هذا الخطاب لا يساعد في بناء حياة ديمقراطية سليمة في لبنان، وأنه لا بد من مراجعة هذا المسار، ونبذ منطق الانغلاق الطائفي لأنه لا يخدم أحدا في هذا البلد، وهذا ينطبق بالتأكيد على الثنائية الشيعية وبخاصة حزب الله الذي يعلى مصلحته داعمته إيران ثم الطائفة و«بعضها الطوفان».

الأولى يحصل فيها التأهيل وفق الاقتراح الأرثوذكسي الأكثرى وعلى مستوى القضاء، والثانية، يجري فيها الانتخاب على أساس النسبية الكاملة، وعلى مستوى عشر دوائر. ويرى مراقبون أن تكثيف الثنائية المسيحية لفرض إقرار قانون انتخابي جديد، بالتأكيد سيدق ناقوس الخطر لدى القوى السياسية الكبرى وبخاصة حزب الله، الذي يعتبر نفسه الوصي على لبنان وبالتأكيد مثل هذا التحالف المسيحي غير مرغوب فيه بالمرّة من وجهة نظره لأنه سيرقل أجندته للسيطرة الكلية على هذا البلد.

من جهة أخرى هناك مخاوف من أن يطلق هذا التكتل السياسي المسيحي الذي يرجح أن يلتحق به حزب الكتائب اللبنانية مسارا جديدا يقوم على بناء تحالفات ذات خلفيات طائفية، وهذا بالتأكيد سينعكس سلبا

المسيحية والشق المؤيد للتمديد، والتي انتهت لصالح الأولى، أعطت دفعة جديدة للعلاقة بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، حيث أظهرت أن بتحالفهما يمكنهما تسجيل نقاط كثيرة في سياق الصراع على الحصص الطائفية داخل النظام اللبناني.

ويبدو أن نتيجة هذا النزاع أثرت على موقف الثنائية الشيعية الممثلة في حزب الله وحركة أمل لجهة عدم التمسك بالنسبية الكاملة التي لطالما سعيا إلى فرضها. وتقول أوساط سياسية إن الثنائية الشيعية أبلغت التيار الوطني الحر بانهما منفتحان على باقي الصيغ الأخرى للقانون الانتخابي، ومنها الصيغة التي طرحها رئيس التيار البرتقالي جيران باسيل.

وكان باسيل قد تقدم بصيغة تقوم على إجراء الانتخابات على مرحلتين؛

نجحت الثنائية المسيحية الممثلة في حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر في الحيلولة دون تمديد جديد لعمل المجلس النيابي الحالي، وذلك بفضل تكتلها، ولئن بدا ذلك إيجابيا إلا أنه يخفي بين طياته جملة من السلبيات لجهة أن منطق التكتل الطائفي لن يزيد الواقع اللبناني إلا تكريسا للطائفة على حساب لبنان.

بيروت - نسفت التطورات السياسية الأخيرة في لبنان التصورات القائلة إن التوافق الحاصل بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية هش وغير قابل للصمود.

وكان البعض ومن بينهم حزب الله توقع قرب انهيار اتفاق معراب الذي حصل بين القوات والحر في يناير 2016، بعد قطيعة دامت لسنوات، خاصة بعد بروز خلافات بينهما في الفترة الماضية حول ملف الكهرياء وانتخابات نقابة المهندسين التي اتهم فيها التيار القوات بخيانتها حينما دعمت أحد المستقلين على حساب مرشحه.

وعلى خلاف تلك التوقعات أثبتت الأيام الأخيرة أن هذا التوافق يتدرج شيئا فشيئا باتجاه بناء تحالف صلب بين الطرفين، سيكون على حساب علاقة التيار الحر وحزب الله اللبناني الآخذة في التراجع.

وشكل كل من التيار الوطني الحر والقوات، مؤخرا صدا منيعا حال دون تمديد جديد لعمل مجلس النواب الحالي، مسودين في ذلك للمرة الأولى بحزب الكتائب اللبنانية وبمباركة الكنيسة المارونية.

وذهب الثنائي المسيحي جدا بعيدا في ذلك بإعلان التعبئة للخروج في مسيرات احتجاجية ضد هذا التمديد، إلا أنهما تراجعوا في الساعات الأخيرة بعد قرار للرئيس ميشال عون حصل باتفاق مع باقي القوى السياسية يقضي بتأجيل جلسة الخميس النيابية، والتي كان سيجلس فيها إلى التمديد لعمل المجلس بعد فشل التوصل إلى قانون جديد للانتخابات.

وكان حزب الله وتيار المستقبل وحركة أمل قد تبنا خيار التمديد، خاصة وأنه لا أبق قريبا لحل أزمة القانون الجديد، في ظل تشيبت كل طرف بموقفه. وتقول مصادر سياسية لبنانية إن المنازلة الأخيرة بين الثنائية

باختصار

أكد قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، الخميس، أن الجيش سيرد بحزم على أي استهداف يطال المراكز العسكرية أو التجمعات السكنية المحيطة بخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا جنوب لبنان.

نقلت شبكة "سي إن إن" الأميركية عن مسؤول أميركي بارز القول إن مسؤولي الجيش والاستخبارات في الولايات المتحدة اعترضوا اتصالات للجيش السوري مع خبراء كيميائيين "حول الإعداد للهجوم بغاز السارين على خان شيخون في إلبل الأسبوع الماضي".

قضت محكمة عسكرية في مصر، الخميس، بمعاينة 70 من المعارضين الإسلاميين بالسجن ما بين 15 سنة والمؤبد (25 عاما)، بتهم اقتحام وحرق عدة كنائس والإضرار بمنشآت عسكرية ومحلات تجارية مملوكة لاقتاط بمحافظة المنيا (وسط) حدثت في العام 2013.

أصيب ثلاثة مجندين جراء انفجار عبوة ناسفة في مدرعة شرطة، وذلك خلال مرورها بمنطقة شرقي مدينة العريش (380 كيلومترا شمال شرق القاهرة).

لقي 17 مقاتلا من قوات سوريا الديمقراطية حتفهم في المعارك التي تشهدها مدينة الطبقة بريف الرقة الغربي، وتم إعلان الحداد في مدينة تل أبيب في ريف الرقة الشمالي لمدة ثلاثة أيام.

منح البرلمان السوداني بالأغلبية نوابه حق الدفع بتوصية لرئيس الجمهورية لعزل رئيس الوزراء.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الأسد يتهم الغرب بفبركة الهجوم الكيميائي لاستهدافه

منطقة الغوطة الشرقية، تسبب بمقتل المئات. ووجهت أصابع الاتهام فيه إلى دمشق.

وبعد أيام من إعلان المنظمة أن هناك تحقيقات جاريا حول الهجوم في خان شيخون، أعلن الأسد "بحثنا مع الروس خلال الأيام الماضية إجراء تحقيق دولي، لكن ينبغي أن يكون نزيها". ورغم التصعيد الأميركي ضد قواته، قلل الأسد من تداعيات الضربة الأمريكية، معتبرا أن "الولايات المتحدة ليست جادة في التوصل إلى أي حل سياسي".

وهناك تضارب واضح في مواقف الرئيس دونالد ترامب حيال الأسد، الأمر الذي زاد من غموض الرؤية الأميركية تجاه الأزمة السورية.

الإرهابيين وقاموا بفبركة كل هذه القصة كي تكون لديهم ذريعة لشن الهجوم".

واتهمت الولايات المتحدة وعواصم غربية عدة الجيش السوري بشن الهجوم الكيميائي، وأعقب هذه الاتهامات استهداف واشنطن لقاعدة الشعيرات، في أول ضربة أميركية عسكرية ضد دمشق منذ بدء النزاع في 2011. ونفت دمشق بالمطلق أي علاقة لها بالهجوم. وقالت مع موسكو إن الطيران السوري قصف مستودع أسلحة لمقاتلي المعارضة كان يحوي مواد كيميائية.

ورأى الأسد أن "المعلومات الوحيدة التي بحوزة العالم حتى هذه اللحظة حول حادثة

خان شيخون هي ما نشره فرع القاعدة"، في إشارة إلى جبهة فتح الشام (النصرة سابقا). وأوضح أن "هناك الكثير من مقاطع الفيديو المزورة الآن، نحن لا نعرف ما إذا كان أولئك الأطفال القتلى قد قتلوا في خان شيخون، بل إننا لا نعرف ما إذا كانوا أمواتا في الأساس". ونفى الأسد أي علاقة لقواته بالهجوم، مؤكدا أنه "لم يصدر أي أمر بشن أي هجوم". وقال "لا نمتلك أي أسلحة كيميائية، وحتى لو كانت لدينا، فما كنا لنستخدمها".

ووافقت الحكومة السورية في العام 2013 على تفكيك ترسانتها الكيميائية، بعد اتفاق روسي-أميركي أعقب هجوم بغاز السارين على

دمشق - اتهم الرئيس السوري بشار الأسد و"اشنطن" بفبركة كل القصة"، في إشارة إلى الهجوم الكيميائي على مدينة خان شيخون، تمهيدا لشن ضربة أميركية ضد جيشه.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس في مكتبه في وسط دمشق، هي الأولى بعد الهجوم الكيميائي الذي اتهمت واشنطن قواته بتنفيذه في خان شيخون في إلبل (شمال غرب) والضربة الأميركية على مطار الشعيرات العسكري في حمص (وسط)، قال الأسد "بالنسبة إلينا الأمر مفبرك مئة في المئة".

وأضاف "انطباعنا هو أن الغرب والولايات المتحدة بشكل رئيسي مواطنون مع

خيارات الأزهر محدودة لمواجهة تنامي الغضب السياسي والمجتمعي

وقال الشيخ محمد زكي أمين لجنة الدعوة بالأزهر، لـ"العرب" إن هناك ترحيبا بالعمل ضمن مؤسسات أخرى على مستويات متوازنة لمواجهة الأفكار المتطرفة، وإدراك أن تحركات الأزهر خلال السنوات الماضية كانت تتم وفق الإمكانيات المتاحة لديه، وهي محدودة.

وأوضح مراقبون أن موقف الأزهر الجديد جاء بعد تصاعد نبرة الهجوم عليه من قبل دوائر عدة، وأن قياداته رأت أن تحميلهم جزئيا مسؤولية وقوع الأحداث الإرهابية يضر بهم، لكن توزيع المسؤوليات قد يؤدي إلى تخفيف حدة الانتقادات.

القاهرة - يحاول شيخ الأزهر أحمد الطيب تخفيف الضغوط الواقعة على الأزهر ودراسة خطط للتعامل مع تصاعد حدة الغضب السياسي والمجتمعي، في ظل تحميله مسؤولية عدم التعاطي بجدية مع خطاب التطرف في مصر، ما دفع مؤسسة الرئاسة والبرلمان لتقليص صلاحياته المطلقة في الكثير من الجوانب الدينية.

ودعا الطيب، الخميس، هيئة كبار العلماء للانعقاد الأسبوع المقبل، وهو الاجتماع الذي يتوقع أن يشهد مناقشات عديدة تحسم مواقف الأزهر مستقبلا، للخروج بآراء فقهية بشأن العديد من الموضوعات الشائكة وعلى رأسها رفض تكفير داعش واستهداف الكنائس.

ويتوقع أن يعمد الأزهر إلى الانعناء للعاصمة وتقبل الدخول في شراكات لتحمل مسؤولية مواجهة الأفكار المتطرفة، من خلال التنسيق مع وزارة الأوقاف ومؤسسات حكومية أخرى، وأهمها المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي أعلن عقب وقوع تفجيرين لكنيستين في كل من طنطا والإسكندرية (شمال القاهرة) تشكيل مجلس لمكافحة الإرهاب، في خطوة ترمي لتهدئة غضب المواطنين، وسحب بساط تجديد الخطاب من الأزهر الذي أخفق في تحقيق أي إنجاز ملموس.



السيسي يعزي بابا أقباط مصر

واعترف زكي بأن ثمة قصورا في تجديد الخطاب الديني، لكن ذلك لا يعني تحمل الأزهر مسؤولية التطرف بغيره، ومواجهة الأفكار تحتاج جهدا شاملا.

ويجد الأزهر نفسه أمام خيارات صعبة للتعامل مع الوضع الراهن، فانسحابه بشكل كامل من المشهد يؤدي إلى المزيد من التجاهل الشعبي والرسمي له، ويعد برهانا دامغا على تقصيره في أدواره.

وتركت الرئاسة المصرية الباب مواربا لأي خطوات يسلكها الأزهر، دون أن يكون هناك صدام مباشر معه، وهو ما ظهر من خلال التأكيد على أن تشكيل المجلس الأعلى يأتي في إطار تعزيز التنسيق بين جميع أجهزة الدولة والمجتمع في مواجهة قوى الإرهاب.

وأكد طارق فهمي الخبير في الشؤون السياسية لـ"العرب" أن المعضلة الأكبر في هذا التوقيت أن الدولة ترى أن خطوات الأزهر غير ملموسة، بينما يرى شيخه أحمد الطيب أن خطواته تسير في مساحات آمنة بالنسبة إليه، لكن ما يزيد التوتر شروع البرلمان في مناقشة بعض القوانين التي تحد من سلطاته. وينص الدستور على أن الأزهر "هيئة إسلامية علمية مستقلة، يختص دون غيره بالقيام على كافة شؤونه، وهو المرجع الأساسي في العلوم الدينية والشؤون الإسلامية".

الأردن: سنرد على تطاول إيران بما يستحق

عمان - يستمر مناخ التصعيد قائما بين الأردن وإيران، ما ينذر بالمزيد من تازم العلاقة بينهما، خاصة وأن عمان لم تهضم بعد ما جاء على لسان بعض المسؤولين الإيرانيين من إساءات تستهدف المملكة شعبا وقيادة.

وقال الناطق باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، الخميس، إن إيران ستكون أكثر قبولا وأكثر تحربا إذا تعلم المسؤولون الإيرانيون "ضبط السننهم وإغلاق أفواههم وعدم التعدي".

وأضاف المومني في حديثه للتلفزيون الرسمي "نحن دولة نتعامل بإيجابية مع مختلف دول العالم، لكن أن يتم الحديث بهذه الطريقة وبهذا التطاول المعيب، فلا نقبله على الإطلاق وسنتصرف ونرد على هذا الكلام بما يستحق".

وعادة ما ينتهج الأردن أسلوبا مرنا وهادئا في حل القضايا الخلافية مع الجهات المقابلة، بيد أنه يجد في تصريحات المسؤولين الإيرانيين تجاوزا لجميع الخطوط الحمراء، وهو ما يدفعه إلى الرد بقوة.

وتأتي تصريحات المومني، على خلفية سلسلة من التصريحات لمسؤولين إيرانيين آخرها تلك التي أدلى بها المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، انتقد فيها تصريحات الملك عبدالله الثاني، لصحيفة واشنطن بوست الأميركية حيث وصفها "بالسخرية".

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي "يبدو أن ملك الأردن وقع في خطأ استراتيجي وأساسي في تعريف الإرهاب والعبارات التي استخدمها في تصريحاته تجاه تطورات المنطقة".

وأضاف "من الصواب له أن يلقي في البداية نظرة بسيطة على الإحصائيات الرسمية الصادرة حول الإرهابيين الأردنيين الذين انضموا إلى داعش وسائر الجماعات الدموية والجاهلة ومن ثم يبدي وجهة نظره حول إيران".

وكان العاهل الأردني قد صرح لصحيفة واشنطن أن "هناك مشكلات استراتيجية في منطقةنا، وإيران علاقة بها، وهناك محاولة لإيجاد تواصل جغرافي بين إيران والعراق وسوريا وحزب الله في لبنان".

ويرجح مراقبون أن يبقى هذا المناخ التصعيدي بين الطرفين في الفترة المقبلة، خاصة وأن طهران تعيش حالة ارتباك كبيرة جراء المتغيرات الدولية، وهناك هاجس يسيطر عليها من أن تكون هناك خطط معدة لاستهداف نفوذها في المنطقة.



«يجب أن تكون لدينا تشريعات كافية لحماية البلد وقواته التي انتشرت خارج البحرين، ويجب أن تكون هناك آليات رادعة للتعامل مع التهديدات الخارجية».

الشيخ خالد بن علي آل خليفة
وزير العدل البحريني

«دولة الإمارات تضطلع بدور محوري في حشد الدعم والتأييد للقضايا الإنسانية التي تُورق الكثير من الشعوب التي طالتها نواب الدهر ومحنه».

الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان
رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي



أخبار

إرباك متعمد للوضع في عدن لتعطيل استكمال معركة تحرير اليمن

● أيداء إخوانية وراء اشتباكات دامية بالمدينة ● قوى تريد قيادة البلد بعد أن عرقلت جهود تحرير



عملية تفجير الوضع الأمني في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن في لحظة التقدّم الكبير في معركة تحرير اليمن من قبضة المتمردين الحوثيين، لا تبدو مجرد حدث عارض من فعل مجموعات غوغائية، بقدر ما هي مرتبطة بأجندات سياسية لأطراف تخشى على مكانتها في مرحلة ما بعد التحرير الذي لطالما عملت على تعطيله بدل المشاركة فيه.

تحتجزهم شرطة المحافظة. وأضافوا أن عناصر من الشرطة اشتبكت مع المسلحين، وجرى تبادل لإطلاق النار بأسلحة خفيفة ومتوسطة؛ ما أسقط قتلى وجرحى من الجانبين.

وأكد مصدر طبي سقوط قتلى وجرحى قال إنهم وصلوا إلى مستشفى الجمهورية التعليمي في خور مكسر.

ووفق روايات السكان، تسود حالة من التوتر الشديد، مع انتشار قوات من الجيش في المدينتين، إضافة إلى إغلاق جميع المداخل المؤدية إليهما، ومنع الدخول والخروج منهما.

وقال مصدر أمني، طلب عدم نشر اسمه إن «قوى معروفة -لم يُسمها- هي التي تقف خلف تلك الأعمال المخلة بالأمن، وتهدف إلى إفساد الفوضى في عدن، بعد أن شهدت استقراراً أمنياً كبيراً على مدار أكثر من عام». وتابع أن «تلك الأطراف تدفع إلى الفوضى في عدد من مديريات محافظة عدن وغيرها، وهي معروفة ومكشوفة»، على حد قوله.

وشدد المصدر على أن «قوات الأمن لن تتهاون مطلقاً مع العابثين بالأمن والاستقرار، كما تمكنت من دحر الجماعات المسلحة -تنظيمي القاعدة وداعش- وقدمت تضحيات كبرى في سبيل ذلك، ستقف ضد أعمال الفوضى التي تحاول تلك الأطراف إشعالها في عدن».

عدن (اليمن) - شهدت مدينة عدن التي تُعدّ عاصمة مؤقتة لليمن، خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، حالة من التوتر الأمني، اتهمت مصادر محلية أطرافاً سياسية بتدبيرها بالتزامن مع اشتعال معركة تحرير الساحل الغربي ضد المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وذلك بهدف إرباك جهود التحرير في إطار صراع حزبي على قيادة البلد بعد تحريره.

وتحدّثت ذات المصادر عن وجود أيداء لحزب الإصلاح، نزاع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، في الاشتباكات المسلحة التي شهدتها مدينة عدن الخميس وخلفت قتلى وجرحى.

وشرحت أن جماعة الإخوان التي لا تشارك عملياً في الحملة الكبرى لتحرير الساحل الغربي، بدأت تخشى على مكانتها ودورها في مستقبل اليمن الحرّ من قبضة المتمردين، وعهدت من هذا المنطلق إلى محاولة إرباك الحملة باستهداف عدن المركز السياسي المهم، وإعادة الوضع الأمني هناك إلى مربع الصفر بعد أن كانت دول التحالف العربي قد بذلت جهوداً كبيرة في بسط الاستقرار ونجحت في جعل المدينة منطلقاً لإحياء مظاهر الدولة اليمنية وبسط سلطانتها بالتدريج على المناطق المحررة.

وسقط قتلى وجرحى في اشتباكات مسلحة اندلعت، صباح الخميس، بين مسلحين مجهولين وعناصر من شرطة محافظة عدن جنوبي اليمن في مدينتي خور مكسر والمنصورة، بحسب مصادر محلية.

ونقلت وكالة الأناضول عن سكان بالمدينة إن مجموعات مسلحة قطعت بالجرافات الشوارع الرئيسية في مدينتي خور مكسر والمنصورة؛ للمطالبة بإطلاق سراح سجناء وتهريب المخدرات.

وأكد أحد السكان تعرّفه على قيادي ميداني من حزب الإصلاح كان يقود عملية الاقتحام.

ومن حين لآخر تشهد عدن هجمات مسلحة على مقار أمنية؛ للمطالبة بإطلاق سراح سجناء في قضايا مختلفة، وعادة ما تسفر مثل هذه الهجمات عن سقوط ضحايا.

وتقول مصادر سياسية إن ما يحدث في عدن هو استمرار لسياسة بسط النفوذ على المرافق العامة والتي تكررت من خلال

محاولة تفويض جهود التحالف العربي لجعل عدن منطلقاً لإحياء مظاهر الدولة اليمنية وبسط سلطانتها بالتدريج

بعض الأطراف تجد مصلحتها في عدم الاستقرار

شرق مدينة المخا ويعد من أكبر المعسكرات الواقعة تحت سيطرة المتمردين، فيما واصلت مقاتلات التحالف العربي شن عدة غارات على مواقع الحوثيين في المعسكر ومحيطه.

وتسعى القوات الحكومية إلى السيطرة على المعسكر الاستراتيجي لتأمين مدينة المخا والمنطقة الغربية لمحافظة تعز لتعزيز تقدمها نحو محافظة الحديدة المحطة الرئيسية لاستكمال تحرير الساحل الغربي اليمني.

السعودية ضد تحالف مدعوم من إيران يضم مسلحي جماعة أنصار الله الحوثية والرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وتشهد المناطق الغربية لليمن تطورات ميدانية هامة باتجاه استعادة كامل الشريط الساحلي ذي الأهمية الاستراتيجية من أيدي المتمردين. وتمكّنت القوات الحكومية، ليلة الأربعاء إلى الخميس، من بسط سيطرتها على البوابة الغربية لمعسكر خالد الواقع

مواجهات دامية عقب تحرير عدن من أيدي الحوثيين في يوليو 2015، إذ شهدت المدينة اشتباكات بين فصائل متعددة لانتزاع السيطرة على مرافق حيوية مثل ميناء عدن ومطاراتها.

وما زال الأمن في المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية يمثل أحد التحديات، في وقت تقاوت فيه القوات الحكومية مدعومة بتحالف عربي تقوده المملكة العربية

تمارين بحرية تجمع بين عمان وإيران بشمال المحيط الهندي

باختصار

◀ قُتل عائلة مكونة من 9 أفراد بينهم نساء وأطفال في قصف جوي نفذته طائرات، لم تتحدّد تبعيتها للجيش العراقي أو للتحالف الدولي، على منطقة الفاروق في الجانب الغربي من مدينة الموصل بشمال العراق.

◀ نجح مسؤول أمني يمني كبير برتبة رائد من محاولة اغتيال تعرّض لها على يد مسلحين مجهولين يستقلان دراجة نارية أطلقا النار صوب سيارته أثناء مرورها بمديرية الشيخ عثمان في محافظة عدن بجنوب اليمن.

◀ تلقى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات حاكم دبي، رسالة خطية من رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي لخصت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية مضمونها «بالعلاقات الثنائية بين البلدين».

◀ أعلن جهاز المخابرات العراقي، الخميس، عن تفكيكه خلية داعش في العاصمة بغداد قال إنها نفذت في السابق عدّة عمليات انتحارية بالمدينة وكانت تخطط لتنفيذ العشرات من العمليات الأخرى.

◀ تشترع القوات المسلحة الأردنية والسعودية الأسبوع المقبل بتنفيذ تمارين عسكرية مشتركة على مكافحة الإرهاب والاستجابة السريعة لأي تهديدات محتملة، حسبما أفاد بيان للجيش الأردني أصدره الخميس.

◀ حدّدت منظمة الحج والزيارة الإيرانية تاريخ الثالث والعشرين يوليو القادم موعداً لإيفاد الحجاج الإيرانيين إلى البقاع المقدسة بالمملكة العربية السعودية، مبيّنة أن مليون و300 ألف إيراني يعتزمون القيام بتأدية مناسك الحج.

وكان الأميرال حسين آزاد، قائد المنطقة البحرية الأولى في القوة البحرية للجيش الإيراني، قد كشف النقاب السبت الماضي عن مشاركة المدمرة «سيلان» وسفينة الدعم الحاملة للمروحيات «لاوان» ومروحيات وزوارق حربية حاملة للصواريخ، بالإضافة إلى مشاركة 1000 عنصر ووحدات عمالية في التمارين التي ستستمر لمدة أسبوع.

وكثيراً ما تعرّض إيران قطعاً حربية تقول إنها من صنعها، دون أن يتمكّن خبراء السلاح في العالم من تحديد نسبة التصنيع الإيراني فيها، ومدى جدواها وفعاليتها.

البحري وتضم عمليات الرد السريع في مواجهة الحالات الطارئة وإنقاذ العوامات والكوارث المصائب.

وتابع أن تعزيز العلاقات القائمة على الصداقة بين إيران وسلطنة عمان في كافة الجوانب يأتي ضمن أهداف هذه المناورات البحرية المشتركة للإغاثة والإنقاذ بين الدولتين.

واستطرد أن التمارين البحرية المشتركة تجري سنوياً وبصورة متبادلة بين البلدين، حيث تستضيف سلطنة عمان دورة العام الحالي من هذه المناورات.

الدولية في هذا المجال. وقال مساعد شؤون العمليات لسلاح البحر الاستراتيجي التابع للجيش الإيراني الأميرال محمود موسوي في تصريح له نقلته الخميس وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، إن المرحلة الأولى من هذه المناورات تشمل العديد من التمارين التكتيكية بما فيها إعادة انتشار القوات ومرافقة السفن التجارية وناقلات النفط والتزويد بالوقود في البحار والاتصالات وتمارين أخرى.

وأضاف القائد العسكري الإيراني أن المرحلة الرئيسية من هذه المناورات تشمل التمارين التخصصية للإغاثة والإنقاذ

بندرعباس (إيران) - شرعت قوات عمالية وإيرانية في تنفيذ تمارين بحرية مشتركة شمالي المحيط الهندي، تعدّ انعكاساً للعلاقات الاستثنائية التي تحفظ بها مسط مع طهران، بخلاف باقي العواصم الخليجية شديدة الارتياح من السياسات الإيرانية التي تصفها بالزعزعة لاستقرار المنطقة من خلال التدخل في الشؤون الداخلية لبلدانها.

ولا تخلو المناورات التي تجريها إيران بشكل مكثف، في نظر الخليجيين، من أهداف استعراضية ومحاولة تصوير البلد كقوة بحرية وازنة قادرة على منافسة القوى

جهات عراقية تحاول إثارة خلاف مع الكويت

بغداد - اتهمت دوائر سياسية عراقية أطرافاً حزبية بمحاولة إثارة نزاع بحري مع الكويت بتضخيم قضية خور عبدالله، في إشارة إلى المنفذ البحري المعروف بذلك الاسم والذي تجمع البلدين اتفاقية تنص على الاشتراك في تنظيم الملاحة فيه.

وقال نائب سابق بالبرلمان العراقي طلب عدم ذكر اسمه إن أحزاباً شيعية معروفة بموالاتها لإيران تحرص باستمرار على إثارة القضية المحسومة قانونياً، في إطار جهودها لمنع أي تقارب للعراق مع البلدان العربية، وبلدان الخليج على وجه الخصوص.

وجاء كلام النائب تعليقا على مطالبة ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي لرئيس الحكومة حيدر العبادي باتخاذ موقف صارم «تجاه ما يقوم به الكويتيون من أعمال ترابية واستحداث جزر وتغييرات ديمغرافية وتضييق الممر المائي للعراق في خور عبدالله».

وقال النائب محمد الصيهدو الخميس إن «صمت الحكومة وعدم تحذير الجانب الكويتي من الاستمرار بالأعمال التي يقوم بها في الخور يثير الاستغراب».

وكانت البرلمانية عالية نصيف اتهمت خفر السواحل الكويتي بإطلاق النار على صياد عراقي في خور عبدالله مطالبة حكومة العبادي باتخاذ موقف من الحادثة.



لـ وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أثناء مشاركته منتسبي الوزارة وأعضاء السلك الدبلوماسي في فعالية لرياضة المشي أقيمت على كورنيش مدينة أبوظبي للتحسيس بأهمية الرياضة في حفظ الصحة.



«التحركات الاحتجاجية مطلوبة وذات طابع سلمي والوضع الأمني مستقر، وقوات الأمن في جاهزية لكل طارئ وتنتهي استعداداتها للموسمين الصيفي والسياحي».

الهادي المجذوب
وزير الداخلية التونسي

«هذه المرحلة مهمة في تاريخ الجزائر ومان الوقت لتسليم مشعل الحكم إلى أياد أمينة، خصوصا في ظل تواجد أجيال من المجاهدين وأبنائهم».

جمال ولد عباس
الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية



حفتر لا يمانع خضوع الجيش لقيادة سياسية منتخبة

● القائد العام للجيش الليبي مستعد لزيارة تونس ● تحركات إقليمية لتغليب المسار العسكري على السياسي



البحث عن ضمانات لعدم المساس بالجيش

وتابع "الجيش الليبي واحد، ونحن كعسكريين نستطيع أن نتفاهم مع بعضنا، لكن تدخل أطراف من خارج المؤسسة العسكرية ومن خارج حدود ليبيا لا يخدم بناء الجيش، فذلك يعمل على شق الصف وخلق الفتن بين العسكريين". واستبعد القائد العام لقوات الجيش الوطني الليبي إمكانية إقامة قاعدة عسكرية روسية على الأراضي الليبية، مشيراً إلى أنه لم يتم بحث الموضوع مع الجانب الروسي. وأضاف "لا نعتقد أن لدى روسيا الرغبة أو الحاجة لإنشاء قاعدة عسكرية في ليبيا، فهي تملك أسطولاً عملاقاً في البحر المتوسط يغنيها عن أي قاعدة برية في إقليم المتوسط".

وتشير التحركات الإقليمية والدولية بشأن الملف الليبي إلى وجود نية لعقد حوار لتوحيد الجيش الليبي وسلخ القيادات العسكرية، سواء كان هؤلاء ضباطاً أو ضباط صف أو جنوداً من الميليشيات ودمجها في الجيش. وتبدو العملية صعبة ويتحمل العبء الأكبر فيها حفتر وقياداته، لكن تحقيقها ليس مستحيلاً كمدخل للاقترب من حل الأزمة. واستبعد حفتر إمكانية اصطدام قواته مع أي قوى وطنية أخرى، مؤكداً أن سلاحه موجه فقط للتنظيمات الإرهابية التي لا تؤمن إلا بمنطق القوة. وأضاف "نحن نسعى لضم كل القوات النظامية تحت راية السرعة وخارج دائرة الميليشيات، وفق معايير يحددها القانون وتفرضها المصلحة العليا للبلاد".

وأضاف لا تزال "هناك مشاورات حيال انتزاع موافقات من الطرفين بضرورة التنازل عن بعض مطالبهم، ليتسنى الحديث عن ترتيبات جديدة في ليبيا، قبل أن تتوارى وسط تصاعد الاهتمام بالأزمة السورية". وتعتقد أطراف أخرى، على علاقة وثيقة وملف المفاوضات الليبية، أن التركيز في الفترة القادمة سيكون على المسار العسكري، على اعتبار أن الجهود الدبلوماسية التي تبذل على المستوى المحلي والإقليمي لم تؤد إلى نتائج حقيقية. وقالت مصادر دبلوماسية لـ "العرب" "إن القاهرة تمكنت مؤخراً من التوصل مع أجسام رئيسية في الأزمة الليبية، أهمها جهات عسكرية موجودة في المنطقة الغربية".

استبعد القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر إمكانية اصطدام قواته مع أي قوى وطنية أخرى، مؤكداً أن سلاحه موجه فقط للتنظيمات الإرهابية، كما أكد استعداد الجيش للخضوع لقيادة سياسية منتخبة من الشعب الليبي.

الدول التي تساهم في توصل أطراف النزاع في ليبيا إلى وفاق، مشيراً إلى "وجود لجنة مصرية تعمل من أجل التوصل مع الأطراف الليبية في هذا الشأن". وتكشف مصر من اتصالاتها مع عدد من القوى الإقليمية لتفعيل "إعلان القاهرة" في فبراير الماضي بشأن الأزمة الليبية، وهو ما حدا ببعض إلى التلميح بأن لقاء موسعا يضم أطرافاً ليبية فاعلة يعقد في القاهرة قريباً لمنح مسار التسوية دفعة سياسية جديدة.

وراجت في الفترة الأخيرة تكهنات حول استضافة مصر لجولة جديدة من المفاوضات مع قيام أحمد معيتيق، نائب رئيس المجلس الرئاسي، بزيارة إلى القاهرة ناقش خلالها الأزمة واليات تحريكها سياسياً، بعد الجمود الذي أصابها عقب اشتعال الموقف بين قوات الجيش الوطني الليبي وجماعات إسلامية متشددة في منطقة الهلال النفطي.

وأعطت تصريحات القائد العام للجيش بخصوص الدور المصري وأهميته انطباعاً بوجود مفاوضات مرتقبة سترعاها القاهرة خلال الفترة القادمة، كما لفتت دعوة الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي لحفتر لزيارة تونس قريباً الانتباه إلى وجود تحركات إقليمية متوازية بشأن الأزمة الليبية.

وأعلن حفتر أنه سيلبي الدعوة التي وجهها له الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، مؤكداً أن تونس دولة شقيقة لليبيا وهي من أكثر الجيران المعنيين بالوضع والأحداث التي تعيشها ليبيا.

وقال مصدر سياسي ليبي لـ "العرب" إن زيارة معيتيق للقاهرة جاءت في سياق التنسيق بين حكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فايز السراج واللجنة المعنية بالملف الليبي وراسها محمود حجازي، رئيس هيئة الأركان بالجيش المصري.

ولم يؤكد أو ينفي المصدر صحة ما يروج حول استضافة لقاء قريب يجمع بين حفتر والسراج في القاهرة، يكون عوضاً عن فشل اللقاء الذي رتب له القاهرة من قبل في فبراير الماضي.

بنغازي (ليبيا) - نفى القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر ما يروجه خصومه السياسيين حول رفضه الانصياع للقيادة السياسية وسعيه إلى إرساء حكم عسكري، مؤكداً أن الجيش خاضع لسلطة مجلس النواب. وأوضح أنه لا يرفض أن تكون السلطة العليا على المؤسسة العسكرية مؤسسة مدنية طالما أنها منتخبة مباشرة من الشعب الليبي.

وأضاف "طيلة فترة عملي كقائد عام للقوات المسلحة حتى اليوم كان عقيلة صالح رئيس مجلس النواب القائد الأعلى، وهو شخصية مدنية منتخبة. إن كيف يمكن القول إن القيادة العامة ترفض العمل تحت سلطة مدنية؟".

وكتيراً ما يروج خصوم حفتر لسعيه إلى إرساء حكم عسكري شبيه بحكم الراحل معمر القذافي، متهمين إياه بالانحراف عن مسار "ثورة 17 فبراير".

ويطالب رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج بضرورة توحيد المؤسسة العسكرية وجعلها تحت قيادة المجلس الرئاسي وفقاً لما تنص عليه اتفاقية الصخيرات، وهو المطلب الذي لاقى تأييداً دولياً واسعاً خاصة من قبل الولايات المتحدة وإيطاليا وبريطانيا. وكان مجلس النواب الليبي قد أعلن عن استئنافه لعملية الحوار مجدداً عدداً من الثوابت، وفي مقدمتها تشكيل مجلس رئاسي من رئيس ونائبين. وأكد حفتر في تصريحات نقلتها عنه وكالة "سبوتنك" الروسية أن "الجيش على استعداد للمساهمة في الحل السياسي بشرط تلبية مطالب الشعب الليبي وعدم المساس به وتعرضه للخطر".

وعن دور مصر في توصل الأطراف الليبية إلى وفاق، فقال إن "مصر في طليعة

التركيز مستقبلاً سيكون على المسار العسكري، إذ أن الجهود الدبلوماسية التي تبذل لم تؤد إلى نتائج حقيقية

باختصار

قصفت طائرة تابعة لحكومة الوفاق الليبية الأربعاء قاعدة براك الشاطئ الجوية التي تسيطر عليها قوات الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر.

أعلنت الهيئة السياسية لحركة نداء تونس عن انضمام سمير العبيدي، أحد رموز نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، إلى القيادة الوطنية للحزب مكلفاً برئاسة المجلس الأعلى للكفاءات التابع للحركة.

تمن رئيس المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب سيلفان أوري حرض تونس والتزامها بتعزيز منظومة حماية حقوق الإنسان، مشيداً بموافقة تونس على اختصاص المحكمة الأفريقية لتلقي الدعاوى والعرائض الصادرة عن الأفراد والمنظمات غير الحكومية التي لها صفة ملاحظ لدى اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب.

بحث وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان في تونس مع نظيره التونسي فرحات الحرشاني، الوضع الأمني في المنطقة وسبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف.

وجهت القيادة العامة للجيش الليبي نداءً إلى كافة سكان المناطق المحيطة بمنطقتي الصابري وسوق الحوت ببنغازي، بإخلاء المنطقتين في أسرع وقت تمهيداً لبدء عملية تحريرهما من الجماعات المسلحة.

أوقفت تشكيلة عسكرية عاملة بالمنطقة العسكرية العازلة بجهة جدالوين ببقردان جنوب تونس الخميس شخصاً مشبوهاً أصيل مدينة صفاقس بصدد اجتياز الحدود خلسة من ليبيا باتجاه التراب التونسي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

بن كيران يترك البرلمان ليتفرغ للعمل الحزبي

استقالة بن كيران من البرلمان تدخل ضمن إطار تكتيك استراتيجي من أجل كسب المزيد من التعاطف الجماهيري

من قبل المنافسين الخارجيين أو من داخل الحزب.

واستدرك "يظهر من خلال تتبعي للجدال الداخلي في حزب العدالة والتنمية أن بن كيران بدأ يسترجع قوته الجماهيرية خصوصاً من الشباب والعديد من قياديي حركة الإصلاح والتوحيد الذين تعاطفوا معه".

هولاند: مستعدون لدعم مجموعة «دول الساحل»

باريس - أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند خلال لقائه نظيره الموريتاني محمد ولد عبد العزيز في باريس استعداد بلاده لدعم مجموعة الدول الخمس في الساحل في مجال التنمية والأمن، وبشكل خاص دعم قوة المجموعة المزمع إنشاؤها عملياً من خلال قوة "برخان" الفرنسية التي تتولى مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي.

وعبر هولاند عن أمله في زيادة الاتحاد الأوروبي دعمه للمجموعة ولغرب أفريقيا، معرباً عن فخره بالدعم المقدم من طرف بلاده لموريتانيا لا سيما دعم مشاريع التعليم وخلق فرص العمل.

وأشاد الرئيس الفرنسي بإنشاء محطة للطاقة الشمسية في مدينة كيفة وسط موريتانيا بدعم مالي من فرنسا، والتي ستنتهي بحلول نهاية العام، واصفاً إياها بأنها مثال ملموس على تنفيذ اتفاق باريس حول المناخ والطاقة المتجددة. كما أشاد بالتجربة الموريتانية في مجال محاربة الإرهاب والتطرف.

وجاء في بيان أصدره قصر الإليزيه إثر مباحثات أجراها الرئيسان أن هولاند "هنا موريتانيا على النتائج التي حققتها في مجال مكافحة الإرهاب".

ويعيش حزب العدالة والتنمية على وقع خلافات داخلية حادة بين صفوف رافضين للتنازلات التي قدمها العثماني من أجل تشكيل الحكومة وشق آخر مؤيد له.

وكان بن كيران قد أكد أنه لن يصنع مشكلات لحكومة العثماني، إذ أنها حكومة العدالة والتنمية، رغم أن المغاربة لم يروا أنفسهم في الحكومة، مخاطباً مناضلي حزبه في تجمع شعبي "قولوا للناس إننا خسرنا جولة ولم نخسر معركة، وإننا سنواصل النضال".

ويرى المحلل السياسي أن "بن كيران تحول من أمين عام حزب سياسي إلى زعيم سياسي ورقم يصعب تجاوزه في الوقت الراهن رغم كل الضربات التي تلقاها سواء

في الحزب سعدالدين العثماني بالمهمة، بعدما فشل دام خمسة أشهر في التوصل إلى اتفاق حول الأغلبية الحكومية.

ويعتقد حفيظ الزهري، المحلل السياسي أن "الاستقالة تدخل في إطار تكتيك استراتيجي اعتمده بن كيران المعروف بذكائه وبرامته من أجل كسب المزيد من التعاطف الجماهيري، خصوصاً أن الحزب مقبل على مؤتمره الوطني في ظل صراع خفي وقوي بين قياداته".

وأوضح الزهري لـ "العرب" أن الاستقالة ستحقق له تعاطفاً داخلياً كبيراً قد يدفع بالمؤتمرين إلى تمديد ولايته لرئاسة الحزب للمرة الثالثة بعد تعديل القانون الذي يحصر موقع الأمين العام في ولايتين فقط.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - استقال عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي، من مهمته كقائد في البرلمان قبيل يوم من افتتاح الدورة التشريعية الثانية للبرلمان. وفتحت الاستقالة أبواب التاويلات على مصراعها رغم توضيح الحزب بأن الإجراء يعتبر تصحيحاً لوضعية ترتبت عن تكليفه بتشكيل الحكومة، ما جعله في وضعية التناهي مع الصفة البرلمانية.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد كلف بن كيران بتشكيل الحكومة عقب فوز حزبه في الانتخابات التشريعية الماضية، ليقوم بعدها بإغاثته وتكليف زميله





«هناك الكثير من العناصر الأصولية في طالبان، لكن روسيا تتعاون مع جميع هذه القوى في أفغانستان للتمهيد للعملية السلمية».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«ألمانيا تلزم بإبقاء الباب مفتوحا أمام جميع دول غرب البلقان للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وإلا سوف تتحول النزعات القومية إلى حريق في أوروبا مجددا».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني



أخبار

القوميون الأتراك سلاح أردوغان لتمير التعديلات الدستورية

● التعديلات المنتظرة تثير انقسامًا حادًا في الحركة القومية ● المعارضة تحتفظ بحظوظها في الفوز رغم التهديدات



الخطوة الأخيرة قبل اللحم

معسكر "لا" الذي يضم لبراليين وعلمانيين وبعض الأكراد وبعض القوميين، يشكل منافسة بقدر كاف لتبدو النتيجة متقاربة بين الطرفين بشكل كبير. ويشير تولغاوي يورولمن، المسؤول عن حملة "لا" في حي شنكيا، إلى وجود حالة من "الخوف" بين الناخبين، موضحاً أن "البعض يخبروننا عن أنهم يقولون للناس من حولهم إنهم سيصوتون بـ"نعم" إلا أنهم في الواقع سيصوتون بـ"لا" (-) لا يشعر الناس بحرية ليقولوا كيف سيصوتون". ويؤكد أوزغور توبوشو، وهو مسؤول التنسيق في فرع أنقرة لاتحاد غرف المهندسين والمعماريين، أن لا خيار لديهم إلا عدم استخدام أسمائهم، قائلاً "إذا وضعنا أسماءنا فسيقتلوننا".

الاستفتاء قد يسفر عن مفاجات. ومع بدء العد التنازلي للاستفتاء الذي ينظم الأحد، تعج أنقرة وباقي المدن بملصقات تحث الناخبين على التصويت بـ"نعم". وتقول الشعارات التي تملأ المكان فوق صور لأردوغان أو مصباح مضاء هو شعار العدالة والتنمية، "نعم لتركيًا قوية". وفي هذه الأثناء، يصعب إيجاد مواد لحملة "لا" عدا بعض اللافتات المعلقة التي تقول "لا من أجل مستقبلنا". ويسيطر معسكر "نعم" كذلك على قنوات الإذاعة والتلفزيون، حيث تبث جميع خطابات أردوغان بشكل مباشر فيما يكافح زعيم المعارضة كمال كيليشدار أوغلو من حزب الشعب الجمهوري، لإيصال صوته. ولكن رغم السلبات الواضحة في قدرات الحملة إلا أن

وحزب الحركة القومية أقوى". وأكد الأستاذ المساعد في قسم العلاقات الدولية في جامعة توب التركية بوراق بيلكاهان أوزبك، أن التصويت بـ"نعم" سيؤدي إلى المعارضة داخل حزب الحركة القومية. وأشار البعض إلى أنه مع إلغاء منصب رئيس الوزراء في ظل النظام الجديد، فقد يصبح بهجلي نائباً للرئيس. وقال أوزبك إن "بهجلي سيحظى بكافة أنواع الدعم القانوني والسياسي والبيروقراطي في هذا السياق، فيما سيتعين على أكسنير في هذه الحالة البدء من الصفر وتأسيس حزب جديد". وتشير استطلاعات الرأي إلى أن السباق متقارب بين المعسكرين مع تقدم طفيف لأنصار الموافقة على التعديلات، لكن

يحرص حزب العدالة والتنمية على استمالة القوميون الأتراك لضمان فوزه في الاستفتاء على الدستور الذي يعطي سلطات كاسحة للرئيس والذي سيجري الأحد المقبل. وأدت موافقة القوميون على مساندة رجب طيب أردوغان في مساعيه إلى انقسام حاد في صفوف الحركة القومية، فيما تشير استطلاعات الرأي إلى تقارب كبير لدى المعسكرين على الرغم من تهديدات السلطة للمعارضة.

عبر قيامه بإشارة اليد التي تقوم بها حركة "الذئب الرمادية"، الجناح المتطرف لحزب الحركة القومية الذي يعرف عنه تبنيه للعنف، خلال خطاب ألقاه في أنقرة. وقال أكغونول إن "على أردوغان إقناع القوميون بأنه هو أول الذئب الرمادية". وكان دعم بهجلي لأردوغان وراء الانقسام داخل حزب الحركة القومية، حيث تم فصل عدد من أعضاء الحزب وبينهم نواب لعدم تأييدهم تعديل الدستور. وتقود ميرال أكسنير، التي شغلت منصب وزير الداخلية في التسعينات من القرن الماضي، جناح الحزب الداعي للتصويت بـ"لا" على التعديل الدستوري. ونظمت الخطيبة المفوهة، تجمعات انتخابية في أنحاء البلاد تحت شعار "80 مليون لا" في إشارة إلى عدد سكان تركيا. وأوضح عمر شاكر أوغلو، المؤيد لحزب الحركة القومية، خلال أحد التجمعات التي حشدتها أكسنير، أن الحاضنة الشعبية للحزب ترفض التعديلات على الدستور.

وقال سنان أوغان، المعارض المرموق لموقف قادة الحزب الذي تم فصله الشهر الماضي، خلال مقابلة في أنقرة إن "أكثر من 90 بالمائة من القوميون سيقولون لا". وأدلى بتصريحاته بعد مواجهات اندلعت خلال تجمع انتخابي نظمه في 26 مارس الماضي. ومن ناحيته أشار ثوري أوكوتان، الذي فصل من الحزب في الوقت نفسه مع أوغان، إلى أنه في حال تم التصويت بـ"نعم" فسيفقد الحزب أهميته كقوة معارضة. وحذر من أنه "إذا تم إقرار التعديلات، فسيخسر القوميون". إلا أن نائب رئيس حزب الحركة القومية محمد غونال، اعتبر أن هذه المواقف هي عبارة عن ادعاءات تعكس المرارة التي يشعر بها أعضاء سابقون في الحزب. وقال غونال "يحاولون الآن إثارة الضجة لأنهم طردوا"، فيما يبدو مصرا على أن النتيجة الإيجابية للاستفتاء ستجعل "القوميون

أنقرة - زار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبر مؤسس الحركة القومية الحديثة ألب أرسلان توركيش، إحياء للذكرى العشرين لوفاته هذا الشهر في خطوة مثيرة للاستغراب ولكنها جاءت قبل أيام من الاستفتاء على تعديل دستوري لتوسيع صلاحياته. ولا يزال توركيش، مؤسس حزب الحركة القومية عام 1969 وبقي رئيسه حتى وفاته عام 1997، رمزا للقوميون الأتراك. وقد تبدي زيارة أردوغان مفاجئة وحتى متناقضة لقبير الرجل الذي كان المتحدث باسم الانقلاب العسكري الذي جرى عام 1960، وأدى إلى إعدام رئيس الوزراء السابق عدنان مندريس، مثل أردوغان السياسي الأعلى. ويتخذ حزب الحركة القومية موقفا معارضا لحزب العدالة والتنمية، حيث تتباين معتقدات الطرفين بشكل واضح.

إلا أن الحزب القومي بات حليفًا غير متوقع في سعي أردوغان لإيجاد نظام رئاسي يعزز سلطاته. وستشكل أصوات القوميون عاملا رئيسيا لضمان ترجيح الكفة لصالح "نعم" في استفتاء 16 أبريل.

ولا يبدو تحقيق ذلك سهلا نظرا للهوة بين أتباع دولت بهجلي، الذي قاد الحزب منذ وفاة توركيش وبدعم النظام الجديد، وبين فصيل منشق يريده.

ويؤكّد الباحث في المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية صميم أكغونول، على أن أصوات القوميون تعد حاسمة لإقرار النظام الرئاسي التفيدي.

وفي تحرك آخر مثير للاستغراب، أدهش رئيس الوزراء بن علي يلدريم المراقبين

توقعات بتعيين زعيم القوميون نائبا للرئيس في حال تم التصويت بنعم للتعديلات الدستورية المثيرة للجدل

مونتينيغرو تنضم إلى الناتو وتتهم حلفاء موسكو بالتخطيط لانقلاب

باختصار

وصفت روسيا قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الموافقة على انضمام مونتينيغرو إلى حلف شمال الأطلسي، بأنه "خطأ كبير" واعتبرت أنه يضعف استقرار أوروبا.

قال وزير خارجية الصين وانغ يي الخميس، إن القوة العسكرية لا يمكن أن تحل الوضع في شبه الجزيرة الكورية، متوقعا أن تتاح فرصة للعودة إلى المحادثات وسط التوترات الحالية.

أفاد متحدث باسم الادعاء العام في فنزويلا بأن رجلا يبلغ من العمر 32 عاما توفي متأثرا بجروح أصيب بها خلال تظاهرات مناهضة للحكومة، ما يرفع عدد القتلى إلى خمسة منذ انطلاق الاحتجاجات في بداية أبريل.

توصل زعيم المحافظين البلغاريين بويكو بوريسوف الخميس إلى اتفاق مع ائتلاف من الأحزاب القومية المناهضة للأجانب والأقليات، لتشكيل حكومة ائتلافية ستكون الثالثة التي يتزأسها.

قال وزير الداخلية البولندي ماريوش بلوشتشوك الخميس، إن بلاده تعمل على وضع قوانين تسمح باحتجاز طالبي اللجوء في معسكرات على الحدود، مضيفا أن مثل هذه السياسة التي انتقدتها الأمم المتحدة خدمت المجر بشكل جيد.

قتل 22 شخصا على الأقل في حريق شب خلال المهرجان السنوي الديني الثقافي الذي تنظمه مدينة غوناس في جنوب شرق السنغال، وفق ما تناقلته تقارير إخبارية محلية.

والعام 2015، أدى إعلان مشروع الانضمام إلى تظاهرات عنيفة في بودغوريتشا. وكانت المعارضة الموالية لروسيا في مونتينيغرو طالبت بتنظيم استفتاء حول هذا الانضمام في بلد يعد 620 ألف نسمة وشهد في 2015 تظاهرات عنيفة ضد هذا القرار الذي اتخذته رئيس الوزراء السابق ميلو ديوكانوفيتش.

ولطالما اعتبرت روسيا توسع الحلف إلى البلقان "استفزازا". ووصفت روسيا قرار الرئيس الأميركي الموافقة على انضمام مونتينيغرو إلى حلف شمال الأطلسي بأنه "خطأ كبير" واعتبرت أنه يضعف استقرار أوروبا.

والتعرض للنظام الدستوري، وفق بيان لمحكمة بودغوريتشا. واعتبر الروسيان المتهمان فيدور سيسماكوف وفلاديمير بوبوف هما منفذا المؤامرة وفاران، فيما يعتبرهما القضاء المحلي عميلين روسيين. وأضاف بيان المحكمة أن المتأمرين كانوا يعترمون "ارتكاب عدد غير محدد من الأعمال الإرهابية" بهدف "زعزعة استقرار مونتينيغرو والاستيلاء على الحكم". وبعد موافقة واشنطن، سيجتمع برلمان مونتينيغرو سريعا للمصادقة على الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي. ووافق الرئيس الأميركي الثلاثاء على انضمام مونتينيغرو إلى الناتو.

وسبق أن حكم على 9 أشخاص آخرين معظمهم من الصرب بالسجن بضعه أشهر بعدما قبلوا بالإدلاء بشهادتهم والتفاوض مع القضاء حول العقوبة بحقهم. وينفي مانديتش وكينيفيتش أي ضلوع لهما في هذه المؤامرة.

وقال مانديتش "إنها محاكمة سياسية بهدف الحد من قوة الجبهة الديمقراطية والسماح للنظام بنصفية حساباته مع المعارضة. لم نشارك في أي عمل إجرامي". وأضاف "سنرد على أي استدعاء للمحكمة رغم أننا لا نثق بالمؤسسات في مونتينيغرو". واتهم مع الآخرين بتشكيل "عصابة إجرامية" بهدف "ارتكاب أعمال إرهابية"

بودغوريتشا - وجهت الخميس تهمة إلى زعمي المعارضة الموالية لروسيا في مونتينيغرو في إطار التحقيق حول انقلاب تقول السلطات إنها أخطته يوم الانتخابات التشريعية في أكتوبر 2016، وفق ما أعلنت محكمة بودغوريتشا.

وإضافة إلى أندريا مانديتش وميلان كينيفيتش، زعمي "الجبهة الديمقراطية" الموالية لموسكو، وجهت أيضا تهمة إلى 12 آخرين من بينهم روسيان و9 صربيين. واتهم هؤلاء بالسعي إلى الإطاحة برئيس الوزراء في تلك الفترة ميلو ديوكانوفيتش الموالي للغرب ردا على مشروعه القاضي بانضمام مونتينيغرو إلى حلف الناتو.



مظاهرات ضخمة تجتاح العاصمة الفنزويلية كاراكاس ضد سياسات الرئيس نيكولاس مادورو سقط فيها عدد من الضحايا

ترامب يخفف

لهجته إزاء موسكو

واشنطن - أعرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس عن قناعته بأن الأمور "ستسير على ما يرام" مع روسيا وأن الصين "ستتعامل بشكل جيد" مع مسألة كوريا الشمالية، وذلك في تغريدتين صباحيتين.

وكتب ترامب "الأمور ستسير على ما يرام بين الولايات المتحدة وروسيا" بعدما أقر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء بأن العلاقات بين القوتين في أدنى مستوياتها. وأضاف الرئيس الأميركي "في الوقت المناسب، سيعود الجميع إلى التعقل وسيكون هناك سلام دائم".

وكان ترامب دعا الأربعاء إلى توافق بين روسيا والولايات المتحدة رغم لقاء فاتر في موسكو بين وزير بري خارجية البلدين. ولا يزال الملف السوري يشكل مصدر الخلاف الأكبر بين البلدين.

وتطرق ترامب أيضا في تغريدة ثانية إلى ملف كوريا الشمالية، وعبر عن تفاؤله مؤكدا أن لديه "نقطة كبرى" في الصين للمساهمة في حل مسألة البرنامج النووي الكوري الشمالي. وكتب في تغريدة عن أنه واثق من أن الصين "ستتعامل بشكل جيد" في قضية كوريا الشمالية، لكنه عاد ليؤكد مجددا أنها إذا لم تتمكن من القيام بذلك "فإن الولايات المتحدة وحلفاءها سيقومون بذلك".



«هناك خلافات جوهرية، لكن لواشنطن وموسكو مصالح مشتركة وعليهما إيجاد أسلوب عمل والتصرف بطريقة مدروسة وواقعية ومنسقة لدعم العملية السياسية».

ستيفان دي ميستورا
مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا



«اختارت روسيا مرة أخرى الوقوف بجانب الأسد رغم أن بقية العالم، بما في ذلك العالم العربي، احتشدت معاً، وبأغلبية ساحقة، في إدانة هذا النظام القاتل».

نيكي هاولي
المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة

مقاربة أميركية واقعية تستوعب المصالح الروسية

● واشنطن تنهي احتكار موسكو للملف السوري ● دبلوماسية هادئة وضربة عسكرية مفاجئة تعيدان رسم خارطة الحضور الأميركي



لغة تصالحية

◀ من شقوق الأزمة السورية ينفذ الرئيس الأميركي ومؤسسته العميقة من أجل تسوية تستوعب المصالح الروسية

كما يتمنى بعض رموز المعارضة السورية، يتشارك الأميركي والروسي في النظرة والتقييم للمعارضة العسكرية باعتبارها تنتمي في غالبيتها إلى مرجعيات سلفية جهادية متدرجة العنيف لكنها تتوحد على هدف نهائي هو إقامة الدولة الإسلامية وتطبيق الشريعة.

ولهذا فإن واشنطن تدرك أن الظروف الموضوعية والذاتية لأطراف المعادلة السورية لن تفضي إلى اختراقات جدية في المدى المنظور والذي يعني سنوات قد تطول، وبالتالي فإن تفجير الصراع مع موسكو في الوقت الراهن قد يفتح أبواب جهنم، والخلاف حول الميل الأخير المتعلق بمستقبل الأسد يمكن التفاهم عليه في حينه وسيظل نقطة خلاف معلقة.

ستبقى الأولوية لإعداد المسرح السياسي والميداني الذي يمكن من عبور أمن ومنضبط للانتقال السياسي في سوريا، وفي مقدمة الأهداف استمرار الحرب على داعش وإنهاء دولتها المزعومة، وذلك يحتاج إلى تنسيق وتعاون مع الروسي والتركي.

وهناك مهمة أخرى لا تقل أهمية وخطورة وهي المعركة ضد جبهة النصرة وحلفائها المصنفين على قائمة الإرهاب. وتعطي واشنطن لبعض الأطراف الإقليمية الفرصة والزمن الكافيين من أجل تعويم جبهة النصرة والتخلص من كل القواديات الأساسية التي لا تزال على بيعتها المتصلة للقاعدة وزعيمها أيمن الظواهري.

وكذلك يطرح ملف الانتهاء مما يسمى اليوم في الحالة السورية ملف العقائدين الغربي أو الأجانب والذين يتركز وجودهم اليوم في الحزب التركستاني الإسلامي بغالبية من الإيجور الصينيين والأذربيين والتركمستان ومجموعات أخرى من بقايا جند الأقصى الذين التحقوا بتنظيم داعش بعد تغولهم على الفصائل المعارضة.

من جهة النظام السوري هناك العشرات من المنظمات الإرهابية المتطرفة القادمة من لبنان والعراق وأفغانستان وإيران وباكستان. وضمن هذا السياق يتم تداول مصطلح يعرف بـ«بعم التخليط» للأجانب. ويتابع البنغافون في الوقت ذاته ومن الجبهة الجنوبية والقلمون الشرقي تقدم وإعداد وتأهيل القوى العسكرية المعارضة «المحفوفة أمنياً وعقائدياً» والمكونة في غالبيتها من قوى عشائرية تتمتع باضباط عسكري عال.

إذا ما أثبتت هذه الفصائل جدارتها في مهامها الجديدة، فإن هذه القوى ذات الصبغة الوطنية المعتدلة يمكن أن تصبح فرس الرهان القادم في المعادلة السياسية والانتقال الآمن للسلطة. وتحتاج هذه الأهداف الكبرى في سوريا إلى تعاون دولي وإقليمي فاعل، الأمر الذي يفوق طاقة واشنطن منفردة، خاصة بعد فترة السبات الأميركي التي سبقت الانتخابات العامة، والتي أسفرت عن انفراد روسي بالوضع السوري وتقاسم للنفوذ مع طهران.

على حدودها الشمالية. وتابعت قوات الجيش الحر بفصائلها الخمسة بقيادة طلاس السالمة قائد جيش أسود الشرقية تحرير مناطق واسعة من البادية الشرقية من تنظيم داعش على مساحة تصل إلى نحو ثلاثمئة كلم.

ويجري دعم هذه القوى تدريباً وتمويلاً وتسليحاً من غرفة عمليات الموك التي تشرف عليها واشنطن من عمان، استعداداً لمعركة دير الزور التي فشل النظام وحلفه الروسي في فك الحصار المستمر على مطار المدينة والقاعدة العسكرية. ويفتح التقدم الملموس لقوات المعارضة في معركة المنشية وسط درعا الباب لحسم معركة الجنوب السوري التي يصارع النظام للحفاظ على جزر معزولة لقواته على خط الدفاع الأخير عن العاصمة.

حدود المناورة الأميركية

في القراءة المتفحصة، لا تبدو واشنطن في وارد العودة إلى سياستها التدخلية الواسعة على غرار إدارة بوش الابن في أفغانستان والعراق. فعصر الحروب الجوانية والاستباقية انتهى إلى غير رجعة معززاً بإجماع داخلي. ويمكن القول إن الاستدارة الأميركية المحدودة لا تتصل إلى مرحلة الدخول في معركة لإسقاط الرئيس الأسد

تلوح في الأفق. ومرد ذلك أن التوافقات ليست قليلة وفي مقدمتها «منح المتطرفين من الوصول إلى دمشق وعدم تكرار ما جرى في ليبيا والعراق». من هنا لا تبدو واشنطن في وارد تغيير جذري لقواعد اللعبة أو إعادة النظر في قسمة النفوذ الميداني على الأرض عندما يتعلق الأمر بالحرب على داعش.

يلاحظ أن الرئيس الأميركي، الذي يوصف بالمتهور، يبني استراتيجيته على نار هادئة بعد إعلانه المدوي بقوة التواهيك نهاية مرحلة الاستقرار الروسي بالملف السوري والمشاركة الفعالة في الحرب على الإرهاب وإعادة رسم خارطة النفوذ الجديدة على الأرض بما قد يدفع الروسي إلى طي أوراقه التي وظفها منذ تدخله العسكري والتي تمثلت بتأمين أهم المناطق في سوريا من دمشق إلى حمص وحماة والساحل إضافة لها حلب المدينة. لكن لم تنه هذه المقاربة الصراع ولم تفض إلى استسلام المعارضة بل عززت نفوذ القوى الإرهابية وفاقمت الكارثة الإنسانية التي لا يمكن احتمال فظائعها.

وتلاحظ جدية التحول الحاصل في الموقف السياسي في اليوم التالي للضربة الصاروخية، حيث أكدت المصادر الميدانية أن القوات الأميركية والبريطانية عززت تواجدها في قاعدة التفن القريبة من الحدود العراقية. ولوحظت حشود عسكرية أردنية

تلحن الرسالة التي بعثت بها واشنطن على ظهر صواريخ توماهوك التي ضربت مطار الشعيرات العسكري عن نهاية مرحلة الانفراد الروسي بالملف السوري وإعادة توزيع أوراق التوازنات بين اللاعبين الدوليين ضمن توافقات تشمل حزمة من التسويات السياسية لأبرز الملفات الخلافية في سوريا.



محمد مشاركة
كاتب فلسطيني

فالحوار بين بلدين نوويين كبيرين ضروري ومستمر. وتم التطرق في المباحثات إلى قضايا اشتباك دولية مختلفة من الحرب السيرانية إلى أزمة الصواريخ الكورية الشمالية إلى ملف أوكرانيا وشبه جزيرة القرم وفوق كل ذلك الحصار والمقاطعة الاقتصادية المفروضة على روسيا.

من هنا يمكن البدء بتفكيك الرسائل المتعددة التي حملتها الصواريخ الأميركية على الشعيرات وكيف أن أهدافها تتجاوز دمشق والأزمة السورية نحو الصراع المفتوح مع موسكو حول عدد من الملفات الدولية.

منحت واشنطن طيلة ما يزيد على عام ونصف العام موسكو الفرصة الكافية لتدبير الشأن السوري منفردة، تحدها الرغبة المعلنة على الأقل في أن تحول روسيا انتصاراتها ضد الجماعات الإسلامية المتطرفة إلى آليات تسمح بولوج المرحلة الانتقالية والانتقال السلمي والأمن للسلطة بحسب القرار الأممي 2254.

لكن موسكو بلغة واشنطن الجديدة «تعسفت في استخدام هذا التفويض» الذي يشبه التواطؤ، وانحازت بالممارسة الميدانية لفكرة النظام السوري وإيران التي تغلب الحسم العسكري كمقدمة لفرض الحلول السياسية والتي لا يتجاوز سقفاها إشراك المعارضة في حكومة يديرها الأسد.

وفشلت موسكو بالتعاون مع تركيا، في فترة شهر العسل القصير، في تحويل الأستانة إلى قاطرة لتعويم وتطوير المعارضة المسلحة وتأهيلها لدور سياسي تمثيلي. ولم تنجح أيضاً في ضبط حليفها السوري حينما أصبر مندوب النظام بشار الجعفري في مفاوضات جنيف على وضع بند رابع على جدول أعمال الممثل الأممي ستيفان دي مستورا المقترح وهو الإرهاب والأمن.

وكان هذا البند مرحلاً إلى منصة الأستانة كما أعد أجدتها الروسي. هكذا أفضل الاستغراف والخطاسة الروسية أصول اللعبة فقد تصرفت روسيا كدولة انتداب من القرون الماضية، مقدمة إيران كشريك رئيس دون اعتبار للمصالح الإقليمية والدولية المتورطة في النزاع السوري.

يتضح اليوم أنه ومن شقوق الأزمة السورية ينفذ الرئيس الأميركي ومؤسسته العميقة إلى أهدافهما الإستراتيجية البعيدة في الضغط من أجل التوصل إلى حزمة تسويات للآزمات الدولية تستوعب المصالح الروسية وتضعها في حدودها الطبيعية وتستدرج صفقة حول سوريا باتت معالمها

الشرقية بالبيت الأبيض «قلت إنه عتيق، لم يعد عتيقاً».

ومن شأن هذه التحولات في موقف ترامب تجاه روسيا وحلف الأطلسي أن تطمئن حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا الذين هزهم ما أدهاء ترامب من ميل لموسكو خلال الحملة الانتخابية.

وقال ترامب الذي أمر بإطلاق صواريخ كروز الأميركية على مطار عسكري سوري الأسبوع الماضي عقاباً للأسد على ما يشتهبه بأنه استخدم أسلحة كيميائية في الحرب الأهلية السورية «ربما نكون قد وصلنا إلى أدنى مستوى من حيث العلاقات مع روسيا». ويأتي التحول البادي في مواقف



من تطرف الحملة الانتخابية إلى السير على خطى السابقين

موسكو - اختصرت صورة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية الأميركي تيلرسون في موسكو جدلاً محنداً حول القراءة السياسية لأبعاد الضربة الصاروخية الأميركية لقاعدة الشعيرات الجوية في شرق حمص، باعتبارها مؤشراً حاسماً على تغيير في السياسة الأميركية تجاه سوريا.

ثمة من قلل من أهمية الضربة وأدرجها في إطار نزوع الرئيس الأميركي دونالد ترامب للاستعراض وقلة الخبرة وغياب استراتيجية أميركية واضحة تجاه الشرق الأوسط، وردت هذا الحديث جوقة النظام السوري الإعلامية وحليفه الإيراني، فيما اعتبرت أطراف في المعارضة السورية أن الصواريخ التسعة والخمسين هي بداية انقلاب جذري في السياسة الأميركية وأن مستقبل الأسد بات على صفيح ساخن.

لكن ساعتين من المباحثات بين بوتين ورئيس الدبلوماسية الأميركية، الذي يعتبر صديقاً لموسكو، وحاصلاً على أحد أوسمتها الرفيعة، كانتا على درجة من الأهمية للخروج باستخلاصات سياسية لا تفضي نتائجها إلى أننا أمام انقلاب أو تغيير جوهري أو قطيعة واستقطاب يذكر بأيام الحرب الباردة.

أعلن الجانبان صراحة في المؤتمر الصحافي لوزيري الخارجية أنهما مختلفان في خواتيم الأزمة السورية، وفي مقاربات البحث عن الجهة المسؤولة عن استخدام السلاح الكيماوي في خان شيخون ومتفقان على مكافحة الإرهاب والحل السياسي للصراع في سوريا وأنهما بصدد إعادة العمل بقنوات الاتصال.

إخفاقات روسية

بين عبارة تيلرسون «بضرورة رحيل الأسد بطريقة منظمة» وعبارة وزير الخارجية الروسي لافروف بان بلاده «لا تتمسك بالأسد، لكنها تدعم الحفاظ على سوريا دولة علمانية موحدة» ثمة مساحة واسعة للقاء والتفاهم، فاللغة المستخدمة تصالحية ودبلوماسية بامتياز.

ورغم اعتراف تيلرسون بقللة خبرته الدبلوماسية فإنه كان بحاجة على ما يبدو إلى توظيف عبارات في سياق التاريخ،

انحسار نفوذ بانون يعيد ترتيب أوراق سياسة ترامب الخارجية

واشنطن - بعد أقل من ثلاثة أشهر قضاه الرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض، تبدلت مواقف فجأة في مجموعة من قضايا السياسة الخارجية وخاصة تلك التي تشمل العلاقات مع روسيا والصين إلى جانب دور وأهمية حلف شمال الأطلسي.

وبعد أن أدار ترامب حملته الانتخابية على أساس وعد بتغيير الوضع القائم في واشنطن تماماً، وإجراء تعديلات جذرية في السياسات الأميركية خاصة تجاه جملة من القضايا المحورية الخارجية بدأ وهج المواقف العنيفة والخطابات الشعبوية للمرشح الأكثر إثارة للجدل في التاريخ السياسي في التراجع لحساب شخصية الرئيس ترامب التي تميزت بمسحة أقرب إلى الاعتدال والمخضبطة لتقاليد الدبلوماسية الأميركية.

وخلال حملته الانتخابية كانت الصين في صدارة الدول التي كانت عرضة لتصريحات ترامب الهجومية بعد أن اتهمها مرارا بأنها «المناصر الكبير» للتلاعب بالعملة. كما شملت تعليقات ترامب استخفافه بحلف شمال الأطلسي، الذي وصفه «بالعتيق» فيما شد على وعده بإقامة علاقات أفضل مع روسيا. غير أن الرئيس الأميركي أبدى خلال تصريحات صحافية في الأيام الأخيرة آراء مختلفة ومعاكسة لمواقفه السابقة في هذه القضايا بعد إشارته إلى أن علاقته بموسكو تتدهور في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات مع بكين تحسناً مطرداً. كما أهال ترامب القضاء على الناتو قائلاً إن الحلف يتكيف مع التهديدات العالمية المتغيرة.

وقال ترامب في مؤتمر صحافي مع بنس ستولتنبرج الأمين العام للحلف في الغرفة



«كل الفرضيات مطروحة وقد يتعلق أمر الهجوم على فريق دورتموند ببساريين متطرفين أو مشجعين عنيفين لكرة القدم أو إسلاميين».

رالف بيغر
وزير داخلية منطقة نوردهاين فيستفالن



«ما يؤثر الشكوك في الرسالة هو استخداما كلمة الخلافة بالألمانية عوضا عن العربية. فأتباع التنظيم المتشدد لا يتحدثون إلا باستخدام الكلمة العربية».

بيتر نيومان
خبير في شؤون الإرهاب

الحرب الافتراضية ضد الإرهاب: الغلبة لـ«الدولة الإسلامية»

● انتشار داعش الواسع في المجال الرقمي يعيق الحرب الواقعية ضده ● موقع تلغرام الأول للجهاديين



كيف نحارب داعش على شبكة الإنترنت؟ سؤال تطرحه دراسة نشرتها مجلة سياسات دولية الأميركية في سياق البحث عن إجابة لأسباب تفوق تنظيم الدولة الإسلامية في نطاق الحرب الإلكترونية واستقطاب المجندين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أضحت الشبكة العنكبوتية منصة إعلامية وحاضنة للجماعات المتشددة، وكلما تم غلق موقع أو منصة إلا وتمكن التنظيم المتشدد من إيجاد ثغرة أو الوصول إلى أنصاره من منصة أو موقع آخر.



أودري الكسندر
باحثة أميركية

واشنطن - من تويتر إلى تلغرام يستمر المتعاطفون مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) نصب مخيم لهم على منصات الإعلام الاجتماعي حول العالم. وبينما تجد أن البعض من المصادر شفافة وتصل إلى عدد كبير من المستخدمين، فإن البعض الآخر محصن ومحمي.

ويجعل نطاق المنصات وتوزيع المتعاطفين وحجم المحتوى من الصعب على الحكومات والشركات الخاصة احتواء تهديد داعش على شبكة الإنترنت. وقبل الشروع في ذلك من الضروري فهم العوامل الخارجية التي شكلت الإستراتيجية التواصلية عند هذا التنظيم المتطرف.

على الصعيد الاستراتيجي، يكسب داعش الحرب في مواقع الإعلام الاجتماعي باستعمال اسم تجاري فعال وتوزيع جيد للمعلومة وإعداد احترافي البرنامج؛ مثلا في أعقاب الهجمات العنيفة أصبح شائعاً لدى المحللين في أجهزة مكافحة الإرهاب البحث عن بيانات صحافية تصدرها وكالة أعمق الإخبارية التي تنقل أخبار التنظيم ومن خلالها يعلن عن تنبئه هذه الهجمات.

في تحليل لكتيب داعش "المشغل الإعلامي، أنت مجاهد أيضاً"، يجادل الباحث في قضايا الإرهاب شارلي وينتر بأن المقاربة التسويقية لهذا التنظيم تسمح لداعش بأن "يحقن نفسه غصبا في الوعي الجمعي العالمي". بيد أن الجماعة المتشددة تعتمد أساساً على منصات لا تستطيع التحكم فيها مما يجعلها عرضة لتغيير القوانين الإجرائية الأمنية. على سبيل المثال، في أغسطس سنة 2015 اعتقلت السلطات الأميركية جايلين يونغ ومحمد دخل الله بعد أن كشف الزوجان، لعملاء سريين على منصات إعلامية متعددة

توزيع المتعاطفين وحجم المحتوى يجعل من الصعب على الحكومات والشركات الخاصة احتواء تهديد داعش على شبكة الإنترنت

بما في ذلك تويتر، عن خطهما للسفر إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة داعش. وفي سوريا قتلت ضربة موجبة المجند جنيد حسين على إثر مغادرته مقهى إترنت في الرقة، عاصمة داعش.

ومن اعتماد قوانين تنظيمية تركز على المحتوى إلى إغلاق الحسابات، أدت جهود القضاء على حضور داعش في هذا الموقع إلى نتائج متباينة. منذ منتصف سنة 2015 أغلق موقع تويتر 360 ألف حساب من أجل خرق سياسات الشركة المتعلقة بالاعتداء للإرهاب، لكن المتعاطفين مع التنظيم يواصلون إنشاء حسابات جديدة كل يوم.

وفي سياق مشابه، نجحت شركتي فيسبوك وغوغل، وإن بدرجات متفاوتة، في القيام بحملات مضادة للرسائل النصية التي تشجع على التطرف، وتناشد الحكومة الأميركية في مقاربتها المعروفة باسم "مشروع ماديسون فالبوود" الشركات التكنولوجية والترفيهية لتقديم المساعدة في محاربة الإرهاب خاصة عن طريق خطابات بديلة وتطبيق حازم لشروط الخدمة الخاصة بكل واحدة منها.

وبسبب الشعور بأنهم أصبحوا تحت رحمة نزوات شركات الإعلام الاجتماعي وقوانينها المتغيرة، يزعم أن أنصار تنظيم

داعش أنهم قاموا في مارس 2015 بإطلاق موقع شبكي تحت اسم خلافة بوك. يدعي هذا الموقع أنه يقدم للأخبار بديلاً عن المنصات التي تم حظرها عنهم.

لكن، بعد فترة قصيرة من الإشتغال اختفى هذا الموقع. ويُزعم أنه اعتمد على نطاق تم شراؤه من شركة غربية. وتستمر المحاولات الأخرى للتواصل في مختلف أنحاء الشبكة العنكبوتية، وفي هذا الصدد تبقى المنتديات والأدوات المحمية بكلمات عبور مثل المتصفح مجهول الهوية، "تور"، مصادر شديدة الأهمية للجهاديين العارفين بالتكنولوجيا.

وعالج مناصرو داعش مشكل إغلاق الحسابات عن طريق مجرد النقل من منصة إلى أخرى، إذ ينتقل الكثير من المتعاطفين من منصات عمومية ذات قواعد عريضة مثل تويتر وفيسبوك إلى خدمات بريد إلكتروني وتطبيقات تراسل خاصة توفر تكنولوجيا التشفير بما في ذلك بروتونمايل وشورسوت وتلغرام، وذلك من أجل تفادي الكشف عنهم وتخفيف المخاطر الأمنية. ونظرا لعدم شفافية هذه التكنولوجيات من الصعب قياس عدد المتعاطفين مع داعش في كل منصة. وبالرغم من ذلك ذكر الباحثان ليث الخوري والكس كاسير، في تقرير صدر سنة

2016، بعنوان "تكنولوجيا من أجل الجهاد" أن موقع تلغرام "يبدو الآن أنه الخيار الأول لدى كل من الجهاديين الأفراد والمجموعات الجهادية الرسمية".

تتمثل الإستراتيجية الأخرى التي يعتمدها داعش في إنشاء حسابات متعددة كتأمين ضد عمليات الغلق. مثلا فتحت صافية ياسين المقيمة في ولاية ميزوري عدة حسابات تويتر لبث رسالة داعش الداعية للجهاد العنيف بما في ذلك التهديدات لضرب موظفين في الحكومة الفدرالية.

وعند اعتقالها في يناير من سنة 2016 اكتشف مكتب التحقيقات الفيدرالية (أف. بي. أي) 97 حساباً "برجج" أن تكون مرتبطة بصافية ياسين، وذلك بالرغم من عدة عمليات إغلاق لحسابات من أجل خرق شروط الخدمة على موقع تويتر.

واتضح أن ترانس ماك نايل، وهو رجل من أوهايو أعقل بتهمة الدعوة لقتل أفراد من الجيش الأميركي، كان يملك عدة حسابات تويتر مناصرة لداعش وحسابات مماثلة على فيسبوك وتابيلر ويوتيوب وغوغل. وبالمثل، تواصل عبدالنور وهو رجل من ولاية مينوسوتا وقام بالسفر إلى سوريا في سنة 2014 مع مجموعة من الأصدقاء في الولايات المتحدة وفي الخارج عن طريق فيسبوك

ضرورة حسم المعركة الرقمية للفوز في المعركة العسكرية

وتويتر ووردبراس وكيرك وأسك. أف. إم. وعوضاً عن تركيز جهودهم على منصة أو وسيلة تواصل واحدة، ينشر مستخدمون كهؤلاء رسالة داعش على عدة منصات لضمان الاستمرار في التواجد على الشبكة في حالة وضع حد لأحد الحسابات.

يطرح انتشار داعش الواسع في المجال الرقمي عائقاً كبيراً لأولئك الذين يسعون إلى محاربة هذا التنظيم المصنف على قائمة التنظييمات الإرهابية الدولية. ومن ثم أن الأوان لإعادة تصور الإستراتيجية لمحاربة الدعاية الداعشية الرقمية.

توجه المبادرات الحالية، بالرغم من حسن نواياها، الكثير من الطاقة نحو البعض من المنصات ذات القاعدة العريضة وغزيرة المادة. وفي حين أن البعض من هذه المبادرات تعتمد على إسكات الخطاب العنيف تكافح أخرى لتضخيم الخطابات المضادة.

وللاسف قد لا تصل مقاربات كهذه بالضرورة إلى مستخدمين يتفنون إلى المحتوى المتطرف باستعمال أدوات من قبيل تور أو تلغرام. إن المبادرات ذات المدى البعيد بالرغم من أنها مبتكرة سرعان ما تصبح بلا جدوى في عهد يتأقلم فيه المتعاطفون مع داعش دائماً مع العوائق ليجدوا لها حلولاً عبر مجموعة من المنصات.

الإرهاب الرياضي.. تكتيك جديد أم عقيدة متأصلة لا تستثني أحداً

كلما لمست الكرة". وتابع "في البداية لم أعر الأمر اهتماماً ولكن الهتافات والأصوات العنصرية بدأت تزداد لاحقاً فذهبت إلى حكم المباراة وقلت له "لو تكرر هذا الأمر سأغادر الملعب".

عنف ملاعب كرة القدم وما يترتب عن بعض الممارسات العنصرية في هذه الرياضة باتا يضعان مستقبل اللعبة على خط النار، خصوصاً في ظل الاحتفالات القادمة وعلى رأسها مسابقة كأس العالم التي ستحتضنها روسيا عام 2018.

في هذا السياق تأتي دعوة الاتحاد الأوروبي الذي أعلن أنه ستمت، بالتعاون مع الشرطة وأجهزة الأمن والأندية، "مراجعة كافة الترتيبات الأمنية للمباريات وأن الإجراءات الأمنية سيتم تعزيزها كلما اقتضت الحاجة ذلك". وقال الاتحاد إنه "على رغم عدم وجود معلومات استخباراتية محددة تتعلق بأي تهديد للمباريات نرغب في أن نؤكد للفرق والمسؤولين والمشجعين أن الاتحاد يشدد دائماً على اتباع أعلى معايير الأمن والسلامة في مباريات المسابقات".

اللعبة الأكثر شعبية في العالم يستهدفها العنف الإرهابي الذي قوي منسوبه في أوروبا خصوصاً بعد تنامي نفوذ اليمين المتطرف في دولة داخل دول الاتحاد التي يستعد بعضها لإجراء استحقاقات انتخابية هامة قد تعيد رسم خارطة جديدة للقارة الأوروبية.

بعد الحادث عن اتخاذ تدابير أمنية عاجلة عبر تعزيز الدوريات ونشر أعداد كبيرة من العناصر الأمنية حول الملاعب التي ستحتضن المباريات لاحقاً، فيما تعهد مسؤولو النوادي بعدم "الخضوع للإرهاب".

ألمانيا، كما أوروبا، واقعة تحت سيل من الهجمات الإرهابية الدامية. وواقع عديدة وراء هذه الهجمات بعضها مكتشف وبعضها الآخر يابئ الظهور للعلن. السؤال الأهم في هكذا مستوى من التحليل يفترض حتماً الوقوف عند العلاقة السببية بين الإرهاب المقرون بالرياضة وظاهرة محرقة للفعل الإرهابي ولا تقل عنه أهمية وهي ظاهرة العنصرية.

الإرهاب مهما كان دوافعه، دُان ولا يوجد ما يبرره، لكن التكتيكات الأخيرة توحى باقتراح الفعل الإرهابي بالعديد من الأحداث الجارية في العالم، وملاعب كرة القدم ليست بمعزل عن هذه الأحداث. إذ لطالما قادت صافرات استهجان ضد لاعبين محددين، تغذيها عوامل كراهية وتمييز عنصري إلى حدوث أعمال شغب داخل بعض الملاعب في أوروبا. حادثة الغاني كيفين برنس بوانغينغ، لاعب خط وسط نادي ميلان الإيطالي الذي غادر الملاعب في أكثر مرة، تقيم الدليل على هذا النوع من الممارسات. اللاعب صرح قائلاً "هذا الأمر كان له تأثير كبير عليّ"، مضيفاً "كنت أسمع تقليداً لأصوات القردة قادماً من المدرجات بعد خمس دقائق من انطلاق المباراة.

التوقع لم تصب أهدافها في أحيان كثيرة. والعنصر الثاني والأهم هو اختيار الهدف بحكمة وتدرج يتبع ذلك تنسيق كامل مع عناصر على شكل نئاب منفردة يتم زرعها، مهمتها الأساس الدعم والإسناد وتسهيل العمليات المطلوب القيام بها.

ويقوم العنصر الثالث والأخير على المباغنة وبشل الحركة ومن ثمة التفجير تتبعه تفجيرات مماثلة في أكثر من مكان. والهجوم الأخير على حافلة اللاعبين في ألمانيا يعطي الدليل على مثل هذه الأساليب المتوخاة في الاستهداف.

يقول المحققون في البحث عن المشتبه بضلوعهم في العملية التي وصفها مسؤولون في الشرطة المحلية إنه "اعتداء محدد الهدف"، علماً أن السلطات الألمانية تعتمد أسلوباً حذراً في وصف الهجوم بأنه "عمل إرهابي". فيما يفترض مسؤول في الشرطة بمدينة دورتموند الواقعة غرب برلين يدعى غريغور لانغي أن يكون "الاعتداء محدداً ضد فريق دورتموند". أعلنت الشرطة الألمانية أن التحقيق جارٍ في احتمال أن يكون "دافعاً إسلامياً" محتتملاً يقف وراء التفجيرات الثلاثة التي استهدفت الثلاثاء حافلة تعلق لاعبي نادي بوروسيا دورتموند لكرة القدم، بعد العثور على رسالة في الموقع تشير إلى اعتداء برلين الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية نهاية العام الماضي. فيما أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

الرياضية الكبرى. ووقع الثلاثاء (12 أبريل 2017) اعتداء على حافلة النادي الألماني لكرة القدم دورتموند عندما كان اللاعبون في طريقهم إلى ملعب المباراة، التي كانت من المقرر أن تجمعهم بموناكو الفرنسي في ذهاب دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا. وانفجرت ثلاث عبوات ناسفة بعد مغادرة الحافلة الفندق الذي كان يقيم به فريق بوروسيا دورتموند.

وهذا ليس أول حادث إرهابي يستهدف مجال كرة القدم، حيث وقع في موفى سنة 2015 تفجير على ملعب سان دوني بضواحي باريس أثناء لقاء أوروبي لكرة القدم جمع منتخب فرنسا مع ألمانيا تبناه تنظيم الدولة الإسلامية.

ورغم أن الاعتداء على دورتموند لم يخلف أضراراً مادية كبيرة ولم يسفر عن ضحايا وقاتلي عدا إصابة لاعب الفريق مارك بارترا ورجل أمن، إلا أنه فتح الباب أمام تأويلات لدى المهتمين بقضايا الإرهاب والمراقبين للشأن العام الأمني في ألمانيا وبقية أوروبا والعالم.

التحدي الأكبر الذي تخوضه الجماعات الإرهابية ضد أهدافها في أوروبا وبقية العالم يتلخص في عناصر عديدة تبني عليها هذه الجماعات أساليبها في الاعتداء والوصول إلى أهدافها. أول هذه العناصر أن يكون الاحتياط الأمني أقل كثافة ومستوى محاذير



حبيب المباركي
صحافي تونسي

لا يمكن فصل دلالات الاعتداءات الإرهابية التي طالت عدداً من المدن الأوروبية عن السياق العام لظاهرة العنف والتطرف عموماً. بدا أن ملامح خارطة جديدة قيد التشكل في مستوى الأساليب والتكتيكات المستعملة لبلوغ المبتدئين أهدافهم لكن الهدف يظل واحداً، وهو إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا.

من هجوم بالشاحنة في مدينة نيس وبرلين، مروراً بلندن ووصولاً إلى الهجوم الأخير في قلب العاصمة السويدية ستوكهولم، يظهر أن رابطاً يجمع بين كل هذه العمليات في مناطق متفرقة من أوروبا، وهو المناسبة أو الظروف وخصوصاً الحالة التي يكون عليها هذا الهدف، وضعية تجمع لمارة أو مشاة في مكان ما، سهرات وحفلات ليالية وغيرها من الأهداف الواضحة والمعلن أغلبها مسبقاً.

لكن خلافاً لعمليات الدهس بالشاحنات لاح تكتيك جديد تتوخاه العناصر الإرهابية للوصول إلى أهدافها قد خرج من مرحلة المخبر نحو التفعيل على الأرض. وهو ما يمكن أن نطلق عليه "إرهاب الملاعب" أو ما يسمى الإرهاب المشروط بالأحداث والمواعيد



«المشكلة السورية لا تقتصر على النظام برئاسة بشار الأسد، واختزال الأزمة السورية في إلقاء التهم للمجازر الأخيرة على النظام السوري من دون انتظار نتائج التحقيقات، نفاق دولي»، فلاديمير سافرونكوف مندوب روسيا في مجلس الأمن الدولي

«الرئيس فلاديمير بوتين استغل اجتماعا مع وزير الخارجية الأميركي لي طرح وجهات نظره بشأن أسباب ومضو العلاقات الأميركية الروسية إلى هذا المستوى من التندي».

ديميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين



روسيا ترد على الغرب بدبلوماسية «قلة الفهم»!

يجمعها بإيران ونظام دمشق، وتتعجّل اجتماعا فلكلوريا لوزراء خارجية الدول الثلاث. لا يبدو أن القيادة الروسية قادرة على إخراج أوراق كثيرة من جعبتها الداخلية، فسر النجاح الروسي والصعود الذي حققته المغامرة السورية لموسكو يكمنان في رعاية ومباركة ومواكبة واشنطن وأوروبا والعالم الغربي لها. ويكفي أن تتوقف هذه الرعاية أو تتغير قواعدها حتى يرتبك وضع روسيا في العالم أجمع.

تعود موسكو كثيرا على طراوة النظم السياسية الغربية مقابل صلابة النظام السياسي الروسي. لا رأي عاما في روسيا بإمكانه التأثير على قرارات بوتين، ولا صحافة حرة في روسيا بإمكانها محاصرة مزاج الكرملين، ولا رد فعل يُذكر أو يُنشر حول سقوط قتلى روس داخل الأتون السوري، ولا جدل داخليا حول علاقة العمليات الإرهابية الأخيرة التي ضربت البلاد بالتورط الروسي بالحرب في سوريا. تختلق الصحافة الروسية تقريرا منسوبا إلى جهات سويدية يبرئ نظام دمشق من جريمة خان شيخون، شأنها في ذلك شأن المنابر الركيكة التي تنور في فلك دمشق وطهران. وفي سرد أي روايات تصدر عن موسكو، لا معارضة روسية بإمكانها دحض ذلك وتفنيد محتوياته.

بالمقابل يعمل النظام السياسي الغربي على تفكيك الرواية الغربية الرسمية ويمعن فيها انتقادا وتشكيكا. وفيما تخال موسكو أن مفاعيل القضم الداخلي قد يوهن القرار الغربي، فإنها بذلك تتجاهل أن التعدد وحرية الرأي وتناقض المصالح وتقاطعها هي من السمات البنوية للنظم الديمقراطية، وأن السجل المفتوح لم يقف يوما حائلا ضد القرارات الكبرى التي تتخذها الدول. ويبقى مثال التدخل في يوغسلافيا وأفغانستان والعراق وليبيا، على سبيل المثال لا الحصر، نماذج لطبيعة التعايش ما بين القرار والضجيج حول القرار.

يقول وزير الخارجية الروسي إن موسكو لا تفهم حتى الآن ماذا يريد الغرب. كذبت موسكو رواية دمشق حول عدم قيامها بأي طلعات جوية فوق خان شيخون وأكدت أن طائرات النظام قصفت مخزنا للأسلحة الكيميائية تابعة لـ «الإرهابيين»، لكنها تعود لتخبر على لسان الرئيس فلاديمير بوتين مسالة أن تكون القصة كلها مختلقة. لا تفهم روسيا ماذا حصل في خان شيخون، ولا تفهم ما صدر عن اجتماع مجموعة الدول السبع، ولا تفهم تبدل موقف أنقرة وتل أبيب، ولا تفهم صمت الصين، ولا تفهم لماذا يضرب التوماهوك سوريا»

تعكس «قلة الفهم» التي تصطنعها موسكو أعراض ارتباك أصاب سلوكها اليومي في التعامل مع العالم، كما تشي بالحاجة لشراء المزيد من الوقت قبل أن تشن الهجوم المضاد.

الذي باتت روسيا بوتين تفرضه. وهم من خلال مروحة التهديدات التي لوجوا بها يميلون نحو إيجاد نقطة توازن تعيد استيعاب الفعل الروسي داخل المنظومة الدولية، ويسعون إلى تلافي مواجهة رد فعل مرتبط بطباع بوتين نفسه والذي مازال يندرج في خانة ما هو غير متوقع لا يمكن رصده مسبقا.

وإذا ما راهنت موسكو على تعدد الجبهة المواجهة (وبالتالي احتمالات تفسّخها) مقابل وحدة الموقف الروسي بقيادة بوتين والوحدة الموضوعية لموقف طهران ودمشق الحليفين، فإن مجموعة الدول السبع وما صدر عن منابر الاتحاد الأوروبي كما عن كندا وأستراليا واليابان، بدأ متقدما في تأييده واشنطن وفي انتقاده لموسكو وفي إدانته لدمشق على نحو بات فيه التراجع صعبا. ولشأن الحقت واشنطن موقفها المتصلب ضد استخدام السلاح الكيميائي في خان شيخون في سوريا بتحريك قطعها البحرية باتجاه شبه الجزيرة الكورية، فإن الإدارة الأميركية تظهر يوما بعد آخر عزمًا متناميا لإعادة الإمساك بالمفاتيح الساخنة التي ساهمت «عقيدة» أوباما في تفاقم العبث والميوعة داخلها. وفي ذلك ما يجعل موسكو أمام مشهد كلي يتطلب منها ارتجال عرّف جديد لا يبدو أن الصين منسجمة مع أنغامه. ربما من المبكر تقييم ما رسمه ترامب وفريقه من تبدل داخل الخرائط الدولية الرتيبة. تفرج الأعراس الأولى لاجتماعات الرئيسين الصيني والأميركي في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي عن تراجع منسوب التوتر الذي كان متوقعا بين واشنطن وبكين. ابتلعت بكين برشاقة مسالة إرسال صواريخ توماهوك إلى قاعدة الشعيرات في سوريا أثناء عشاء ترامب مع جين بينغ. باتت القيادة الصينية تتحدث عن تسوية سياسية للمسألة السورية، لكنها وحسب ما أعلن في سيول، عاصمة كوريا الجنوبية، باتت، بعد مداول جرت مع دبلوماسيين من كوريا الجنوبية، مستعدة لممارسة ضغوط كبرى على كوريا الشمالية لوقف استفزازاتها المهددة للسلم العالمي برمته.

أربكت صواريخ الشعيرات كل الاصطافات التي عملت موسكو على العناية برسمها في السنوات الأخيرة. لبكين مصلحة في صيانة تجارتها داخل السوق الأميركي وعدم استفزاز مارد اقتصادي كان متساهلا. ولأنقرة مصلحة في تظهير التباين مع موسكو وبالتالي فك تحالف ريك مع روسيا لم يؤمن به الطرفان لحظة واحدة. ولاتحاد الأوروبي ودول الأطراف الدولية المتحالفة تقليديا مع الولايات المتحدة مصلحة في إظهار لحة وتضامن مع واشنطن ومع إدارة ترامب بالذات في معركته ضد روسيا. فجأة، وبغض النظر عن الردح الذي يصدر عن موسكو، تتراجع روسيا إلى مصاف دول الهامش وتتلطخ خلف حلف

مستندة على غياب استثنائي للأجندة الغربية داخل القضاء السوري، على النحو الذي صورّ لموسكو سهولة التمدد وسيولته. لكن الطرفين يستيقظان في الأيام الأخيرة على حقائق أخرى يبدو الجانب الارتجالي بها كبيرا.

لم يكن بالإمكان لجورجيا وأوكرانيا أن تكسرا القوة العسكرية الروسية التي اخترقت حدودهما عامي 2008 و2014. فروسيا التي راكمت ترسانتها وطورت أدوات الفتك لديها استعدادا لمواجهة الدول العظمى، سهل عليها تحقيق إنجازات عسكرية تكاد تكون مجانية ضد الدولتين. كما أن روسيا التي تنمّعت بفراغ الفضاء السوري ومحدودية تسليح مناوئي نظام دمشق في الميدان، سهل عليها تحقيق تفوق نوعي أنقذ نظام دمشق من سقوط حتمي وقلب موازين القوى لصالحه. لكن روسيا التي غنمت «فراع أوباما»، وفق تسمية الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وراحت تتحول وتجدول مطلة على العالم أجمع بصفتها الدولة العظمى، تجد نفسها هذه الأيام في مواجهة كتلة غربية تستعيد لغة الحرب الباردة وتستدعي لوازمها. بالمقابل، ورغم الانسجام الشكلي الذي تعبّر عنه مواقف العواصم الغربية، لا يستهين خصوم موسكو في العالم بالتحدي



تونس: أحزاب الائتلاف الحاكم تحم وتحتج على حكمها

المشهد الأول على انتدابهم في لعبة المداورة المستمرة على أهداف الثورة ومطالبتها. وليس الإعلان المتكرر على انتداب أعوان بن علي من وزراء سابقين ومنظرين سابقين وتكليفهم بمسؤوليات كبرى في أحزاب الائتلاف الحاكم، إلا مضاعفة لمنسوب الاستفزاز الموجه للجهات المحتجة. ومما تحتاج إليه تونس التوقف الفوري لأحزاب الائتلاف الحاكم عن أداء دور الخصم والحكم في نفس الوقت. فنعاين ظهور نوع غريب من العمل الحزبي في تونس يتمثل في أن أحزاب الائتلاف الحاكم التي تعبّر الحكومة عن خياراتها وبرامجها تساند الاحتجاجات الاجتماعية في الكاف والقيروان ونطاوين وتشارك فيها بما يدخل على المشهد السياسي ما لا يحتمل من الالتباس والغموض. فأحزاب الائتلاف الحاكم تحم وتحتج على حكمها.

طبعا هناك تفسير لهذا السلوك الحزبي يتمثل في كون هذه الأحزاب ترغب في احتكار المشهد السياسي برمته، وفي إبعاد المعارضة الحقيقية ومنظمة الاتحاد العام التونسي للشغل عن دورها الاجتماعي. ولئن كانت هذه الممارسة مفهومة فهي غير مقبولة بل إنها يجب أن تكون عرضة للمساءلة البرلمانية والقضائية.

أمام هذا الواقع المضطرب لا تملك الحكومة التونسية حولا ولا طولا بعد رهن إرادتها للجهات المالية الدولية المانحة. فهي تعاني من تاخر ضخ صندوق النقد الدولي للقسط الثاني من القرض الموجه إلى تونس والذي تبلغ قيمته 2.9 مليار دولار تحصلت تونس منها على قسط بقيمة 320 مليون دولار. ومازالت الحكومة التونسية رهينة تقرير بعثة صندوق النقد الدولي إلى تونس والذي سيكون حاسما في ضخ القسط الثاني من القرض وقيّمته 700 مليون دولار من عدمه. وفي الأثناء كرة الثلج تتقدم وتكبر.

الانتخابات النزيهة والشفافة. فالمال السياسي يتدخل في توجيه إرادة الناخبين وفي تزيف خياراتهم عبر الكتب والإيهام الذي تتولى مهمته وسائل الإعلام الملوكوة من قبل المال السياسي أو التابعة للأحزاب المؤثرة والتي لا تكشف عن ثرواتها وأموالها وممتلكاتها.

فتونس تحتاج إلى فك الارتباط بين الأحزاب الحاكمة وبين المال السياسي والإعلام الدعائي. فهذا التداخل بين هذه المكونات هما من العوامل الرئيسية المغفّرة للاحتجاجات الاجتماعية التي تنفجر من رقعة إلى أخرى في تونس من شمالها إلى جنوبها، إذ أن المال السياسي يدفع الإعلام الدعائي إلى نقل صورة مغفّرة مزيفة على الواقع الجهوي لا تجد فيه الجهات نفسها ولا يحس وأقعها ومشاعلها وتطلعاتها. وللأسف وقعت تونس في هذا الأتون الذي كان قد نبه إليه فلاسفة الصورة في أوروبا منذ ثلاثة عقود، والمتمثل في التحالف الخطير بين السياسة والمال والإعلام. لا أعتقد أن التحالف بين أحزاب الائتلاف الحاكم وبين المال السياسي والإعلام الدعائي مدروس جيدا، ولكني أعتقد أنه واقع فرضته عوامل موضوعية أهمها تراجع القوى الثورية في تونس وانكماشها بسبب نجاح حملات التشويه ضدها من ناحية، وتكريس السلطتين الأمنية والقضائية إضافة إلى الإعلام الدعائي ضد مناضليها وقواعدها. ومن العوامل التي فرضت هذا الواقع أيضا ضعف دولة القانون والمؤسسات وهو ما قابلته جديلا تنامي صلب المال السياسي والإعلام الدعائي. نتائج كل هذا كانت الابتعاد المتزايد عن مفهوم الدولة الأم والدولة الراعية لصالح مفاهيم بديلة، منها التزيف المقتن الذي تتحكم في مقاديره أياد خفية تحسن إدارته ولها خبرة فيه لا سيما من أعوان نظام بن علي الذين تتنافس أحزاب

فتمزّه. لكنه لم يكتسبها اكتسابا ثقافيا كما هو معروف في ما يتعلق بالظواهر الأنثروبولوجية، وإنما فرضتها عليه الخيارات السياسية والاقتصادية المطابقة لمن تداولوا على حكم تونس منذ الاستقلال وقبل الثورة وبعدها.

لقد تحدثت سياسيو الائتلاف الحاكم باحتشام عن الهدنة الاجتماعية قبل توقيع اتفاق قرطاج أواخر حكومة الحبيب الصيد وزمن حكومة المهدي جمعة وحتى أثناء حكم الترويكا، دون أن يوضحوا ما إذا كانت الغاية من هذه الهدنة تحقيق مطالب الجهات المفكرة في التنمية والتشغيل، أم مجرد الاستجابة لشروط المانحين الدوليين لتسهيل الحصول على القروض.

وأثناء مناقشة وثيقة قرطاج طيلة شهر يونيو 2016 صرح الجميع بضرورة تحقيق هذه الهدنة، وكان الاعتقاد السائد عندهم أن الاتحاد العام التونسي للشغل يمكن أن يقترب من دائرة الحكم ويقتنع بخياراتها ويدفع النقابيين إلى القبول بها وانتظار نتائجها. ولكن هذا التحليل يعني جهلا بطبيعة المنظمة الشفيلة والتعامل معها كأنها حزب يحكمه الولاء والطاعة، بينما هي منظمة ديمقراطية تحم آلية الانتخاب كل هيكلها الدنيا والوسطى والعليا المحلية والجهوية والمركزية. وهو ما يعني أن قراراتها وخياراتها تتخذ بشكل ديمقراطي ضمن أطر الاتحاد وهيكله المنتخبة.

والغريب أن أحزاب الائتلاف الحاكم التي راهنت على إمكانية سحب الاتحاد إلى دائرتها ليؤدي الدور الذي فضلت فيه، لم تنجز المهمة التي كانت بين يديها وقادرة عليها والتي تتمثل في فك الارتباط بينها وبين المال السياسي. وهو ما يربك المسار السياسي السليم ويفسد الحياة السياسية ويقضي على ممارسة ديمقراطية أساسية هي التداول السلمي على السلطة عبر

لما تعيش المسألة السورية مرحلة ما بعد بشار الأسد. بدأ أن العالم، في شرقه وغربه، حسم أمره في هذا الشأن. الغرب لا يرى مستقبلا لسوريا ببقاء الأسد. روسيا تكتشف أن دعمها لزعيم النظام في دمشق «ليس» من غير شروط». والسيد مقتدى الصدر، المفترض أنه يمثل تيارا إيرانيا في العراق، ينصح الرئيس السوري بالاستقالة. يشي الحديث الكثير عن مصير الأسد داخل المواقف الصادرة عن واشنطن وباريس ولندن، وعن اجتماع وزراء مجموعة الدول السبع في إيطاليا، كما عن تصريحات متصاعدة للرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه الذي نوع مضمون الأوصاف السيئة التي يكيلها لرأس النظام السوري، بأن أمر مستقبل الأسد في أي تسوية سياسية لم يعد العامل الأساس، وأن لب الصراع الحالي بروم بلورة ترتيبات تعيد تنظيم العلاقة الغربية مع روسيا، وأن ملف الأسد لا يعدو كونه مفتاح تفاوض لكل الملفات.

أمام روسيا وهذا الغرب حوض تجربة جديدة لم يسبق لها مثيل منذ انهيار الاتحاد السوفيتي. بنت المنظومة الغربية سياساتها الخارجية بقيادة الولايات المتحدة مستندة على غياب العامل الروسي واضمحلال ثقله في المعادلة الدولية الشاملة. وبنّت روسيا سياستها الخارجية في السنوات الأخيرة

محمد قواص صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا تفهم روسيا ماذا حصل في خان شيخون، ولا تفهم ما صدر عن اجتماع مجموعة الدول السبع، ولا تفهم تبدل موقفي أنقرة وتل أبيب، ولا تفهم صمت الصين، ولا تفهم لماذا يضرب التوماهوك سوريا

تعكس «قلة الفهم» التي تصطنعها موسكو أعراض ارتباك أصاب سلوكها اليومي في التعامل مع العالم، كما تشي بالحاجة لشراء المزيد من الوقت قبل أن تشن الهجوم المضاد.

مصطفى القلعي كاتب وباحث سياسي من تونس

الاحتجاجات الاجتماعية صارت ظاهرة اجتماعية تونسية وجب التعامل معها أنثروبولوجيا، ثم سياسيا بأدوات اقتصادية وإدارية وتنموية

المشاركة والتعليق: opinion@alarab.co.uk



«سمير فرنجية عمل طوال حياته، وهو صانع للسلام، من أجل تجمّع اللبنانيين والمصالحة، من خلاله نحى النموذج اللبناني في التسامح والتعايش. كان رجلا وطنيا وصديقا لفرنسا»،
رومان نادل
ناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية



«سمير فرنجية كان من أوائل المناضلين ضد الاستبداد والمدافعين عن قيم الحرية والسيادة والاستقلال اللبناني، وعن صيغة العيش المشترك الإسلامي المسيحي»،
فؤاد السنيورة
رئيس كتلة المستقبل النيابية

وصية سمير فرنجية

احتفظ سمير فرنجية بنقاؤه ونبله ولم يفقد يوما إيمانه بلبنان على الرغم من كل الخيبات، الأكيد أن ما ساعده في ذلك كانت مواقف البطريك صفيح الذي دفع إلى مصالحة الجبل، وإلى المطالبة بخروج القوات السورية من لبنان بعد الانسحاب الإسرائيلي في أيار - مايو من العام 2000 ثم إلى قيام لقاء قرنة شهوان الذي مهد لما أسماه سمير قصير "استقلال 2005" بعد ارتكاب جريمة اغتيال رفيق الحريري ورفاقه. كان سمير فرنجية متصالحا دائما مع نفسه، لم يدخل في مساومات رخيصة، على الرغم من أنه كان دائما رجل حوار. لم يفه لبنان حقه، هذا أمر طبيعي في بلد لم يسمح لوالده حميد قبالان فرنجية بالوصول إلى موقع رئيس الجمهورية في العام 1952، على الرغم من أنه كان أكثر المستحقين لذلك. هذا طبيعي في بلد بقي فيه نسب لحدود "الرئيس الحلم"، نظرا إلى أنه كان في استطاعته نقل البلد إلى مكان آخر بعيدا عن المزايدات الرخيصة والمتاجرة بحقوق المسيحيين. لم يكن سمير فرنجية بعيد النظر فحسب، بل كان مختلفا أيضا. صنع موقعا لنفسه من دون أن يضطر إلى السقوط في لعبة الطائفية والدم. كان راقيا في كل ملاحظاته و"تكتيكة" له وقادرا على النقاط التفاصيل التي تعني له الكثير. تحمّل الكثير في حياته، تحمّل ظلمه القريب وظلم كل الذين افترقوا عليه... لكنه لم يتحمّل يوما الأغباء والتافهين والسطحيين الذين يؤله اللبنانيون، خصوصا المسيحيين منهم، بعضهم. بقي مؤمنا بأن الاعتدال وحده يحمي لبنان ويحمي مسلميه ومسيحييه. تلك، كانت وصية رجل تعلم من مدرسة ريمون اده أن هناك مبادئ لا يمكن التنازل عنها في أي وقت من الأوقات وفي أي ظرف من الظروف.

أساسا للتفاهم بين اللبنانيين مع أخذ في الاعتبار للظروف الإقليمية، بما في ذلك الجنون الفلسطيني على الأرض اللبنانية الذي دفع إليه النظام السوري، مثلما دفع هذا النظام منذ البداية أحزابا وتنظيمات مسيحية، ثم إسلامية، إلى إقامة ميليشيات خاصة بها. كان هذا التوجّه إلى الاعتدال والرهان على إمكان إعادة الحياة إلى لبنان من دون الاصطدام بالعامل الإقليمي وراء تلك الصداقة، بل هذا النواط الذي جمع بين سمير فرنجية والرئيس رفيق الحريري، قليلون كانوا يعرفون عن سرّ تلك العلاقة التي كانت تربط بين الرجلين. قليلون جدا كانوا يدركون مدى تفهّم سمير فرنجية لما كان يقوم به رفيق الحريري، حتى في الذهاب بعيدا في مسامرة النظام السوري ورجالاته في لبنان، من أجل التمكن من إعادة بناء بيروت والانطلاق منها إلى إعادة إعمار لبنان.

سمحت التجارب التي مرّ بها سمير فرنجية للرجل بأن يكون دائما في قلب الحدث، وذلك على الرغم من اتهامه بالنخبوية التي جعلته يرفض التزلف لأحد. لم يكن قادرا على ذلك بسبب تكوين شخصيته. كان صديقا لوليد جنبلاط من دون أن يكون مضطرا لتأييده في كل ما يفعله، على سبيل المثال...

كان اغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005 نقطة تحول لدى سمير فرنجية الذي سارع إلى التقاط معنى تظاهرة الرابع عشر من آذار. زاد إيمانه بفكرة الرهان على لبنان من دون أن تغيب عنه التعقيدات التي عرقلت مشروع بناء دولة حديثة، في مقدمتها سلاح "حزب الله" الذي حل مكان السلاح الفلسطيني.

وشاهدا على انهيار الشرق ومدنه، وبيروت بالذات. لكن سمير فرنجية يظل في نظر الذين عرفوه منذ مطلع سبعينات القرن الماضي ذلك الإنسان المتكفّف القادر على التطوّر في استمرار والتعلم من الحياة. هذه القدرة على التطوّر كانت محط إعجاب سمير فرنجية في شخص جورج نقاش مؤسس جريدة "لوريان" التي عمل فيها في مطلع حياته الصحافية.

كان هناك إعجاب لدى سمير فرنجية بجورج نقاش الذي كتب مقاله الشهير "سلبيتان لا تصنعان أمة"، ناعيا فيه لبنان بمسلميه ومسيحييه الذين لم يتمكنوا من الاتفاق يوما على مفهوم للوطن الواحد. نشر المقال في العاشر من آذار - مارس 1949 وكلف جورج نقاش ثلاثة أشهر في السجن. لم يحل ذلك دون أن يصبح جورج نقاش، لاحقا، وزيرا ثلاث مرات وأن يكون سفيرا لبلده في باريس قبل أن يُدمج "لوريان" بجريدة "لو جور" في العام 1971 في عملية تفتتت عنها عقربية غسان تويني.

من خلال جورج نقاش، شاهد سمير فرنجية الانتقال من اليمين إلى الاعتدال والوسطية اللذين كانت تمثلهما الشهابية (نسبة إلى الرئيس فؤاد شهاب)، ذلك أن جورج نقاش كان بين مؤسسي حزب "الكتائب" مع الشيخ بيار الجميل في 1936، لكنه لم يمكث فيه سوى سنة واحدة. انتهى جورج نقاش شهابيا يعتقد أن في الإمكان الرهان على لبنان من خلال بناء المؤسسات الوطنية والتعاطي مع كل اللبنانيين بلغة الخنمية والمدارس والجامعات والقضاء على الفقر والحرمان، فضلا عن الإتيان بأفضل اللبنانيين إلى المواقع الحساسة في الدولة. بدأ سمير فرنجية حياته يساريا لينتقل مع الوقت إلى الاعتدال وإلى مفهوم الحوار

لا يمكن سمير فرنجية ذلك الاستثنائي المتقد ذكاء ومعرفة في شؤون لبنان والعالم العربي فحسب، كان أيضا وقيل كل شيء ذلك الإنسان المرهف الحس الذي لم يفرق يوما بين لبناني وآخر، بين مسلم ومسيحي وبين غني وفقير. كان سمير فرنجية في كل وقت صادقا مع نفسه، خصوصا في احتقاره للأغبياء، رافضا في الوقت ذاته استغلال موقعه كابن عائلة نافذة في الشمال اللبناني من أجل منصب، أيًا يكن هذا المنصب. على خلاف معظم الزعماء المسيحيين وغير المسيحيين في لبنان، لم يبع نفسه للشيطان، وما أكثر الشياطين الذين مرّوا على لبنان في حياة سمير فرنجية الذي انطفا يوم الإثنين الماضي في بيروت في الحادي عشر من نيسان - أبريل قبل يومين من ذكرى الثالث عشر من نيسان 1975 يوم اندلاع الحرب اللبنانية. كان بين القلائل الذين فهموا معنى تلك الحرب التي لعب المسلحون الفلسطينيون، بدفع من النظام السوري، دورا محوريا فيها من جهة، وخطورة قيام الميليشيات الطائفية والخطف على الهوية من جهة أخرى.

كلام كثير قيل في سمير فرنجية. قيل هذا الكلام في حياته وقيل بعد موته الذي لم يكن مفاجئا. لم يياس سمير فرنجية يوما، على الرغم من معرفته العميقة في شؤون لبنان وما يدور حول لبنان. قرّر أن يستريح، هو الذي كان يستعيد بين فترة وأخرى حيويته من محبة الأصدقاء وما أكثرهم، من ميشال حاجي جورجيو وساندرا نجم إلى يوسف الزين ومحمد مطر وكثيرين غيرهم. في الإمكان الإتيان على ذكر عشرات الأصدقاء الذين عرفوا سمير فرنجية باكرا، مثل الكاتب والمؤرّخ الفدّ أمين معلوف الذي بدأ حياته يساريا، وانتهى رجلا واقفيا

حين يتاجر القتل بالقتلى

وهو ما يحرق الجميع من المسؤولية. ربما سيشار إلى القتل باعتبارهم مسؤولين عما جرى لهم بسبب وجودهم في منطقة القتل الذي جرى تسويقه باعتباره مخالفة للقواعد المتبعة. ولا شيء آخر.

يمكن أن نتعلم درسا من ظهور إيلي حبيقة وزيرا غير مرة برعاية مباشرة من حزب الله، إهان ذلك الحزب القتلى الفلسطيني بفعلته تلك. هذا صحيح. لكن الحزب نفسه يسلم الآن شبابه إلى القتل في سوريا حفاظا على المصالح الإيرانية. إلا تهين تلك الفعلة القتلى كونهم قدوما فدى لكذبة طائفية لا تبني دولة ولا تخدم شعبا. في العالم كله هناك من يتاجر بقتلى العالم العربي. المفجع في الأمر أن التجار هم القتل.

العزل كان حليفا للميليشيا التي تقدم نفسها عنوانا للمقاومة. لقد تم نسيان القتلى الذين ملأت جثثهم أزقة المخيمين حين حجبتهم بأخرة حزب الله، وهي تقدم قاتلهم برهانا على ديمقراطية وضيعة.

ما من شيء مؤكد في العالم العربي مثل ديمقراطية القتل. من في إمكانه أن ينكر أن العراق وبعد أن تم تدمير دولته إثر الغزو الأمريكي صار واحة للديمقراطية؟ هناك يمكنك أن تقول ما تشاء. في المقابل فإن في إمكان خصمك الذي قد لا تعرفه وهو مسلح دائما أن يفعل ما يشاء. وإذا ما عرفنا أن القتل صاروا يتقلدون في تلك البلاد المنكوبة مناصب كبيرة فإن ذلك يعني أن لغة القتل هي اللغة السائدة. رصاصة مقابل كلمة. لن يكون القتل معنيين بإحصاء عدد الكلمات لذلك فهم لن يروا القتلى. ما حدث في خان شيخون السورية وقبلها في حلبجة العراقية هو مناسبة لاستعراض التطور الذي طرأ على مزاج القتل. فالقاتل المجهول لن يكون أحدا بعينه.

تكون الجريمة مؤكدة؟ في موتهم يبدو القتل في مكان، والتفكير فيهم في مكان آخر. صارت وسيلة القتل أهم من فعل القتل وما يمكن أن ينتج عنه. لا أحد يفكر في الضحية. تقنيات القتل هي الأهم.

وكما يبدو فإن هناك تقنيات للقتل مقبولة وأخرى غير مقبولة. ولأن الموت ليس تقنيات فقد صار لزاما على المرء أن يستفهم عن دوافعه وأسبابه. وهي ليست واقعية تماما. صار من الممكن أن يموت المرء لأنه عابر سبيل شاهدا ليس إلا.

لم تعد المعلومات مهمة. ما نفع تلك المعلومات إذا كان القرار قد صدر؟ لا شيء. كان ذلك القرار جاهزا. لقد ساهمت الجماهير في موتها من غير أن تدري حين وافقت على أن يتصدر القتل المشهد.

أتذكر اللبناني إيلي حبيقة (اغتيال عام 2002) وزيار، الميليشياوي، زعيم القوات اللبنانية المتهم بتنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا. كان مرضيا عنه من قبل حزب الله المنادي بتحرير فلسطين. قاتل الفلسطينيين

القتلى هناك نحن. لا يحتاج القتل إلى أسماء. لن يسألنا أحد في السماء عن أسماء قتلنا. كما أن القتل لن يسألهم أحد في الأرض عن أسمائهم. القتل معفيون في السماء كما في الأرض. سنكون مضطرين إلى الاستفهام عن معنى تلك العدالة الناقصة. "القاتل مجهول" عبارة صادمة ومجنونة حين يتعلق الأمر بمجتمعات لا ترى في القتل حلا. غير أن تلك العبارة تصبح مقبولة حين تستسلم المجتمعات للفوضى، فلا تجد بديلا عن القبول بما يفرضه عليها القدر من حلول غامضة، من بينها بل وفي مقدمتها القتل. في الحروب الأهلية لا يحتاج القاتل والقتيل إلى اسم. هويتاهما تكفيان. لقد استسلم المجتمع الدولي حين تلقى أخبار خان شيخون السورية لحالة من الغثيان أعادتنا إلى ما حدث سابقا في حلبجة العراقية. لو أن البشر قتلوا بطريقة أخرى لما حدث ذلك الغثيان. لم تحدث صدمة المجتمع الدولي بسبب القتل بل بسبب طريقته. ولكن أيكفي أن يصدم المرء لكي

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الصحراء المغربية.. في انتظار المنهجية الجديدة

العام ومبعوثة الشخصي، قبل أن تنتهي ولاية بان كي مون ويقدم كريستوفر روس استقالته، بعد أن بات واثقا من عدم رغبة المغرب في التعاطي معه.

ونزولا عند الشرعية الدولية سارع المغرب بعد يوم واحد إلى وقف أعمال الإصلاح في المعبر الحدودي وسحب فريق العمل، غير أن جبهة البوليساريو أبقّت على قواتها المسلحة في المكان، في مسعى لإجراج المغرب وللضغط على الأمم المتحدة. ولذا فإن النداء الأخير للأمين العام الأممي الجديد للبوليساريو بالسحب الفوري لقواتها من المنطقة يرمي إلى إقشال مخططها، إذ اعتبر استمرار وجود تلك القوات تهديدا "بانهيار وقف إطلاق النار" وسيكون له "تأثير خطير" على الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي الوقت الذي نوه تقرير الأمين العام بسماع المغرب بعودة موظفي "المينورسو" الذين سبق طردهم في العام الماضي، أكد بوضوح مسؤولية الجزائر كطرف معني في نزاع الصحراء، حين أشار إلى أنها مدعوة إلى تقديم "مساهمة كبيرة" في مسلسل المفاوضات، وهو معطى جديد في الملف ربما يؤشر على تجديد المنهجية التي سيسلكها الأمين العام الأممي الجديد، على أساس النظر إلى نزاع الصحراء بوصفه نزاعا بين أكثر من طرفين وجزءا من مشكلات المنطقة الموروثة من الماضي. فقد أشار التقرير إلى ضرورة إعادة بعث المفاوضات وفق "ديناميكية جديدة وروح جديدة" من أجل التوصل إلى حل سياسي، وهو ما ستكشفه الأسابيع المقبلة بعد تعيين المبعوث الشخصي الجديد في الصحراء خلفا لكريستوفر روس.

واحد في نهاية السبعينات. وقام إبراهيم غالي، رئيس الجبهة، بزيارة للمنطقة. في محاولة استفزازية للمغرب، ومن أجل إظهار قدرته على التحكم في الوضع في أول اختبار له منذ توليه منصبه في يوليو من العام الماضي خلفا لمحمد عبد العزيز، وأصبح الوضع حرجا وقرار وقف إطلاق النار مهددا. كان واضحا أن الجبهة التي انزعجت من عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي بعد غياب استمر لأزيد من ثلاثة عقود، سعت إلى توريث المغرب في مواجهة عسكرية وإظهاره في مظهر الدولة المعتدية، بحيث يكون ذلك بمثابة رسالة إلى البلدان الأفريقية مفادها أن المغرب الذي تم الترحيب به في الاتحاد بمعزل عن موقفه حيال قضية الصحراء، يريد توظيف تلك العودة للضغط على الاتحاد من خلال الخطوة التي قام بها في معبر الكركرات.

وبدل أن يبادر الأمين العام السابق للأمم المتحدة، بان كي مون، إلى الوساطة لنزاع فتيل التوتر بين الجانبين سارع إلى إلقاء اللوم على المغرب، منهما إياه بحرق قرار وقف إطلاق النار، الذي تشرف عليه في الصحراء بعثة أممية هي "المينورسو"، وكلف المبعوث الخاص سابقا في الملف، الأميركي كريستوفر روس، بالقيام بجولة في المنطقة للتباحث مع الأطراف. لكن المغرب رفض استقبال هذا الأخير كنوع من الاحتجاج على موقف الأمين العام، الذي وصف في وقت سابق الوضع في الصحراء بأنه احتلال من طرف المغرب، ما دفع هذا الأخير إلى طرد عدد من موظفي البعثة الأممية المكلفة بمراقبة وقف إطلاق النار، وتحولت الأزمة بين المغرب والبوليساريو إلى أزمة أخرى بينه والأمين

لا أكثر من ثمانية أشهر من التوتر بين المغرب وجبهة البوليساريو، على خلفية الأزمة التي بدأت صيف العام الماضي على المنطقة العازلة الكركرات التي تربط المغرب بموريتانيا، والتي توجد تحت السيادة المغربية، جاء التقرير الأخير حول نزاع الصحراء للأمين العام للأمم المتحدة، البرتغالي أنطونيو غوتيريس، لكي يعيد الأمور إلى نصابها، ويحمل الجبهة المسؤولية عما آل إليه الوضع، داعيا إياها إلى الانسحاب الفوري من المنطقة العازلة.

واندلعت الأزمة في السنة الماضية بعد أن بادر المغرب إلى إصلاح المعبر الحدودي المسمى الكركرات على مسافة تقارب الأربعة كيلومترات، تربط ما بين المعبر وأول نقطة حدودية موريتانية، بهدف تأمينه ومحاربة عصابات المهربين التي تتخذ من المنطقة ملاذا لها لاعتراض المركبات التي تعبر الشريط البري، مستغلة صعوبة المنطقة الخالية من المراقبة الأمنية. وقد اتخذت الرباط هذا القرار بناء على الصلاحيات المخولة لها، طالما أن أعمال الإصلاح كلفت بها السلطات المدنية وليس العسكرية، نظرا لكون المنطقة تخضع لوقف إطلاق النار المعمول به منذ عام 1991 بقرار من الأمم المتحدة.

بيد أنه ما إن انطلقت أعمال التصريف والإصلاح حتى أرسلت قيادة جبهة البوليساريو كتيبة عسكرية مسلحة إلى عين المكان، في أول ظهور علني لها في المنطقة منذ بداية التسعينات. فقد اعتبرت الجبهة أن معبر الكركرات يدخل ضمن "الأراضي المحررة" وأنه جزء من "الجمهورية الصحراوية" التي أعلنتها الجبهة من طرف



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما حدث في خان شيخون السورية وقبلها في حلبجة العراقية هو مناسبة لاستعراض التطور الذي طرأ على مزاج القتل. فالقاتل المجهول لن يكون أحدا بعينه. وهو ما يحرق الجميع من المسؤولية



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

التقرير الأخير حول نزاع الصحراء للأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، جاء لكي يعيد الأمور إلى نصابها، ويحمل جبهة البوليساريو المسؤولية عما آل إليه الوضع داعيا إياها إلى الانسحاب الفوري من المنطقة العازلة



«حادث إخراج الراكب من الطائرة مروغ فعلا، وأثار الغضب والسخط والإحباط لدينا جميعا. أقدم خالص اعتذارى عما حدث».

أوسكار مونوز
الرئيس التنفيذي لشركة يونابنتد إيرلاينز

«أكبر 50 شركة أميركية بينها أبل ومايكروسوفت توعد نحو 1.6 تريليون دولار في ملائذ ضريبية للحد من الضرائب التي تدفعها الحكومة الأميركية».

تقديرات إحصائية
منظمة أوكسفام الخيرية



اقتصاد

استفتاء أردوغان يفاقم غموض مستقبل الاقتصاد التركي

● مؤشرات البطالة وتراجع الأنشطة الاقتصادية مرشحة للتدهور ● ضبابية الوضع السياسي تدفع الليرة لمزيد من الانحدار



مدينة أشباح

الخبراء يعتقدون أنه قد يتمكن من تجاوز أزمته الراهنة.

ويقول تيموثي أش خبير السندات السيادية في مؤسسة بلو باي إميرجنج ماركيتس إن وتيرة نمو الاقتصاد التركي ستترجع خلال العام الحالي بعد الاستفتاء، لكن "يمكن أن نفاجا بمدى قوة الاقتصاد التركي وقدرته على تجاوز أزمته".

وتحتاج تركيا إلى نمو بنحو 5 بالمائة سنويا لضمان توفير وظائف جديدة للباحثين عن عمل، لكن معدل النمو في العام الماضي لم يتجاوز 2.9 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي وكان معدل النمو خلال سنوات الازدهار الاقتصادي قد وصل إلى 6.9 بالمائة سنويا.

أصحاب الاستثمارات طويلة المدى إلى تركيا بسرعة، ولكن من المؤكد أن محفظة الاستثمارات ستترجع. وقال غورسل إن "خض مؤسسات التصنيف الائتماني الدولي لتصنيف تركيا مؤشر كاف على ذلك".

ويراهن المستثمرون أصحاب الاستثمارات قصيرة المدى في أسواق المال التركية على التصويت لصالح تعديل الدستور لأنهم يريدون الاستقرار، كما يقولون، لكن الليرة شهدت أمس المزيد من التراجع في قيمتها أمام العملات الرئيسية.

ورغم المخاوف الحالية أثبت الاقتصاد التركي مرونة وقوة في الماضي وبعض

ويعتقد المحلل الاقتصادي عطا الله سيسلادا أنه في حال حصل أردوغان على المزيد من الصلاحيات فإن اختراقه للاقتصاد سيرداد. وقال "لا نعرف كيف نجذب التدفقات النقدية في ظل مناخ سياسي متقلب واقتصاد متعثر".

ويدعو سيسلادا الشعب التركي إلى التصويت بـ"لا" في الاستفتاء المثير للجدل، محذرا من أن التعديلات الدستورية ستؤدي إلى المزيد من تركيز السلطة في يد الرئيس وغياب المحاسبة للسلطة التنفيذية.

ويرى سيفتير غورسل مدير مركز الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية في جامعة باهسيسير أنه من غير المحتمل دخول

يجمع محللون على أن نتائج استفتاء تعديل الدستور التركي ستحدث انعكاسات سلبية على اقتصاد البلاد المتعثر وستضع تركيا أمام مستقبل أكثر غموضا إذا ما حصل الرئيس رجب طيب أردوغان على صلاحيات أوسع لإدارة السلطة.

تيموثي أش:

نتوقع تراجعاً في وتيرة نمو الاقتصاد التركي خلال العام الحالي بعد الاستفتاء



المستقبل، لذلك يبحث مثلا الشباب على سي البالغ من العمر 28 عاما عن فرصة للسفر إلى الخارج.

ويقول علي الذي كان متواجدا في معرض للتوظيف في تركيا "أعمل هنا. لكن المؤشرات الاقتصادية والسياسية تشير إلى مستقبل قاتم بالنسبة لي وبالنسبة لحباتي الوظيفية. هناك أزمة في قطاع التشييد وأنا خائف من فقدان وظيفتي".

وانضم زين الله الموظف الحكومي السابق إلى صفوف العاطلين الذين تزايد عددهم بشدة خلال العام الماضي مع تراجع الاقتصاد. وقال زين الله لوكالة الأنباء الألمانية إن "الشركات مترددة في توظيفنا والكثير من أصدقائي اضطروا إلى السفر إلى دول أخرى".

ووصل معدل البطالة في تركيا إلى 12.7 بالمائة وهو أعلى مستوى له منذ 7 سنوات، وفق الإحصائيات الرسمية.

وأشار أحدث استطلاع للرأي نشرته مؤسسة مترو بول إلى أن نحو 46 بالمائة من الأتراك ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما، أي ما يصل إلى مليوني ناخب لا يعترضون التصويت في الاستفتاء. ويقول المحلل الاقتصادي أوزكان قاضي أوغلو إن تركيا تحتاج إلى توفير مليون وظيفة جديدة سنويا على الأقل لوقف تنامي البطالة وعلى الحكومة معالجة البطالة بين الشباب التي وصفها بأنها مشكلة هيكلية.

وتطمح الحكومة إلى توفير نصف مليون وظيفة جديدة سنويا عبر برنامج جديد بدأ تطبيقه خلال العام الحالي. ورغم أن البرنامج حقق بعض النجاح، فمن غير المحتمل أن يكون كافيا دون إصلاحات مطلوبة على المدى الطويل بغض النظر عن نتيجة الاستفتاء.

استانبول (تركيا) - تواجه تركيا حزمة من التحديات ذات الطبيعة الاقتصادية بدءا من معدل البطالة المرتفع وصولا إلى انخفاض الإنتاجية وتدهور قيمة العملة المحلية، في وقت يستعد فيه الأتراك للتصويت في استفتاء تعديل الدستور الأحد.

وتعاني البلاد من تداعيات تراجع قيمة الليرة التي فقدت حوالي 50 بالمائة من قيمتها خلال السنوات الثلاث الأخيرة، إلى جانب تنامي العجز في ميزان الحساب الجاري للبلاد.

وأدى انخفاض قيمة العملة إلى صعوبة شديدة في سداد الشركات التركية لديونها المقومة بالدولار أو اليورو رغم تبني البنك المركزي التركي إجراءات وقف اتساع الفجوة لمساعدة الشركات في مواجهة التزاماتها.

وتأثر قطاع السياحة التركي بشدة من الهجمات الإرهابية سواء تلك التي نفذها تنظيم داعش أو حزب العمال الكردستاني الذي تجدد صراعه مع الحكومة في أعقاب انهيار عملية السلام بين الجانبين في 2015.

وتراجعت إيرادات قطاع السياحة خلال العام الماضي بنسبة 30 بالمائة تقريبا، في حين تراجعت الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة تقدر بنحو 47 بالمائة سنويا خلال يناير الماضي.

عطا الله سيسلادا:

لا نعرف كيف تجذب التدفقات النقدية في ظل مناخ سياسي متقلب واقتصاد متعثر



ويقول مراد النادل في أحد المطاعم في بودروم التي كانت مقصدا سياحيا شهيرا على ساحل بحر إيجة "لا أحد يأتي إلى هنا. لا يوجد سائحون هذا العام"، مشيرا إلى حديقة المطعم حيث توجد فيها نحو 20 مائدة كلها خالية باستثناء 3 موائد فقط.

وجعلت حالة الاقتصاد والقمع السياسي حتى الشباب الذي يعمل يشعر بالقلق من

مبيعات غالاكسي 8 تخفف أزمات سامسونغ



كوه دونغ جين:

طلبات الشراء المسبقة لغالاكسي إس 8 تجاوزت طلبات شراء إس 7

والنموذج الجديد مزود بشاشة مقوسة مقاس 5.8 بوصة أو 6.2 بوصة وهي أكبر شاشة على الإطلاق بين هواتف سامسونغ بفضل إعادة تصميم النموذج.

وقال كوه إن "الشركة تخطط لاستغلال إس8 في تحقيق انتعاش في الصين التي لم تكن فيها سامسونغ ضمن أكبر خمس شركات لبيع الهواتف المحمولة في الأعوام الماضية بسبب اشتداد المنافسة مع شركات محلية مثل هواوي تكنولوجيز".

وأوضح أن سامسونغ ستسعى إلى استعادة حصتها السوقية في الصين حتى ولو استغرق ذلك وقتا، لكنه لم يذكر استراتيجيات محددة.

وكان عملاق الإلكترونيات الكوري الجنوبي أعلن الشهر الماضي، اعتزامه بيع نسخ محدثة من هواتف غالاكسي نوت 7 التي سحبها من الأسواق العام الماضي بسبب عيوب في بطارياتها، لكن الشركة استتفتت بيع أو إيجار هذه النسخة من هواتفها في الولايات المتحدة.

وسحبت الشركة هواتف غالاكسي نوت 7 في أكتوبر الماضي، على إثر عملية سحب عالمية بعد نحو شهرين من طرح الجهاز الذي بلغ سعره 900 دولار بسبب اشتعال بعض الأجهزة ذاتيا.

وتوصل محللون من سامسونغ وباحثون مستقلون إلى أنه لا توجد مشكلات أخرى بالجهاز سوى البطاريات مما أثار تكهنات بأن سامسونغ يمكنها تعويض جزء من خسائرها بطرح نسخة معدلة من نوت 7.

وأثار توقيت إعلان سامسونغ عن بيع نسخ معدلة من نوت 7 دهشة البعض إذ جاء قبل أيام فقط من طرح هاتفها الجديد نوت 8 الأسبوع الماضي، في الولايات المتحدة التي استغنتها من قرارها.

□ سول - قال كوه دونغ جين رئيس أنشطة الهواتف المحمولة في شركة سامسونغ الكورية الجنوبية للإلكترونيات إن "طلبات الشراء المسبقة لهاتفها غالاكسي إس 8 الجديد تجاوزت طلبات شراء سابقة إس 7".

ويقول خبراء الإلكترونيات إن هذا الأمر يشير إلى أن الكثير من العملاء لم ينزعجوا من حوادث احتراق الهاتف غالاكسي نوت 7 في العام الماضي.

ومن المقرر طرح الهاتف إس 8 للبيع في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وكندا اعتبارا من الجمعة القادم، وسيلعب دورا محوريا في تعافي الشركة الكورية الجنوبية بعد السحب السريع لأجهزة نوت 7 من السوق.

ولقي النموذج الجديد ترحيبا. وقال بعض المستثمرين والمحللين إنه قد يحقق مبيعات قياسية للشركة العملاقة خلال عامه الأول.

وقال كوه في إفادة صحافية "لا يزال الأمر مبكرا لكن رد الفعل الأولي من طلبات الشراء المسبقة التي بدأت في أماكن مختلفة في أنحاء العالم كان أفضل من المتوقع".

وأضاف أن "إس 8 سيكون الهاتف الأكثر أمانا في فئة غالاكسي حتى الآن بفضل إجراءات الأمان المطبقة لتجنب تلف البطارية الذي أدى إلى احتراق بعض هواتف نوت 7".

ويتوقع محللون أن تسجل سامسونغ أفضل أرباح فصلية على الإطلاق خلال الفترة بين أبريل ويونيو من هذا العام بدعم مبيعات إس 8 القوية وازدهار سوق رقائق الذاكرة التي من المتوقع أن تحقق إيرادات قياسية للقطاع في العام الحالي.

يتوقع محللون أن تسجل سامسونغ أفضل أرباح فصلية على الإطلاق خلال الربع الثاني من 2017 بدعم مبيعات إس 8

الطلب على النفط يقترب من تجاوز المعروض في الأسواق

في الولايات المتحدة واقتصادات آسيا المتقدمة مثل أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية.

وأشارت إلى أن "البيانات الجديدة تظهر نموا أضعف من المتوقع في عدد من الدول بينها روسيا والهند وبعض دول الشرق الأوسط وكوريا والولايات المتحدة حيث استقر الطلب في الأشهر الأخيرة".

وعلى جانب العرض ذكرت الوكالة أن الإنتاج العالمي هبط 755 ألف برميل يوميا في مارس إلى 95.98 مليون برميل يوميا في وقت تلتزم فيه أوبك وشركاؤها بالاتفاق المشترك على خفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا في النصف الأول من العام الحالي.

وأكدت أن منظمة البلدان المصدرة للبترول التزمت بتعهدها في مارس ليصل معدل الالتزام إلى مستوى "قوي" بلغ 99 بالمائة.

وذكرت الوكالة أن الدول غير الأعضاء في أوبك المشاركة في الاتفاق، بما في ذلك روسيا وسلطنة عمان، زادت معدل التزامها إلى 64 بالمائة من 38 بالمائة في فبراير الماضي.

وارتفع سعر النفط إلى الضعف ليصل إلى 56 دولارا للبرميل من أدنى مستوى في 13 عاما البالغ 27 دولارا الذي سجله في يناير من العام الماضي، مما شجع على ضخ إمدادات

جديدة. وفي ما يخص عام 2017 قالت وكالة الطاقة إنها تتوقع زيادة إمدادات الدول غير الأعضاء في أوبك 485 ألف برميل يوميا، مقابل 400 ألف برميل يوميا في تقديراتها السابقة، بقيادة الزيادات في نمو الإنتاج الأميركي.

وقالت إنه "رغم أن الفجوة بين العرض والطلب في سوق النفط ستضيق على الأرجح خلال العام الحالي، فإن إجمالي إنتاج الدول غير الأعضاء في أوبك، وليس فقط في الولايات المتحدة، سيرتفع مجددا في وقت قريب".

ويرى محللو برنشتاين إنرجي أن الربع الثاني من العام سيكون حاسما لأوبك في وقت تكافح فيه المنظمة لخفض المخزونات العالمية إلى متوسط 5 سنوات. ومال الطلب على النفط الخام إلى الانخفاض في الربع الأول من العام حين أغلقت مصاف بسبب أعمال صيانة.

وتعني الفجوة الزمنية البالغة 60 إلى 70 يوما بين مغادرة الصادرات لدول الخليج ووصولها إلى الأسواق الرئيسية أن تخفيضات إمدادات أوبك لم يظهر أثرها بعد.

وترى برنشتاين أنه في الوقت الذي تخفض فيه أوبك الإنتاج فإنها تزيد الصادرات "أي أن تخفيضات الإنتاج لم تصل إلى مداها الكامل حتى الآن".

ومن المرجح أن تساهم إيران بمعظم الانخفاض في مخزونات الدول غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حيث احتفظت طهران بمخزونات من المكثفات الخفيفة الفائقة الجودة في البحر منذ فرض عقوبات غربية عليها في عام 2012.

وذكرت وكالة الطاقة أن المخزونات البحرية الإيرانية هبطت إلى 4 ملايين برميل في مارس من 28 مليون برميل حين تم رفع العقوبات في أوائل العام الماضي. وأكدت أن مخزون النفط في البحر على مستوى العالم هبط إلى 58.4 مليون برميل في مارس من 82.6 مليون برميل بنهاية 2016.

وقالت "يمكن القول بثقة إن السوق قريبة جدا من التوازن بالفعل، ومع توافر المزيد من البيانات سيرداد ذلك وضوحا. ينتظرنا نصف ثان من العام مثير للاهتمام".

وخفضت وكالة الطاقة توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط هذا العام بواقع 40 ألف برميل يوميا إلى 1.32 مليون برميل يوميا. وحذرت من أن هذه التقديرات قد تكون متفائلة في ضوء تباطؤ الاستهلاك



أماندا كوبر

□ أكدت وكالة الطاقة الدولية أمس أن الطلب العالمي على النفط يقترب أخيرا من تجاوز المعروض بعد نحو ثلاث سنوات من فائض الإنتاج رغم نمو المخزونات العالمية.

وتشير بيانات الوكالة إلى أن مخزونات النفط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هبطت 17.2 مليون برميل في مارس، لكنها ارتفعت على مدى الأشهر الثلاثة الأولى من العام بنحو 38.5 مليون برميل بعد زيادة كبيرة في يناير الماضي.

وأضافت الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا لها أن إجمالي مخزونات دول المنظمة انخفض 8.1 مليون برميل في فبراير إلى 3.055 مليار برميل في وقت تجاوز فيه الطلب حجم المعروض بنحو 200 ألف برميل يوميا في الربع الأول من العام.

لكن المخزونات تظل أعلى من متوسط 5 سنوات بواقع 330 مليون برميل وهو مؤشر مهم.

وقالت وكالة الطاقة إن "هناك عدة تفسيرات محتملة لهذا التفاوت من بينها على سبيل المثال المبالغة في الطلب أو التقليل من شأن المعروض في تقديراتنا".

وأشارت إلى "تفسير آخر محتمل يكمن في المخزونات الأقل وضوحا وبضمنها المخزونات العائمة في ناقلات في البحر (سواء كانت عابرة أم لأسباب تتعلق بالمضاربة) أو على البر في دول خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية".

وأضافت أن النظر في بيانات من مصادر متنوعة يظهر أن المخزونات هبطت في بعض الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال النصف الأول من 2017.

وتعتقد وكالة الطاقة أن مخزونات الدول غير الأعضاء في تلك المنظمة مساوية تقريبا في الحجم لمخزونات المنظمة لكن البيانات المتوافرة عنها أقل بكثير.

الدول الأعضاء في منظمة أوبك التزمت بتعهدها في شهر مارس الماضي ليصل معدل الالتزام إلى مستوى قوي بلغ 99 بالمائة



«نحتاج إلى 10 سنوات للمضي قدماً نحو إصدار شهادات المنتجات الحلال في دول تخشى وجود أي ممارسات يمكن اعتبارها انتهاكاً لبيض الأديان».

أنا ماريّا تيوزو
رئيسة المؤسسة العالمية للتنمية الحلال الإيطالية

«شركة سابك أقرت بتوزيع أرباح نقدية للمساهمين بقيمة 1.6 مليار دولار، تمثل 20 بالمئة من القيمة الاسمية للأسهم، وذلك عن النصف الثاني من العام الماضي».

بيان رسمي
شركة سابك السعودية للبتروكيماويات

سابك
SABK

اقتصاد

رسوم جديدة تغلق أبواب صادرات السكر المصرية

● ضريبة بقيمة 165 دولاراً للطن ترجح توقف الصادرات بالكامل ● استبعاد حل الأزمة وترجيح اتساع ظاهرة التهريب



صيد ثمين

عبد الوهاب علام:
القرار مؤقت وسيسهّم
في تقليل كمية الصادرات
وتوفيرها للسوق المحلية

تصدر السكر وهي تعمل في إحدى المناطق الحرة. وتستهلك مصر نحو 3 ملايين طن من السكر سنوياً لكنها تنتج أكثر قليلاً من مليوني طن حيث تقوم الحكومة ومستوردون من القطاع الخاص بسد الفجوة من خلال مشتريات بين شهري يوليو وأكتوبر من كل عام.

نهاية العام الماضي لتزويد الدولة وارداتها من السكر بوتيرة سريعة رغم النقص الحاد في الدولار وارتفاع الأسعار العالمية مع تآكيدها المستمر أنه لا وجود لأزمة سكر في الأسواق.

وفي مارس الماضي ألغت مصر رسوم استيراد السكر الخام حتى نهاية عام 2017 في خطوة كان من المفترض أن توفر السكر في الأسواق بعد شح شديد لشهور.

ونسبت وكالة رويترز إلى تاجر سكر كبير في منطقة الشرق الأوسط قوله إن «القرار لن يغير أي شيء على أرض الواقع لأن السكر المنتج محلياً لا يجري تصديره حالياً... صافولاً هي الشركة الوحيدة التي

مواطن مقيد في البطاقات التموينية لشراء سلع بالأسعار المدعومة. وتوقع أشرف الجزائري رئيس غرفة الصناعات الغذائية في اتحاد الصناعات أن تكون مضاعفة رسوم التصدير أكثر من 3 مرات «مانعة للتصدير. القطاع الخاص لن يقوم بالتصدير».

وقال إن «القرار جيد في حد ذاته وسيحافظ على السكر في السوق المحلية ولكن لن تكون له فاعلية كبيرة على الأسعار لأن المشكلة الحقيقية في التهريب لا بد من وجود سعر محلي عادل يماشى مع السعر العالمي». واختفى السكر بشكل شبه تام في متاجر التجزئة في أنحاء البلاد

وجهت الحكومة المصرية ضربة شديدة لمصدري السكر بفرض زيادة كبيرة في رسوم التصدير في محاولة لتوفير تلك السلعة الأساسية مع اقتراب شهر رمضان، الذي يرتفع فيه استهلاك السكر. ويقول محللون إن الرسوم الجديدة ستوقف الصادرات بالكامل لكنها لن تكفي لحل الأزمة.

عبد الحميد سلامة:
ما دامت السوق المحلية
محتاجة فلا ينبغي أن يصدر
أحد السكر إلى الخارج



المحلية للتصدير إلى الخارج للاستفادة من ارتفاع الأسعار عالمياً». وأكد أنه «تم إخضاع كافة أنواع السكر لرسوم الصادرات وذلك منعا للتحويل أو التلاعب من قبل الشركات المصدرة».

وذكر عبد الوهاب علام رئيس مجلس المحاصيل السكرية بوزارة الزراعة المصرية أن «الأسعار العالمية للسكر مرتفعة ومغرية للتصدير. هذا القرار سيسهم في تقليل كمية الصادرات وتوفيرها للسوق المحلية» مضيفاً أن القرار مؤقت.

وأكد محمد فوزي رئيس شعبة السكر والحبوب في اتحاد الصناعات المصرية لوكالة رويترز «لدينا فجوة في مصر بين الإنتاج والاستهلاك بنحو مليون طن سنوياً. الحكومة لديها نية حسنة في قرارها ولكنه لن يخفض الأسعار الحالية في السوق».

ورفعت مصر أسعار السكر المدعم في مارس الماضي بنسبة 31 بالمئة لتصل إلى 10.5 جنيه للكيلوغرام (0.58 دولار). ويكثر المصريون من استهلاك السكر الذي يباع في منافذ التموين الحكومية بسعر مخفض ضمن برنامج دعم ضخّم يستهدف الفقراء.

وقال علام المسؤول عن دراسة السياسات الزراعية والإنتاجية والتسويقية للسكر في مصر إن «القرار لن يخفض أسعار بيع السكر محلياً... لكنه سيسهم في الحفاظ على السعر الحالي».

وتقدم الدولة دعماً لنحو 68.8 مليون مواطن من خلال 20.9 مليون بطاقة تموين. وتخصص الحكومة 21 جنيهاً شهرياً لكل

القاهرة - أعلنت الحكومة المصرية عن زيادة رسوم صادرات السكر بنسبة تزيد على 233 بالمئة لتصل إلى 3 آلاف جنيه للطن (نحو 165 دولاراً) على جميع أنواع صادرات السكر اعتباراً من مطلع الشهر الحالي.

ويقول خبراء إن الرسوم التي أعلنت في الجريدة الرسمية أمس قد تكون «مانعة» للصادرات الضئيلة بالفعل. وكانت الحكومة قد فرضت في مايو 2016 رسوم تصدير بواقع 900 جنيه للطن (نحو 50 دولاراً بأسعار الصرف الحالية) واستمرت حتى نهاية العام الماضي.

وتحاول الحكومة من خلال تلك الرسوم توفير إحدى السلع الاستراتيجية في الأسواق المحلية بعد أزمة خانقة عانت منها لعدة أشهر منذ أكتوبر الماضي وذلك استعداداً لحلول شهر رمضان الذي يبدأ أواخر مايو المقبل. ويرتفع فيه استهلاك السكر بدرجة كبيرة.

ولا توجد أرقام رسمية معلنة لحجم صادرات مصر من السكر، لكن وكالة رويترز نسبت إلى عبد الحميد سلامة رئيس شركة الدلتا للسكر قوله إنها بلغت نحو 250 ألف طن فقط العام الماضي».

وأضاف أن «تلك الصادرات كانت من أسباب الأزمة التي عانت منها البلد... ما دامت السوق المحلية محتاجة فلا ينبغي أن يصدر أحد السكر إلى الخارج».

وقال وزير التجارة والصناعة طارق قابيل في بيان أمس إن القرار يستهدف «إعادة انضباط سوق السكر المحلية والحفاظ على الأرضة الحالية من السكر لتوفير احتياجات السوق المحلية خاصة في ظل توجه الشركات

أشرف الجزائري:
القرار جيد لكن المشكلة
في التهريب. لا بد من تحرير
أسعار السكر



السعودية توسع أدوات الاقتراض إلى الصكوك الإسلامية الدولية

● الرياض تجمع 9 مليارات دولار من أسواق المال العالمية ● الطلب الكبير يؤدي إلى تراجع فوائد الاقتراض

وكالة بلومبيرغ:
مستويات الفوائد جرى
خفضها بعد الإقبال الكبير
على الطرح السعودي

ونكرت أن مستويات الفوائد المذكورة جرى خفضها بعد الإقبال الكبير على الطرح لتصل إلى 1 بالمئة فوق متوسط عقود المبادلة لشريحة 5 سنوات وعند 1.4 بالمئة فوق عقود المبادلة لأجل 10 سنوات.

وكان التقرير الأخير لوكالة موديز للتصنيف الائتماني قد عزز الثقة في الاقتصاد السعودي بعد أن أكدت نهاية الشهر الماضي أن المركز المالي للسعودية لا يزال قوياً، رغم أنها أشارت إلى أن الاعتماد الكبير على النفط يمثل تحدياً رئيسياً على الصعيد الائتماني.

وقالت الوكالة إنها تتوقع أن يكون «تطبيق خطط الإصلاح الطموحة والشاملة التي أعلنتها الحكومة السعودية زخراً بالتحديات»، لكنها أكدت أنها في موقف متين بسبب احتياطياتها المالية الكبيرة.

وأبقت الوكالة على تصنيف اقتصاد السعودية عند درجة «أي 1» مع نظرة مستقبلية مستقرة مدعومة بقوة المركز المالي للبلاد والاحتياطيات الكبيرة من النفط والغاز، التي تتمتع بتكلفة إنتاج منخفضة، إضافة إلى ترجيح ارتفاع مستويات تدفقات السيولة الخارجية.

وأشارت إلى أن النظرة المستقبلية المستقرة للسعودية تعكس وجهة نظر وكالة موديز بأن المخاطر الاقتصادية والمالية التي تهدد تصنيف السعودية متوازنة إلى حد كبير.

وأعلنت السعودية في العام الماضي عن رؤية مستقبلية طموحة تمتد حتى عام 2030 وتهدف إلى خفض اعتمادها على إيرادات صادرات النفط الذي يشكل مصدر الدخل الرئيسي للبلاد.

وأعلنت الرياض نهاية العام الماضي عن موازنة العام الحالي بإجمالي نفقات تبلغ نحو 237.3 مليار دولار. وتوقعت فيها تسجيل عجز يقدر بنحو 52.8 مليار دولار.

وفي تقرير صدر هذا الشهر قالت شركة «جدي للاستثمار» السعودية إن الاحتياطي الأجنبي للبلاد بما في ذلك الأوراق المالية وإيداعات البنوك والذهب انخفضت إلى أدنى مستوى لها منذ ست سنوات.

وقال عدد من الباحثين أن أي إصدار للسندات السيادية الدولية في الفترة المقبلة بما فيها الصكوك الإسلامية سوف يخفف الضغط على السحب من احتياطي العملة الأجنبية في البلاد.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى باترك دينيس الاقتصادي البارز في شؤون الشرق الأوسط في مؤسسة أكسفورد إيكونوميكس في لندن قوله إن بيع الصكوك يساعد على جعل السعودية «في وضع قوي من حيث التمويل».

والعام الماضي أطلقت السعودية رؤية 2030 التي تشمل على إصلاحات اقتصادية واجتماعية واسعة، وتدعو إلى تطوير القطاعات غير النفطية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والقاعدة الاستثمارية الأوسع على أن توظف سعوديين.

وبدأت السعودية يوم الثلاثاء الماضي عملية بيع الصكوك الإسلامية الدولية، وهو الطرح الذي منحه وكالة موديز للتصنيف الائتماني في الأسبوع الماضي تصنيفاً مستقرًا بدرجة «أي 1».

وكانت وزارة المالية قد أعلنت الأسبوع الماضي، أنها أتمت إنشاء برنامج دولي لإصدار أول صكوك دولية مقومة بالدولار بتعيين عدد من البنوك الاستثمارية الدولية والمحلية لإدارة الطرح.

وقالت وكالة بلومبيرغ للأخبار الاقتصادية إن الرياض حددت تسعير الإصدار الأولي عند 1.15 بالمئة فوق متوسط عقود المبادلة لشريحة 5 سنوات وعند 1.55 بالمئة فوق عقود المبادلة لشريحة 10 سنوات.

مليار دولار حجم الإقبال
على الصكوك الدولية
السعودية ما يصل إلى 4
أضعاف حجم الإصدار

33

النفط بسبب انخفاض الأسعار منذ منتصف عام 2014.

ونكرت وكالة الأنباء السعودية أن «وزارة المالية تلقت طلباً قوياً من المستثمرين على إصدارها الدولي الأول في إطار برنامج الصكوك حيث بلغ المجموع الكلي لطلبات الاكتتاب في تلك الصكوك أكثر من 33 مليار دولار».

وقالت إن حجم الإصدار تم تحديده بمبلغ إجمالي قدره 9 مليارات دولار، ينقسم مناصفة إلى شريحتين من الصكوك؛ الأولى لأجل 5 سنوات وتستحق في 2022، والثانية لأجل 10 سنوات وتستحق في عام 2027.

عبرت أسواق المال العالمية عن ثقتها الكبيرة بالأوضاع المالية للسعودية، حين بلغت طلبات الاكتتاب في أول إصداراتها الدولية من الصكوك الإسلامية نحو أربعة أضعاف قيمة الاكتتاب ما أدى إلى تراجع فوائد التسعير الأولي للإصدار.

ويقول محللون إن حجم الدين العام السعودي لا يزال منخفضاً إلى حد كبير مقارنة بمتوسط المستويات العالمية، وهو ما يؤهلها للمزيد من الاقتراض، خاصة في ظل احتياطياتها المالية الكبيرة.

كما طرحت السعودية الصكوك للاكتتاب في السوق المحلية في مسعى لإصلاح الاقتصاد ومعالجة عجز الميزانية الناتج عن تراجع حاد في إيرادات صادرات



بوصلة جديدة لتمويل الاقتصاد

لقاء

«المرتبات لم تصرف منذ سبعة أشهر والأوضاع الأمنية تزداد سوءاً وجريمة السرقة بالإكراه بدأت تنتسج قاعدتها في العاصمة».

«البعث في وسائل التواصل الاجتماعي يدعون إلى تنظيف البلاد منا والبعث الآخر تحدث عن قداسة عبدالملك، وما علينا إلا السمع والطاعة».

قيادي في حزب المؤتمر: حلفاء اليوم لم ينسوا عداوة الأمس

● عادل الشجاع: الصراعات تتصاعد داخل تحالف الحوثي-صالح ● الحوثي يحشد أنصاره بخطاب طائفي ضد قيادات المؤتمر الشعبي



لاتصال

السور الدولي المفروض علينا». وأضاف الشجاع أن برنامج المجلس والحكومة كان معالجة الأوضاع الاقتصادية والأمنية، لكن لم يحدث شيئاً من ذلك، فالمرتبات لم تصرف منذ سبعة أشهر والأوضاع الأمنية تزداد سوءاً وجريمة السرقة بالإكراه بدأت تنتسج قاعدتها بالعاصمة صنعاء.

وظلت اللجنة الثورية المسيطرة والموجهة. وكلما أصدر رئيس الحكومة عبدالعزيز بن حبتور (حكومة الحوثي - صالح غير المعترف بها) قراراً الغتة اللجنة الثورية بقوة السلاح. وقال الشجاع "نحن أمام جماعة ليس بينها وبين القانون أي رابط. نتصرف كما نشاء، أغلقت كل أبواب المشاركة في إدارة شؤون الحياة، لذلك فالمجلس السياسي وحكومة الإنقاذ ميثان سريريا".

اختطاف القرار

علق الشجاع كذلك على تلويح الحوثيين بإعادة تمكين اللجنة الثورية من مقاليد الأمور، معتبراً أن اللجنة الثورية لم تغادر حتى تلوح بالعودة وهي موجودة في كل مكان ومختطفة للقرار، وظهر ذلك واضحاً في استخدامهما للقوة في وزارة التعليم العالي والأوقاف والصحة والهيئة العامة للتأمينات والمعاشات وغيرها من مؤسسات الدولة. هي تريد أن تلغي الهيكل الميت للمجلس السياسي وحكومة الإنقاذ".

ويختتم عضو اللجنة العامة في حزب المؤتمر الشعبي العام حديثه بعرض رؤيته لثلاثة سيناريوهات محتملة لمصير الحرب والسلام في اليمن:

- أن يتدخل مجلس الأمن ويفرض على الأطراف المتصارعة الجلوس على طاولة الحوار. وهذا مستبعد بسبب مصالح هذه الدول التي من مصلحتها إطالة أمد الحرب في اليمن. لأن اليمن ليس من أولوياته في الوقت الراهن.

- الحل الثاني يمر عبر اتخاذ السعودية قراراً بوقف الحرب. وفي هذه الحالة سيسقط الحوثيون وسيخسرون السلطة. وستظهر قوة لماء الفراغ وستحقق مصالح وطنية.
- يشمل التصور الثالث استمرار الوضع الراهن لفترة من الوقت ما يسبب في تآكل الوضع وبالتالي انهيار الحوثيين، وهو الأمر الذي قد يؤدي إلى منفرجات أكثر دموية في الصراع، وإمكانية حدوث مجازر بشعة ومجاعة كارثية.



عادل الشجاع

أعضاء المؤتمر الشعبي العام باتوا هدفاً للتهميش والإقصاء وسلب الصلاحيات من قبل شريكهم في الانقلاب جماعة أنصار الله

وانعكست حالة عدم التجانس الفكري التي ظلت تغلب على حزب المؤتمر الشعبي العام كموجات من الانشقاق التي جعلت الحزب يقترّب في الكثير من الأحيان من حافة الانهيار الكامل.

وتسببت أحداث العام 2011 في أكبر موجة استقالات من الحزب، وبلغ الأمر ذروته عقب أحداث ما بات يعرف بجمعة الكرامة في 18 مارس 2011، حيث تقدم العشرات من كبار قادة حزب المؤتمر باستقالتهم من الحزب إثر مقتل أكثر من 45 متظاهر برصاص مسلحين.

ومع كل موجة نزوح كان الرئيس السابق يردد أن الحزب بدأ يظهر من العناصر المدسوسة، كما ظل متشبهاً بقيادة المؤتمر حتى بعد تخليه عن السلطة وقفا للمبادرة الخليجية التي نصت على نقل السلطة لنائبه. ويلفت الشجاع إلى أن الكثير من قيادات حزب المؤتمر الموالية لعلي عبدالله صالح كانت ضد فكرة التحالف مع الحوثي بمفرده، وكان رأيها أن تكون هناك شراكة مع قيادات الأحزاب الأخرى المتواجدة في الداخل والرافضة للتحالف العربي، غير أنه ونتيجة لأن قرارات الحزب تخضع للأغلبية فقد صوتت الأغلبية مع التحالف الثنائي بهدف توحيد الجبهة الداخلية.

مآلات التحالف

وصف السفير الأميركي السابق لدى اليمن جيرالد فايرستين وصف، في جلسة استماع مفتوحة للجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الأميركي حول اليمن الأسبوع الماضي تحالف صالح والحوثي بالهش وشبهه بـ"زواج مصلحة"، مرجحاً أنه لن يستمر في أي ظروف عادية، وسينتهي بوقوع صدام حتمي بين الطرفين. وفي نوفمبر الماضي قال السفير البريطاني السابق لدى اليمن إدmond براون إنه من الممكن أن ينشب الخلاف بين الحوثي وعبدالله صالح باعتبار إن التحالف بينهم تكتيكي.

وقال في مقابلة مع شبكة سي إن إن "من الصعب جداً أن تكون متيقنين حول ما يحدث، أعتقد أننا نستطيع أن نقول إن هذه الأطراف موجودة في تحالف تكتيكي ولكن لديها استراتيجيات ورؤى مختلفة".

وفي حديثه عن مآلات التحالف بين جماعة الحوثي وحزب علي عبدالله صالح، وفرضية نشوب مواجهة عسكرية بين الطرفين مستقبلاً، في ظل تصاعد الصراعات والخلافات، قال الشجاع إنه لا يتوقع أن يستمر التحالف طويلاً. لكنه لا يتوقع أن يصل الأمر إلى حد المواجهة العسكرية بينهما، لأن المؤتمر الشعبي العام حين سيد نفسه قد وصل إلى طريق مسدود، وهو قد بدأ يصل فعلاً، سيرتك لهم "السلطة".

وفي تقييمه أداء المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ في ظل الأنباء عن استمرار الحوثيين في فرض هيمنتهم، قال القيادي في حزب المؤتمر "إن المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ ولداً ميتين. كان المواطن يامل في أن مؤسسات الدولة ستعود إلى العمل وستتوارى اللجان الثورية، وبذلك نستطيع أن نقتنع على الأقل صدقاًنا حول العالم بالاعتراف بنا ونحدث شرخاً في جدار

غير أن المؤتمر الذي اشتهر في الأوساط السياسية اليمنية بكونه مظلة سابقة لخليط غير متجانس من التيارات شهد عدداً من التحولات البارزة في مسيرته وكانت المحطة الأبرز عقب قيام الوحدة اليمنية في العام 1990 والإعلان عن نظام التعددية السياسية في البلاد.

وفي تلك المرحلة خرجت الكثير من الاتجاهات من تحت عباءة المؤتمر لتشكّل أحزابها الخاصة، بينما تحول المؤتمر من حاضنة سياسية خاصة بها كما هو حال مع

وقاد رئيس الحزب ومؤسسه علي عبدالله صالح جهوداً مضيئة للحفاظ على وجود هذا الكيان السياسي الذي لم يكن يمتلك فلسفة سياسية خاصة بها كما هو حال مع الأحزاب الإسلامية واليسارية والقومية التي لم تجد صعوبة في رسم برامجها واستقطاب أعضائها الذين تجمع بينهم قواسم فكرية مشتركة.

تمكن عبدالله صالح عقب العام 1990 من التخلص من أبرز مراكز القوى ذات التوجه الإسلامي من خلال إيعازه للشيخ عبدالله بن حسين الأحمر -كما يقول هو في مذكراته- بتكوين حزب سياسي إسلامي يضم قيادات وكوادر الإخوان المسلمين الذين كانوا حتى ذلك الحين جزءاً من المؤتمر.

وعلى الرغم من التعددية الحزبية التي أعلنت في البلاد إلا أن الكثير من قيادات التوجهات الأخرى ظلوا البقاء سرا ضمن كوادر حزب المؤتمر الشعبي بقيادة علي عبدالله صالح أما بهدف تنفيذ أجندة سياسية أو للحصول على مكاسب سياسية ومادية نظراً للسلطة التي كان يتمتع بها المؤتمر كحزب حاكم.

يكشف القيادي في حزب المؤتمر عادل الشجاع، والمعروف بتزعمه للجناح المعارض للتحالف بين المؤتمر والحوثيين، في لقاء مع "العرب" عن واقع هذا التحالف وسيطرة الحوثيين الفعلية على السلطة عبر اللجان الشعبية، وانعكاسات هذه الممارسات والتصعيد الأخير على مستقبل التحالف ومآلاته.

صالح البيضاني

صنعاء - عندما تحالف الحوثيون مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح ذهبت مختلف الآراء إلى التأكيد على أن الانقسام والعودة إلى مربع الخصام سيكون نهاية هذا التحالف المتناقض والهش، بمجرد أن تختفي المصالح المشتركة التي جمعت عدويّ الأمس.

ويشهد بذلك عادل الشجاع، القيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام (جناح علي عبدالله صالح) وعضو اللجنة العامة للحزب (المكتب السياسي). ويكشف الشجاع، في لقاء مع "العرب"، عن وجود تصدع عميق داخل تحالف الحوثي-صالح.

وتقدّم عادل الشجاع، مؤخرًا، ببلاغ للنائب العام المعين من قبل الحوثيين اتهم فيه عبدالملك الحوثي "بالعمل على إشعال نيران الكراهية والحقد العنصري والتمييز المذهبي".

جاء خطاب الحوثي حافلاً بالتحريض والتعبئة الطائفية. واعتبر المخالفين لجماعته "عملاء ومرترقة وطابورا خامسا يجب تنظيف المؤسسات والجامعات والبلاد بشكل عام منهم". ويؤكد عادل الشجاع أن هذه الدعوة في حد ذاتها تجعل كل مخالف عرضة لأن ينتكح في نفسه وماله وعرضه وأرضه وأمهاله.

ويضيف أن "البعث في وسائل التواصل الاجتماعي يدعون إلى تنظيف البلاد منا والبعث الآخر تحدث عن قداسة عبدالملك معتبراً إياه مكلفاً بالحكم من الله. وما علينا إلا السمع والطاعة".

ويشبه عادل الشجاع المشروع الإقصائي للحوثيين بمشاريع السلفيين والإخوان (حزب الإصلاح)، مشيراً إلى "أنهم أسسوا سوقاً رائجة من السلع الدينية وهي بضاعة انتقائية تستغل فيها المرجعيات الوهمية لتصل إلى عقول مهتأة سلفاً لتقبل الحماقات أو أي فكرة مقطوعة من حضنها المعرفي. ويتم تجديدها في وهم استرجاع المجد الضائع والسفر عبر الموت المقدس إلى عالم الحور العين".

تحالف مصالح

تشكّل هذه التصريحات تصعيداً للصراعات المتزايدة داخل التحالف. ويشير عادل الشجاع إلى تصاعد التيارات الراضة للتحالف مع الحوثيين داخل حزب المؤتمر. واعتبر أن القواعد لديها كل الحق في رفضها لهذا التحالف، لأنها كانت تتوقع منه تكريس مؤسسات الدولة وإشاعة مناخ الاستقرار وإرساء دولة القانون، وهو ما كانت تلمح إليه من خلال تشكيل المجلس السياسي الأعلى و"حكومة الإنقاذ".

ومنذ تأسيسه في العام 1982 عمل الرئيس السابق علي عبدالله صالح على استخدامه كواجهة سياسة احتوت كل التيارات السياسية والفكرية التي أراد صالح أن تظل تحركاتها تحت سمعه وبصره.



عدد كبير من الفتيات والنساء اليمنيات الموالات لجماعة أنصارالله يحملن السلاح خلال استعراض عسكري لمنتسبات جديدات لكتيبة المقاتلات الحوثية في العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها تحالف الحوثي-صالح.



«أحزاب الإسلام السياسي، وحزب التحرير أحدها، تحاول استغلال الحرية والديمقراطية لإرساء نظام تيوقراطي يلغيها لاحقاً، مستغلة الأزمة الشاملة التي تعيشها تونس».

عبدالمجيد الجمل
باحث و أكاديمي تونسي

«المتشددون التابعون لداعش يعتمدون على تعاليم القرآن، وعلى المرجعيات الدينية إزالة هذه التعاليم الضالة بشكل صارخ ومعارضتها بشكل أقوى».

فولكر كاودر
رئيس الكتلة البرلمانية للحزب المسيحي الديمقراطي في ألمانيا

حزب التحرير: الخلافة تحرير والديمقراطية اضطهاد

● إسقاط حلول من الماضي على مشاكل من الحاضر ● مؤتمر الحزب فرصة لكشف ضحالة برامجها



الدولة تعترف بالحزب الذي لا يعترف بها

الموقف تتناهد أيضا الرئيس السابق المنصف المرزوقي عندما قال في يونيو 2016 دفاعا عن حزب التحرير "أن نقبل أيديولوجيا حزب التحرير أو أن نرفضها مسألة شخصية وخيار سياسي، والكل يعرف أنني أبعد ما يمكن عن هذا الخيار، لكن المبدأ الذي ارتضيناه في دستورنا أن لكل التونسيين، طالما لم يمارسوا العنف ولم يلجأوا للإرهاب البغيض، حق التنظيم وحق الدفاع عن رؤاهم".

"الخلافة محررة البشرية من اضطهاد الديمقراطية"، شعار سينتظم وفقه السبت مؤتمر حزب التحرير (ولاية تونس) وهو شعار يعلن العصيان على الدولة ومؤسسائها، لكن البعد الأخطر الكامن فيه أنه يمثل ارتدادا كاملا عن العصر وما يقتضيه. ارتدادا تنادي به تنظيمات "شقيقة" للحزب أودى تطبيقها للشعار ببلاد عربية عديدة إلى منحدر سحق الخراب، ولعل زهد حزب التحرير عن الفعل لا يعفيه ولا يعفي من مكته من تأشير العمل ولا يسعف من يذود عن حقه "الديمقراطي" في النشاط من مسؤولية الأخطار القادمة.

أنشطته انطلاقا من كونه لا يختلف في شيء عن التنظيمات المتطرفة، وإن تبرا من دمويتها. مشكلة حزب التحرير (تناقضه مع الدولة ومفارقته للزمن الراهن) هي في عمقها مشكلة حركة النهضة. الأخيرة التي أعلنت تبنيها للفصل بين الدعوي والسياسي وثبتت نفسها حزبا سياسيا تونسيا (بكل ما في الكلمة من مسؤولية وتناصير سياسيين) ظلت قابضة في مستوى "المنزلة بين المنزلتين". موقع مريح يتيح لها التنقل والترحال بين المستويين (الدعوي أو السياسي) كلما عن لها ذلك، أو كلما فرضت عليها حوادث السياسة ذلك، هذا التردد بين المنزلتين هو الذي حال دون ذهاب حركة النهضة بعيدا في الحسم في حزب التحرير وفي غيره من القضايا ذات الصلة، فالنهضة لا يضيرها أن يمارس الحزب نشاطه وإن تناقض مع دستور البلاد، ولا يضيرها أن يطرح الحزب شعارات الخلافة حولاً للمشاكل السياسية التونسية، بل نجدها أحيانا تذود عن حق الحزب في النشاط من منطلق أن القضاء وحده من له الحق في البت في الحزب. المثير أن هذا

اللحظة ويستشرف القادم؛ هل للحزب حاضنة اجتماعية؟ وكيف توصل إلى تسريب رمله بين الناس في مجتمع يفترض أنه مجتمع متمدد وحدائي نتيجة عقود من البناء في المستويات التعليمية والاجتماعية والتشريعية؟ شعار الخلافة المطروح في المؤتمر ومسألة معاداة الدولة المدنية التي نوقشت في ندوة سابقة، هما محوران يتماهى فيهما حزب التحرير مع تنظيم داعش وسواه من التنظيمات المتشددة التي توزع منسوب طرفها في كل أنحاء العالم العربي الإسلامي، فما الفروقات والاختلافات التي تفصل حزب التحرير عن داعش؛ وهل أن عدم ممارسته للعنف يعفيه من صفة تفرقه على كل مقومات التشدد والتطرف التي تكتظ بها أدبيات داعش؟

مؤتمر حزب التحرير بما يحمله من مضامين يتجاوز عاديات الحدث، بل هو فرصة لطرح الأسئلة الحقيقية التي لا تقتصر على الإشكاليات القانونية المتصلة به، بل يجب أن تتصدد الأسئلة بشأن ضحالة برامج الحزب وأدبياته، وفي الآن نفسه تبين خطورة

ينظم حزب التحرير في تونس مؤتمره السنوي الذي يحمل شعار "الخلافة محررة البشرية من اضطهاد الديمقراطية" السبت 15 أبريل الجاري. مؤتمر لحزب يعادي الدولة المدنية علنا، ولا يعترف بالديمقراطية التي أتاحت له النشاط، ويتبنى شعارات وأدبيات تتفق مع أكثر التيارات الإسلامية قسوية وتطرفا، ويتناقض في الوقت نفسه مع دستور البلاد التونسية. مؤتمر بقدر ما أثار من تساؤلات سياسية وفكرية، إلا أنه يضع الدولة ومؤسساتها أمام مفارقة قانونية ودستورية تنبع من تناقض هذا الحزب مع الدستور التونسي ومع القوانين التي تنظم عمل الأحزاب.

عبدالجليل معالي

قوامها أن الدولة تعترف بحزب لا يعترف بها. لكن نقاش المفارقة القانونية والدستورية المترتبة على نشاط حزب التحرير ومؤتمراتها، لا يجب أن يحجب أن القضايا التي تطرحها مؤتمرات هذه الأحزاب والتيارات من زاوية كونها فرصة لفصح ضحالة وتناقض أطروحاتها.

الشعار المركزي للمؤتمر "الخلافة محررة البشرية من اضطهاد الديمقراطية"، الذي سينظم السبت يوحى بأن الفعالية تنظم في زمن آخر. النكوص الغالب على الشعار بالدعوة إلى الخلافة، بل اعتبارها الحل لـ"تحرير البشرية من اضطهاد الديمقراطية"، وهو شعار مكمل لما جاء في ندوة نظمه الحزب في 19 مارس الماضي وحملت وسم "عجز الدولة المدنية وحتمية دولة الخلافة".

دعوة الحزب للخلافة في دولة تعيش انتقلا سياسيا ديمقراطيا وإن وصف بالبطء والتعثر لا تمثل فقط إشكالا قانونيا ودستوريا، بل هي من ضروب النكوص الفكري والحضاري عن قيم العصر. حزب التحرير يقدم حلولاً ماضوية غائبة لمشاكل معاصرة وراهنة، وبهذا المعنى تصبح القضية القانونية والدستورية المتصلة بحزب التحرير غير ذات أهمية مقارنة بما يطرحه الحزب من أفكار.

"أفضل طريقة للكشف عن حدود فكرة معينة هي الدفع بها على حدودها القصوى" (كما يقول كانط)، ومن هذا المنطلق يصبح مؤتمر حزب التحرير وندواته ولقاياته الدعوية "مفيدة" من زاوية كونها تمثل فرصة لإطلاع الناس على ضحالة أفكاره وأنها مغتربة عن الزمن الراهن ومقتضياته.

الزاوية الأخرى للنظر إلى مؤتمر حزب التحرير هي أن للحزب جمهورا و"مريدين"، وبصرف النظر عن قياس عددهم أو نسبتهم من عموم الشعب، ومهما كان حجم التعاطف مع الحزب محدودا وضيئلا إلا أنه جدير بالدراسة والتأمل وطرح استفسار يقرأ

◀ هل أن عدم ممارسة حزب التحرير للعنف يعفيه من صفة تفرقه على كل مقومات التشدد التي تكتظ بها أدبيات داعش

داعش والجهادية الجزائرية.. هذا الغلو من تلك البداية

◀ دعوة كل تيارات الإسلام السياسي لا تتجاوز ما يعلنه داعش و قبله تنظيم الإخوان، بسعيهما لإعادة دولة الخلافة

بسعيهما لاستهداف إعادة نمط دولة الخلافة التي مازالت العديد من الحركات السياسية تدعو لها بشكل علني، بل الاشتغال عليها في الكواليس، ولعل خطاب "الداعشية" هو أوضح كاشف لغيوبته العقلية؛ المتوغلة في غابات المجهولية، إذ أن هذا الخطاب لا يحجل من إعلان قناعاته المزيفة بالفهم الخاص المتركم حول أفكار السلف الصالح، حيث جاءت الداعشية لتكويه الصورة المعاصرة للتعبير عما وصلت إليه أمور الدعوة المزيفة.

إذا سلطنا بان الظاهرة الإسلامية الجهادية تجسد صدمة أو مفاجأة، فإن العديد من المشاريع الإسلامية الحركية وجدت نفسها عاجزة عن نقد التيار، وارتأت إما ترويج خطاب المؤامرة أو خطاب المحدد السياسي الذي يقف البعيدة عن بيت القصيد الجهادي بشكل عام وبيت القصيد الداعشي بشكل أخص، ومرد ذلك، التحايل أو الصمت عن الإحراج الذي يجسده المشروع الجهادي لهذه المشاريع، وخاصة الإحراج العقدي والفقهوي والمذهبي.

ومرد ذلك أن الذي يُقرّم من الإصلاح الأخلاقي، لأن مدونته العقائدية تقزم الهاجس الأخلاقي، يصعب عليه الانخراط النظري والعملّي في نقد الظاهرة، بل أن يتحدث عن إصلاح الوطن والإنسانية، والملاحظ أن هذه الجزئية لا تهم فقط أغلب الحركات الإسلامية في الساحة العربية والإسلامية، وإنما تهم أغلب المؤسسات الدينية، التي تتحمل مسؤولية في تصاعد أسهم المشاريع الجهادية.

* خلاصة بحث منتصر حمادة "الحالة الجهادية في الجزائر وظاهرة داعش"، ضمن الكتاب 123 (مارس 2017) "داعش وأخوانه: الفكر- التفكير- النصوص" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

الأولى، وبالتالي بقي أداء الحالة في المجال الجزائري، وبالكاد انتقل بشكل عابر، وعبر محطات عابرة، للمحيط الفرنسي وبدرجة أقل للمحيط المغربي مع واقعة وحيدة فقط.

كانت أحداث 11 سبتمبر 2001 فرصة تاريخية أمام العقل الإسلامي الجمعي (الرسمي والشعبي)، للحسم في طبيعة مشاريع الإصلاح التي يجب أن ينخرط فيها المسلمون عامة وخاصة، ولكن سيادة وغلبة الحسابات السياسية والأمنية والإستراتيجية حالت دون فتح حقيقي ونوعي لأبواب إصلاح تاريخي، يشمل الجوانب السياسية والدينية والاقتصادية خصوصا، وكان علينا انتظار أحداث الحراك في المنطقة لكي تخرج للعلن لائحة من المشاريع "الجهادية" أكثر تطرفا من الطواهر "الجهادية" السابقة، إلى درجة أن العديد من المنتهين العرب والغربيين أصبحوا يتعاملون مع اعتداءات تنظيم "القاعدة" (مع استثناء لواقعة 11 سبتمبر) على أساس أنها أقل عنفا مقارنة مع ما يصدر عن داعش.

مقارنة الحالة الجهادية الجزائرية في حقبة التسعينات من القرن الماضي بالخصوصيات التي وفرها تنظيم داعش، مفيدة من كونها تتبع تتبع التطورات السياسية والحركية التي شابت مسار العقل الجهادي، ومن ثم الخروج بملاحظات تخص البنى العميقة التي حكمت وأدت إلى ظهور التجريبتين.

مع الحالة الجزائرية، فإن الأمر كان مختلفا مع الحالة "الداعشية"، والتي لم يقتصر تفاعلها على الصعيدين السوري والعراقي وإنما امتد إلى مرتبة استقطاب فاعلين "جهاديين" من شتى ربوع العالم، الإسلامي والغربي، في سابقة لم تشهد لها مثيلا في مجالنا التداولي الإسلامي، إلى درجة أن الفاعلين "الجهاديين" قدموا حتى من أستراليا.

هذا التميز التنظيمي الذي طال الظاهرة "الداعشية" من خلال استقطاب مرشحين "جهاديين" من شتى بقاع العالم، لم نعاين نظيرا له مع الحالة "الجهادية" الجزائرية، التي اقتصرت بشكل كبير على فاعلين "جهاديين" من الداخل الجزائري بالدرجة

□ هناك عدة فوارق مفصلية بين التجريبتين الجهادية الجزائرية والداعشية، سواء تعلق الأمر بالتباين الكبير في ثقل السياق الإقليمي والدولي المصاحب لأداء المشروعين، أو بدور الثورة الرقمية في خدمة المشروع الداعشي مقارنة مع المشروع الجهادي الجزائري، وغيرها من الفوارق، وبيان ذلك كالآتي:

يتعلق الفارق الجوهري الأول بالسياق العالمي والحديث عن منعطف اعتداءات 11 سبتمبر 2001، لأنه إذا كانت مواقف الدول الغربية والإسلامية من المسألة الدينية بشكل عام تستشهد فورة في التطورات والمستجدات، فستكون مواقف هذه الدول من الظاهرة الإسلامية "الجهادية" أولى، وستتان ما بين ظهور الحالة "الجهادية" في الجزائر في حقبة ما قبل هذه الاعتداءات التي ستكون لها تداعيات عالمية وإسلامية وعربية وبين ظهور الحالة "الداعشية" في حقبة ما بعد هذه الاعتداءات التي جسدت نزوة ما صدر عن ظاهرة تنظيم القاعدة، باعتبار أن هذا التنظيم كان في مقام زمني وسط بين "الجهادية" الجزائرية و"الجهادية الداعشية".

يتعلق الفارق الثاني بالسياق الإقليمي، وتحديدا، بتبعات حقبة ما قبل وما بعد أحداث الحراك العربي، ومعلوم أن هذه الأحداث أفرزت العديد من المستجدات السياسية والدينية والاجتماعية، بل المستجدات المعرفية المرتبطة بإعادة النظر في عدة مفاهيم، وضمن هذه المستجدات، صعود بعض حركات وأحزاب الإسلام السياسي وإسماها بالسلطة الزمنية الحاكمة أو مشاركتها في تدبير السلطة؛ مقابل صعود للحركات الإسلامية الجهادية، في عدة بلدان عربية وأفريقية (سوريا، العراق، اليمن، ليبيا، مالي) وفي مقدمتها الظاهرة الداعشية. إذا كانت الحركات الإسلامية "الجهادية" في المنطقة العربية ذات انتشار إقليمي أو محلي محدود، وغالبا ما تنخرط في صراعات مع دول وحكومات في المنطقة على ما جرى



الصورة المعاصرة المكثفة لكل تيارات الإسلام السياسي



يكرم مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي الكاتب الراحل مولود معمري، حيث يسعى المهرجان إلى الاحتفاء بمبدعين عرب راحلين في مجالات مختلفة.



تستعد هوليود لتقديم فيلم مقتبس من رواية «أمير الظلام» للمؤلف شين وايت، وتتناول قصة أول مليونير أسمر في تاريخ أميركا.

جائزة البوليتزر لكاتب ليبي يبحث عن أبيه المفقود منذ ثلاثين عاما

● «العودة» سيرة ذاتية ليبية تفوز بالجائزة الأميركية ● كاتب يدخل سراديب المتاهة السياسية ويخرج بكتاب رائع



إننا في حاجة إلى أب كي نغضب عليه

«إعدام ماكسميليان» يوم 29 يونيو 1996، يوم المجزرة. خال مطر في النهاية أن الجهل ربما كان نعمة. فمعه تتوه الحقيقة ويشتمل خيال الشاعر، «عودة إلى تلك البقعة المالوفة، بقعة من الظلال، هناك تصير الطريقة الوحيدة للانهماك فيما جرى من خلال أعمال الخيال، فعل لا يسهم إلا في تهيج الماضي ومضاعفة احتمالاته، مثله مثل منزل بغرف لا نهائية». جهل المصير هنا قسري، وعقدة الناجي تشل الشاعر، والحساب لن يسوى ولو بالف سيرة. ويظل الابن في حالة من اليأس، حالة وصفها تي إس إليوت في «الأرض الخراب» قائلا «تاهت مني الكلمات، وأخفقت عينا، لم أكن حيا أو ميتا، ولم أعلم شيئا، أرنو إلى قلب النور، الصمت».

في رواية «تشريح اختفاء» يقول نوري الابن، «الحقيقة أنني لا أعتقد أنه ميت. ولكني لا أعتقد أنه حي أيضا». وبالكلمات نفسها تقريبا يعبر مطر عن حالته الشخصية في «العودة».

ومع حياة ضاحجة بالاحتمالات، وكل احتمال يولد إثر غباره تبعاته ومغباته، يفترض مطر حيناً أن أباه ميت. يتالم لأنه لم يحسد في أعماقه لحظة الموت، وربما فعل دون أن يدري.

كان إبان مجزرة السجن يعيش في لندن، وقد اعتاد الذهاب إلى الغاليري القومي ليحذق العدا، فباتوا ناصري بعضهم البعض، في إحدى الأخرى. طالع مفكرة قديمة ليكتشف أنه تحول عن لوحة «مراحم فينوس» إلى لوحة

قصد الشاعر أرض أجداده مدفوعاً بالأمل «الماكر» كما يسميه. يطلق عليه الماكر لأنه تجرجر وفي ذيله الصدق تارة والخيال تارة أخرى. كان أحد سجناء «قم الجحيم» قد اتصل بالشاعر ليبلغه أنه رأى أباه رؤية العين في عام 2002. لذا أعاد مطر البحث في قضية أبيه المفقود، من خلال وسائل عديدة منها حملة إعلامية خاضها، كما قام باتصالات بجمعيات حقوق الإنسان حتى وصل الخبر إلى مجلس اللوردات البريطاني. لكن للأسف وقفت السياسة في طريقه، فحكومة توني بلير حينها كانت على علاقة طيبة مع نظام القذافي، ولم يسفر الاستجواب عن شيء.

في الوقت ذاته، طالب كبير أساقفة جنوب أفريقيا السابق الحاصل على جائزة نوبل للسلام ليبييا بالإفصاح عن مكان جاب الله، بيد أن الدعوة لم تلق صدى عند نيلسون مانديلا «لحسن العلاقات مع القذافي». هنا يتبين لنا أن هذه الشهادة عن الخسارة وفقدان الهوية أكبر من مجرد توثيق شخصي، إنها بانوراما سياسية لما ألم بالعالم السياسي من تفسخ وهبوط. وأخيرا التقى مطر بالسجين ومعه صورة لأب المزعوم التقطها في السجن، لم تكن صورة الأب، تلك «المرحة القاسية».

هلت ساعة الانتفاض وهيمن الثوار على سجن أبوسليم إبان الربيع العربي. انتفض قلب مطر فرحا وأملا غير أن هدم القضبان الفولاذية لم يفلح في إيجاد الأب. تسلل اليأس تسلس الأفعى إلى نفسه، وراوده الانتحار في ساعة من اليأس. وفي لحظة الحسم، ورغم شعور العجز وقلة الحيلة، تردت في خاطره كلمات أبيه، «اعمل وابق على قيد الحياة».

يستغل مطر أدواته الشعرية بالمعبية. لا يفرط في الصراخ ولا يغالي في الضغينة. صوته هادئ النبرة، وردود أفعاله متوازنة رغم ما ملمسه من هوس يربط لنا خيوط المتاهة السياسية. يكتب بأسهاب، فلا يترك صغيرة إلا وتناولها أو عاطفة إلا وجاهر بها. يستخدم التضاد والتوازي للإلام بمكونات صدره العاصية. وعلى خلفية الوجه الشخصي يضيء لنا الطريق للإمام بما حاق بليبييا على مدار سنوات من حكم غاشم. لعله ما من سبيل إلى معرفة الأبياء حق المعرفة، خاصة مع غموض شخصية الأب.

تعد جائزة بوليتزر من أبرز الجوائز الأدبية العالمية، وتقدمها جامعة كولومبيا سنويا بالولايات المتحدة، وتشمل مجالات الأدب والموسيقى والصحافة. وفي هذه الدورة كانت الجائزة من نصيب الكاتب الليبي هشام مطر، وهي المرة الأولى التي يفوز فيها ليبي بهذه الجائزة.

هالة صلاح الدين

تكتيكاتهم على القهر. فجهتي لا تعرف كيفية الانحناء». وفي النهاية انقطعت رسائله عام 1996 واختفى إلى الأبد. قيل إنه راح من بين من راحوا حين ارتكبت السلطات مجزرة دامية في السجن، إلا أنه ما من أثر عن الأب. يكتب مطر في مستهل السيرة أن أباه «يبدو لي دائما جوهر ما يعني أن يكون المرء مستقلا»، فالكاتب ما زال يستخدم ضمير الحاضر في التعبير عن حالة أبيه الذي بقي حاضرا في سيرته. هذا بالإضافة إلى مصيره المجهول، وهو كما يقول الكاتب ما «جعل إحساسي بالاستقلالية معقدا. إننا في حاجة إلى أب لكي نغضب منه. ولما يتردد الأب بين حالتي الحياة والموت، حين يصير شبحا، ينال الهوان من الإرادة».

ليست هذه المرة الأولى التي يتعاطى فيها الكاتب حالة الفقد؛ ففي روايته «في بلد الرجال» (2006) و«تشريح اختفاء» (2011) يصور راويين اختفى والداهما.

البحث عن شبح

رواية «العودة»، الصادرة عن دار نشر راندوم هاوس، تؤرخ لرحلة الكاتب إلى وطن أبيه في عام 2012، بعد ثلاثين عاما من اختطاف نظام معمّر القذافي لوالده. راح ابن العائلة الكوزموبوليتانية، ابنا بلا أب، رغم الألم في قلبه، يسعى إلى الوقوف على مصير أبيه. ومع طوفانه الحثيث اصطفت العراقيل الواحدة تلو الأخرى في وجهه. وهو ما حال دون إمامه بالحقيقة حول مصير أبيه الذي يبدو أنه سيبقى مجهولا إلى الأبد. الحقيقة، وما هي الحقيقة؟ تلك الأرض المجهولة، كما يقدمها لنا مطر. أين الأب، وكيف كان، من هو الآن إن كان حيا، وكيف عاش إن كان ميتا؟ حقيقة حمالة أوجه، وكل وجه يندفع منه سيل من الأسئلة. ود مطر لو يدرى متى مات أبوه وكيف مات، «إنني أحسد نهايات الجنازات».



مثقّف عضوي وكاتب شجاع

وكانت الكلمة الختامية للفنان ناصر القصبي الذي تحدث في كلمة مسجلة عن تجربته مع الوابلي في العمل الدرامي مستهلا حديثه بأن الدراما السعودية خسرت برحيله فارسا خلاقا. كما أشار القصبي إلى امرين لأفتين في شخصية الوابلي هما تفانيه في العمل واصفا إياه بالعجيب، وشجاعته في تناول ما يعد خطوطا حمراء، وامتنح الراحل بعدة صفات قائلا إنه مناضل حقيقي يتمتع بصلاية صادقة، وفي الوقت نفسه هو بسيط، وكان يجمع بين العمل الدؤوب وإتقان الذات.

مثقّفون سعوديون يحتفون بالكاتب الراحل عبدالرحمن الوابلي

في الاحتفاء بالشخصيات الوطنية وطرح تجاربها المضنية، والمساهمة في تجسير العلاقة بين النخب الثقافية والاجتماعية. وتحدث عبدالسلام الوابلي أستاذ علم الاجتماع بجامعة الملك سعود عن دور المثقف في المجتمع، واصفا الراحل الوابلي بأنه من القلائل الذين ينطبق عليهم مصطلح «المثقف العضوي» الذي نظر له الفيلسوف الإيطالي غرامشي، حيث تجلّى ذلك في اهتماماته الاجتماعية وكتاباته. فمشاركته حلقات «طاش ما طاش» تركزت على هم الوحدة الوطنية وتناولت قضايا مهمة.

الشخص وميرزا الخويلدي. كما تخلل الحفل فيلم تصويري لمقاطع من لقاءات ومقابلات مع المحتفى به متحدثا فيها عن بعض أفكاره. وفي حديثه الافتتاحي قال مدير منتدى الثلاثاء جعفر الشايب «إننا نحتفي اليوم بمثقّف تنويري تفاعل مع قضايا مجتمعه الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية مجسدا في مسيرته قيما إنسانية ومواقف ثابتة، موظفا ما يمتلك من أدوات في تنمية الوعي الوطني والاجتماعي». ومن جهة أخرى اعتبر الشايب الاحتفاء بالوابلي واجبا أدبيا يتسق مع أهداف المنتدى

الدمام (السعودية) – تقديراً ووفاءً للعلماء الذي قدمه للساحة الثقافية والفنية احتفى منتدى الثلاثاء الثقافي بالكتّيف بالتعاون مع جمعية الثقافة والفنون بالدمام (شرق السعودية) بالكاتب السعودي الراحل عبدالرحمن الوابلي (1958-2016)، وذلك بتكريم الراحل وسط حضور غير من الوسط الثقافي والفني والإعلامي، وحضور عقيلة الراحل وأفراد أسرته، في الـ11 من أبريل الجاري. وقد شارك في الاحتفاء كل من جعفر الشايب وعبدالله الوابلي وعبدالسلام الوابلي وناصر القصبي ومنسي حسون وهاشم

تجاه أساتذة الجامعة يبقى غير مبرر، فقد أنجبت الجامعة التونسية الكثير من رموز المعرفة والإبداع، ولا يمكن اليوم إحراق كل البستان لأن بعض أشجاره مصابة بالعقم. في الحقيقة إن الوضع الصحي هو التكاملي بين أكاديمي الجامعات ومن خارجها من كتاب. أكاديميو الجامعة يمتلكون دورا رياديا داخل المؤسسة، فلماذا لا يبدأ منهم هم أنفسهم الحل؟ مثلا لماذا لا يفتح أساتذة الجامعات التونسية على التجارب الأدبية الجديدة ويفتحوا آعين طلبتهم عليها – وهذا ما فعله بعضهم فعلا؟ لماذا لا يوقفون الحركة الإصطناعية والعدائية بالكتابة عن بعضهم البعض، واختزال العالم فيما بينهم؟ نعلم أننا شفاء المعرفة التي بوأت أي شخص مكانة أكاديمية ما، لكن هل هذا مبرر لنفي الآخر المختلف توكينا ومعرفة وعمرا حتى؟ في النهاية ترسخت عندي فكرة، أن طفلا قد يكتب قصيدة أكثر حرارة مما يكتبها دكتور. نعم لا ننفي أهمية التقنية التي يمتلكها دارسوها، لكن قبل أن تأتي التقنية كان الكلام، النابت من أرض بلا أسوار. نعم لا تكفي موهبة أو صدفة أو عاطفة لإنشاء نص أدبي، لكن أبدا الكتابة ليست درسا في الجامعة.

عجائب الأكاديميين

الاجتماعي والاقتصادي الذي لا يحفز على المعرفة، إضافة إلى الكوادر والموظفين الإداريين للجامعات والتعليم العالي، الذين أضعفت نظرم البيروقراطية والكسل عن محاولة دعم التجديد.

من جانب آخر يلفت انتباهنا أمر مختلف هو سيطرة الأكاديميين هؤلاء على المشهد الثقافي التونسي، في مفارقة عجيبة. صحيح أن العدا بين الأكاديميين وغيرهم من المبدعين خاصة، هو مجرد وهم، لكن هذا الوهم تحول إلى حقيقة، حيث حتى الأكاديميون أنفسهم استبنطوا هذا حياة، فكيف يريدون تقديم منتج جمالي ومعرفي في قالب إبداعي لكافة الناس. في الجهة المقابلة نلاحظ عدا غريبا من قبل البعض تجاه الأكاديميين، ومهما كانت تبريراته، وخاصة منها السياسية، حيث هناك ما يشبه القاعدة، ألا وهي اصطفاك الأكاديميين في صف السلطة فيما المبدعون في الصف المقابل دائما. العدا

مرعاة للتطور المعرفي المستمر، وحتى لتغير الحال الاجتماعي والحال العام والخاص للفرد التونسي، وما الطالب إلا عينة مجتمعية في حد ذاته. لذا لا تراعي أطروحات الأكاديميين الفوارق ولا الزمن والخصوصيات الفردية.

ليس ذاك فحسب، بل الأكاديميون أنفسهم هم سبب العزوف عن البحث من قبل الطلاب، في طريقة طرحهم المكرورة لما يقترحون أنه معارف أو جماليات، والكثير من هؤلاء الأكاديميين غاب عن العالم داخل أسوار الجامعة، فلم يعد يتابع الأدب ولا الفن ولا حتى أحداث الواقع ومتقلباته وما يطرأ على مجتمعه من تغيرات. غياب روح التجديد والبحث اللذين هما جوهر المعرفة، عن أكاديمي الجامعة ساهم بدوره في إطفائها لدى طلبتهم، وبالتالي باتت الجامعات التونسية تنتج طلبة ناجحين لكنهم دون معرفة، متعلمين ولكنهم دون ذوات راكمت لها مخزونا ثقافيا من سنوات الجامعة، يفتح لها طريق الاكتشاف. ولا ننفي هنا دور السلط التي لا تراعي حالة الأكاديميين التونسيين وظروفهم ولا تساهم في تحفيزهم وتطوير أدابهم، ما حدا بالكثير منهم وخاصة من المميزين إلى الهجرة، فيما بقي الآخرون رهينة الخرف

باعتبار محمد ناصر المولهبي شاعر تونسي

يغيب الأكاديميون التونسيون عن متابعة النتاج الأدبي الجديد في تونس، وربما يعود ذلك إلى قصور في التواصل بين الجامعة والمشهد الأدبي والثقافي خارجها. تعاني الجامعات التونسية وخاصة في ما يتعلق بالعلوم الإنسانية، من تراجع لا نبالغ إن وصفناه بالمخيف. لا يتحمل الطلاب المسؤولية، بقدر ما يتحملها المسؤولون عن الجامعة التونسية، وخاصة الإطارات من الأكاديميين، صحيح أنه لا يمكن أن نلقي على عاتقهم كل المسؤولية بكامل ثقلها، لكنهم الحلقة الأهم التي فقدت معها الجامعة دورها التحفيزي معرفيا، وحتى سياسيا واجتماعيا. فباتت أغلب الجامعات التونسية أسوارا عالية حاجبة، بدل أن تكون مدارج كاشفة للنور. لم تطور أغلب الأكاديميين التونسيين من أدابهم، وظل كل منهم يتنابذ أطروحته القديمة ويكررها كل سنة على مسامح طلبة جدد، يلقي عليهم نصه البحثي الذي قد يبلغ عمره العشرين أو الثلاثين عاما، دون

باختصار

تحت عنوان «جنون السريالية»، افتتح مساء الجمعة الماضي بمتحف مدينة بويمانس الهولندية معرض استعادي ضخم عن الحركة السريالية العالمية، وضم المعرض العديد من اللوحات لرموز الفن السريالي في الحركة التشكيلية العالمية.

يشكل معرض «موغادور» للفنانين فيتو تونغاني وفيرونكا غابيدو، الذي سينظم في الفترة من 25 أبريل الجاري إلى 24 مايو القادم في رواق باب الرواح بالرباط، مناسبة لجمعية الصورة موغادور، راعية التظاهرة، من أجل الاحتفاء بحضوره الإليزي.

أعلنت المؤسسة الوطنية للمتاحف بالمغرب عن تاجيل افتتاح معرض «امام بيكاسو» إلى تاريخ لاحق. وذلك عقب تدمير تظاهرة «إشعاع أفريقيا من العاصمة»، وهو معرض للفنانين الإفارقة بمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



تم تكريم الشاعر الإماراتي الدكتور طلال الجنيبي في اختتام فعاليات مهرجان فاس للإبداع الشعري بمسرح جنان الورد التاريخي في مدينة فاس المغربية.

بعد 16 عاما على رحيله اكتشفت أوليفيا هاريسون، أرملة الفنان الراحل جورج هاريسون، شعرا كتبه زوجها ولم ينشره سابقا كان داخل آلة بيانو.



كل نص يكتب هو رسالة تفتش عن متلق

● نوزت شمدين: الرواية العربية لا يمكنها تقديم علاج لقارئها



يؤثر الواقع في ما يكتبه الأديب، وربما هذا ما نلاحظه خاصة في الأدب العربي الخارج من مناطق النزاعات والحروب، مثل العراق، البلد العربي العريق الذي انعكس واقعه على أدبه. لكن هل يصح أن نصف أديبا عميقا مثل الأدب العراقي بكل تفاصيله بـ "أدب الحرب"؟ "العرب" التقت الروائي العراقي نوزت شمدين وكان لنا معه هذا الحوار حول الأدب والحرب.

همام طه

من ثمرات المطابع في معرض أربيل للكتاب رواية "شظايا فيروز" للكاتب العراقي نوزت شمدين، وهو صحافي وروائي مغترب من الموصل. يفكك شمدين في منجزه السردي هذا، الصراع في بلده من الداخل، فيقارب مسائل الحب والصبر والتنوع والهوية ساعيا إلى رد الاعتبار للعمق الإنساني. فكأننا بالكاتب يقدم مرافعة رمزية عن مدينته وبلداتها عبر خطاب سردي جدلي.

أدب الحروب

ميكراً دفع المشهد الثقافي في مدينة الموصل العراقية ثمن الحروب، فعاشت حالة من الصمت الإبداعي القسري. هذا ما يؤكد نوزت شمدين لـ "العرب"، قائلا "تراجم النتاج الأدبي عموما في نيوى عقب الاحتلال في 2003. وتحولت المدينة إلى ساحة حرب واستباحتها تخطيمات منظرية.



هذا الفراغ الأمني تسبب بمقتل أكثر من 60 زميلا صحافيا لي، والآلاف من كل شرائح المجتمع، فكان من الطبيعي أن يحتفظ الأديب في الموصل بما يكتب، أو يعزف بشكل تام عن الظهور في انتظار فسحة من مستقبلية، فهو لا يدري من ستغضب نصوصه، والقتل من أجل كلمة أسهل ما يرتكبه المجرمون بمختلف مسماياتهم في بلاد لا أمن فيها".

تعرض صيفنا لمحاولتي اغتيال عام 2013 بسبب نشاطه الصحافي في الموصل فاضطر للهجرة مع عائلته إلى الترويح. وبعد سقوط المدينة في يد داعش منتصف عام 2014، سخر شمدين قلمه وأنشطته في الخارج لعرض مظلومية المدينة والفضائح التي طالت ثروتها البشرية والعمرائية والحضارية.

"شظايا فيروز" تجربة سردية تجمع الذاتي بالعام، والوجداني بالسياسي، والتاريخي بالواقعي. وهي كما يصفها كاتبها قصة حب مستحيل اعتبارات دينية وقومية. المكان هو نيوى والموصل في زمن احتلال داعش لهم. استندت الرواية إلى وقائع لكن شخصيتها وأحداثها برمتها جاؤوا من الخيال".

من خلال قصة الحب بين مسلم وإيزيدية كريمة أساسية سعى الكاتب إلى مقارنة قضايا الحساسيات الدينية في المجتمعات المتنوعة المضطربة، وكشف المشاعر البشرية الطبيعية العابرة للهويات العقائدية، إضافة إلى إثارة تساؤلات "إنسانية" معمقة حول ظاهرة الإرهاب.

وفي قراءته للشهد السردي العربي في ظل تحولات المنطقة وسطوة لحظة العنف التي فرضت سكوتها قهريا على أديب العراق،

يشير شمدين إلى أن "حضور الرواية في النطاق العربي كان أكثر فاعلية مقارنة بالعراق، لكن بعد أن خرج بلدنا من حروب طاحنة، وخاض مجتمعه تجارب قاسية، أن للرواية العراقية أن تقول كلمتها"، مستنذلا على ذلك ببروز أسماء عراقية لامعة مؤخرا مع نتاج روائي غزير. ويؤيد شمدين إمكانية اضطلاع السرد العربي بدور تنويري حداثي في مواجهة الوعي الأصولي الديني، ويوضح قائلا "نعم سيفعل هذا، ولكن ليس الآن، ربما بعد سنوات تكون فيها المنطقة بأسرها قد تعافت من الحروب وقالت وداعا للسلاح".

ويعترض الكاتب العراقي على تصنيف روايته "سقوط سرداب" و"شظايا فيروز" ضمن ما يمكن تسميته بـ "أدب الحرب"، فلا يمكن، في رأيه، أن يتم تصنيفهما في هذا الإطار، لأننا إن فعلنا هذا نعلن أن كل النتاج الأدبي العراقي منذ أول صفاة إنذار أعلنت حروب العراق المتلاحقة مجرد أدب حرب. يقول "نحن شعب أكلته الحروب وغيرت ملامح شكله. لذا فمن الطبيعي أن نسمع دائما في كتاباتنا أصوات المدافع وتشاهد صور الخراب وإعلانات الموت المعلقة على الجدران".

وردا على سؤال "العرب" عن حدود إسهام الحكمة الروائية في تعميق فهم المتلقي لمخاضات الحياة، يوضح شمدين أن الكثيرين -وهو منهم- يؤمنون بأن الروائي لا يكتب عن شيء لا يعرفه، بمعنى أن ما نجده في الروايات هو تجارب معينة أو متخيلة، حدثت أو يمكن أن تحدث لأي شخص، والقارئ يطلع على التجربة في إطارها الروائي وبلا شك سنشكل بالنسبة إليه إضافة معرفية ما. وحول إمكانية توظيف الطول التي تطرحها الروايات لصراعاتها في بناء وعي مضاد لإحتقانات اجتماعية تتخذ طابعا فئويا وطبقيا شرسا، يؤكد نوزت شمدين أن الروائي جزء من المجتمع، والحلول للمشاكل الجمعية تقدم من مختلف الفئات. والرواية بنحو عام لم تصل إلى مرحلة تقديم العلاجات، بل نحن في الأصل نعيش في زمن تضخمت فيه مشكلة هجر القراءة.

سلطة القارئ

الأدب بطبيعته فعل وانفعال إنسانيان، لذلك هو رسائلي بالضرورة ولا يخلو من أبعاد قيمية هادفة إلى التغيير تتجلى في صورة "قلق إبداعي".

يقول شمدين في هذا الشأن "كل فعل كتابي هو بعد ذاته رسالة تفتش عن متلق. بالنسبة إلى المستقبل يشكل هاجسا جوهريا. وأعني بذلك الجيل أو الأجيال المقبلة، لأنها لن تعرف عن الحكمة التي عشناها سوى ما جادت به ذاكرة الإعلام الذي غالبا ما يكون سطحيا ومسيسا، مع أو ضد. ولطالما كان

الأدب خير وسيلة لأرشفة الذاكرة، ولا سيما في منطقتنا التي نأدر ما أنجبت مؤرخا حياديا كتب غير متأثر بجيوب السلاطين أو سيقوهم".

وفي مناقشة الأثر المعرفي للرواية بنحاز صيفنا إلى الرأي القائل إن خيال ولغة الرواية بمنحان القارئ معرفة ضمنية وليس متعة مجردة فقط، فيشدد على أن "الرواية نسخة حياتية بكل ما فيها من بياض وسواد، يعيد الروائيون تشكيلها وفق أخيلتهم. والفعل الأدبي عموما غور في الذات الإنسانية، لذا فالمعرفة المتأتمية منه عميقة"، معربا عن اعتقاده بأن الخيال هو ما يميز الأدب عن قراءة كتاب في التاريخ أو السياسة أو الفلسفة. فالسرد من وجهة نظره "يتيح للكاتب استخدام المعارف المختلفة وتطويعها في نص واحد، يعكس كتب المعرفة المتخصصة".

ويرى شمدين، الذي كتب الشعر والقصة القصيرة قبل أن ينتقل إلى الصحافة ثم الرواية، أن وظيفته ككاتب هي "إخبار القصة فقط"، مؤكدا انشغاله بإبنيات حضوره عن تصنيف أعماله فهداه برأيه "مهمة نقدية". ويضيف "لأني مستقل وبعيد عن الحزبات القومية والطائفية، أضطر إلى نشر أعمالي والترويج لها بنفسي، وهذا أمران في غاية الصعوبة في عصر باتت فيه الجوائز الأدبية معيارا لجودة الأعمال الأدبية للأسف، فكثيرون يعتقدون أن الرواية الجيدة هي التي فازت في مسابقة، وتلك مشكلة إضافية بل كارثة حلت بالرواية العربية".

أؤمن بالشراكة مع القارئ

الرواية نسخة حياتية بكل ما فيها من بياض وسواد، يعيد الروائيون تشكيلها وفق أخيلتهم للغوص في الذات الإنسانية

ويؤمن نوزت شمدين بالشراكة مع القارئ في "لعبة الخيال" فهو لا يميل إلى نهايات حاسمة لأحداث رواياته، بل يذهب إلى فلسفة مغايرة قائلا "أحب النهايات المفتوحة، وأن أترك لخيال القارئ حرية الاختيار عقب انتهائه من قراءة الرواية، فيخمن كما يشاء. في جوف كل منا مقدار من الخير والشر، يظهر ويختفي ونحن ماضون في مسارات حياتنا، وكذلك الحال مع شخص أو رواية، فالرواية كما أسلفت نسخة حياتية بكل ما فيها".

ولا ينحصر تعويل شمدين على المتلقي في التقاط المعاني المبتوثة في نصوصه فحسب، بل يفصح عن شغفه بالإصغاء لردود أفعال قرائه، ففي عصر ما قبل الإنترنت كان الكاتب مدمنًا على متابعة كل ما ينشر في الصفحات الثقافية للصحف اليومية أو الأسبوعية، عله يقبض على شيء كتبه أحدهم عن قصة له أو روايته الأولى "نصف قمر". ولم تكن بالوسع مناقشة الناقد حول رؤيته إلا برسالة بريد عادي أو لقاء نادر قد يحدث في مناسبة ثقافية ما، فيما الآن يمكننا نشر المادة وتلقي النقد مباشرة والرد عليه، سواء كان نقدا متخصصا أو انطباعيا لمتلق عادي، كما يقول شمدين.

فولكلور الأوسمة الثقافية في الجزائر



أزراح عمر كاتب جزائري

منح هذا الأسبوع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ثلاثين وسام استحقاق لعدد مماثل من الفنانين والكتاب والشعراء الجزائريين، والملفت للنظر هو أن نصف هذه الأوسمة قد منحها للموتى، منهم من عاش ومات فقيرا معدما، والنصف الآخر للأحياء الذين ليسوا في الغالب بالرموز الثقافية والفكرية والفنية الوطنية. في الحقيقة إن حكاية الأوسمة والتكريمات الثقافية والفنية في الجزائر عجيب وغريبة حيث أنها لا تخضع، من ناحية القيمة الثقافية والفكرية والفنية، لأي معيار فني وإبداعي، أما من الناحية التنظيمية التي توفر أواع الموضوعية فإن عملية انتقاء الأسماء الجديرة بالتكريمات أو بالأوسمة لا تسند على الأقل إلى لجان استشارية وطنية محايدة ولها مصداقية في البلاد وعلى رأسها أبرز المثقفين والمبدعين المتحررين من وصايا وأوامر السلطة. بل إن المعمول به في الجزائر هو أن إسناد الوسام الثقافي أو الأدبي أو الفني لهذا الشخص أو ذاك والقيام بتكريمه امران تمليهما جملة من الشروط المسبقة والمنطقية، وتتخصص إما في محاولة استقطاب جهة أجنبية سياسيا، أو في توطيد العلاقات الشخصية المؤسسية على المصالح، أو في التماهي مع السلطة الحاكمة والتطويل لشعاراتها السياسية أو الولاء لرموزها المتنفذين في أجهزة الدولة في الغالب.

وفي هذا الخصوص قد تم في السنوات الأخيرة ابتكار نوع طفيلي جديد من الفن والأدب في الجزائر متخصص إما في مدح كبار المسؤولين الكبار أو في طيب عفوهم. وهكذا نجد في الجزائر من علق على صدره وسام أو كرم أو عين مسؤولا متوسطا أو وزيرا جراء نظمه لمقطوعة شعورية تقليدية في مدح رئيس الجمهورية أو مكرسة لقدم مولود جديد لجنرال أو عقيد. والأدهى والأمر هو أن هذه الأوسمة أو التكريمات الجزائرية، وخاصة تلك التي تسند لأشخاص نصف موهوبين، لا طائل من ورائها من الناحية المادية حيث أن هذا الشخص الذي يؤسم أو يكرم لا ينال سوى برونس من الوبر في أحسن الأحوال، أو مدياعا، أو تلفزيونا أو محفظة، أو حقبة دبلوماسية جلدية تغذي نرجسيته وتوهمه أنه سفير الفن والأدب والثقافة.

إن منح مثل هكذا وسام استحقاق لهذا الكاتب أو لذاك الفنان أو لذلك الشاعر وبهذه الطريقة من طرف رئيس الدولة الجزائرية لا يعني أنه قد استند إلى تقييمه الخاص به هو بالذات لأن المعروف لدى القاصي والداني هو أن الرؤساء الجزائريين لا يقرؤون إنتاج أدباء بلادهم أو مفكرينها والدليل على ذلك هو أن الشعب الجزائري لم يسمع منذ الاستقلال إلى يومنا رئيسه قد علق على فكرة مفكر جزائري أو قصيدة شاعر أو استشهد في خطبته أو في نواته بعبارة أو بفكرة أو برأي لهذا الأديب أو ذاك الفنان أو ذلك المفكر في هذه القضية أو تلك المسألة.

اللغة العربية تحتاج إلى عمل مؤسساتي للدخول إلى العالم الرقمي

باختصار

يشهد نادي الرياض الأدبي الأسبوع المقبل انتخابات مجلس إدارته الجديد، خلفا للمجلس الحالي الذي استمر ما يزيد عن 5 سنوات، متجاوزا الفترة التي حددتها اللائحة.

على مستوى الأعمال الأدبية تصدرت رواية "الكتاب الأسود" لجيمس باتيرسون ودايفيد إليس قائمة نيويورك تايمز لأعلى مبيعات الكتب في الأسبوع الأخير.

تتعدق الدورة الـ11 من سوق عكاظ الشهر المقبل بالسعودية، وسيشهد المهرجان تغييرات جذرية في جوائزها اعتبارا من الدورة القادمة من خلال استحداث فروع جديدة، وتعديل في الفروع السابقة.

افتتحت بالكويت الأربعاء الدورة الـ42 لمعرض "الكتاب الإسلامي"، الذي تنظمه جمعية "الإصلاح الاجتماعي" تحت شعار "ثقافة أسرة"، ويستمر المعرض 10 أيام.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

وتمثيلة لأصوات اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بضعف تمثيل الحركات، وكثرة قواعد اللغة العربية وتعقيدها، وتعدد اللهجات العربية وتداخلها على المستويين الجغرافي والحضري.

غير أن من هذه الأسباب ما هو موضوعي يمكن علاجه بالتخطيط والإدارة، ومن ذلك ضعف السياسات اللغوية في البلاد العربية، وتكلس المؤسسات القائمة على رعاية اللغة العربية، وتردي مكانة أستاذ اللغة العربية الاعتبارية والاقتصادية، علاوة على ضعف التأهيل الجامعي للباحثين في اللغة العربية، وغياب أصحاب الاختصاص عن المشاريع السوق العالمية.

وأكد المحاضر أن مجال حوسبة اللغة يحتاج إلى عمل مؤسسي متكامل، وذكر بنموذج التعاون المتمر الذي يمثله مشروع "سامر" بين جامعة نيويورك أبوظبي ووزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي ختام المحاضرة قدم القاص محسن سليمان عضو مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات شهادة تقدير إلى المحاضر الضيف محمد الخليل، شكرًا له على جهده ومساهمته في إقرار برنامج فعاليات وأنشطة الاتحاد.

الإجتماعي (لأغراض الدعاية والتسويق مثلا)، كما تطرق الباحث إلى مجال التطبيقات الأمنية من تشفير وفك تشفير ودراسة ميول العنف والتنبؤ بالجرائم والإرهاب.

وبعد أن استعرض الباحث أهم المحطات التي مرت بها التجربة الحوسبية على مستوى العالم، توقف عند التجربة العربية، مستعرضا مجموعة من المشاريع الواعدة مثل: متن عربية القرآن، ومداميرا MADAMIRA، ومكنز قمر، وبرنامج QATS لتحويل اللغة المحكية في الأفلام إلى كتابة على الشاشة، والقارئ الضوئية، والمترجمات والمصححات اللغوية لشركات صخر ومايكروسوفت وغوغل، إضافة إلى مشروع "سامر"، الذي تشرف عليه جامعة نيويورك أبوظبي، وهو مشروع تبسيط روائع الأدب العربي لدعم القراءة الممتدة، والمتن الذي يشتغل عليه هو المنهاج التعليمي المعتمد في وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة لجميع المواد من الصف الأول الابتدائي إلى الثالث الثانوي.

وعن التحديات التي تواجهها اللغة العربية في مجال الحوسبة ذكر الباحث أن بعضها يعود إلى سمات تخص اللغة العربية ذاتها، ومنها كثافة المضمون التاريخي في المعجم العربي، وخصوصية الخط العربي

وأدارها إسلام أبوشكير المنسق الإعلامي في الاتحاد. وقد استهل محمد الخليل محاضرته بتعريف مبسط لحوسبة اللغة قائلا إنه يعني استخدام الإمكانيات الحوسبية الهائلة للكمبيوتر في تحليل ودراسة الظواهر اللغوية والظواهر الأخرى المستشفة من اللغة، ثم تحدث عن الأسباب الموجبة التي تدفع إلى الاهتمام بهذا الحقل البحثي، مصنفا إياها إلى أسباب علمية تشمل إنجاز مسح وتوثيق شاملين لمكونات اللغة وقواعدها، وتحقيق فهم أكبر لآليات تعلم اللغة واستخدامها، وفهم الإمكانيات والوظائف الحيوية التواصلية للغة البشرية، إضافة إلى تقديمه أسبابا عملية تشمل الترجمة، وتفعيل تعليم اللغات، وصنع معاجم وقواميس محددة ودقيقة، وتكوين المحادثة الآلية، من ناحية فهم الأصوات وإصدارها، وتحديد الاحتياجات والميول الشخصية من نصوص التواصل

هناك تحديات كثيرة تواجه اللغة العربية في مجال الحوسبة، غير أن من هذه التحديات ما يمكن علاجه بالتخطيط والإدارة

أبوظبيي - تعاني اللغة العربية في عصرنا الراهن من ضعف مساهمتها في المجال التكنولوجي، بينما باتت التكنولوجيا أهم ميزات عصرنا، ومقومات الحياة فيه، حيث يستعمل كل الأفراد في العالم الكمبيوترات والهواتف الذكية وشبكة الإنترنت. لكن بقيت اللغة العربية قاصرة عن التواصل والإنتاج في هذا المجال، حيث تعاني لغة الضامن من حواجز عديدة تعيق دخولها المجال في دائرة التكنولوجيات الحديثة وعالم الرقمنة، ما يستدعي حلولاً جذرية لتلافي هذا القصر للغة تعد من أهم لغات العالم.

في هذا الإطار، وعن حوسبة اللغة العربية والتحديات التي تواجهها هذه العملية، إضافة إلى آفاق الاشتغال وما يمكن أن يتمخض عنه من نتائج من شأنها انتشار اللغة العربية من أزماتها، تحدثت الباحثة والأكاديمية محمد الخليل مدير برنامج الدراسات العربية في جامعة نيويورك بأبوظبي، مشيرة إلى أن الواقع يعاني من قصور كبير في هذا المجال، وأن البيانات تدل على تفاوت هائل في الموارد المتاحة للغة العربية مقارنة مع لغات أخرى كالإنكليزية، وأن هذا التفاوت يزداد حدة عندما ينصل الأمر بمنشورات اللسانيات الحوسبية. جاء ذلك في محاضرة نظمتها اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في الشارقة مساء الأربعاء



تخضع النجمة الهندية سونام كابور في الوقت الحالي لورشات في تعلم أساسيات الطبخ للمبتدئين، من أجل إتقان دورها في فيلمها الجديد «بادمان» مع النجم أكشاي كومار.

ظهر الفنان المصري الراحل أحمد راتب في «البرومو» الكوميدي لفيلم «فوبيا» المقرر عرضه بالقاغات في 26 من أبريل الجاري، وهو آخر أعمال النجم قبل رحيله.



سينما

عبد اللطيف كشيش يكافح للعودة إلى مهرجان كان

● **حائز السعفة الذهبية يواجه مشاكل قانونية بشأن فيلمه الجديد** ● «المكتوب هو المكتوب» يدخل أروقة المحاكم عوض دور العرض



عبد اللطيف كشيش بين الإشادة والتشكيك

◀ **الفيلم الجديد «المكتوب هو المكتوب» مقتبس من رواية الكاتب الفرنسي فرانسوا بيغودو «الإصابة والحقيقة»**

ويقول إن الجزء الأول هو بمثابة «بحث عن الضوء» بينما الجزء الثاني عن «فقدان الضوء» لكنه أكد لصحيفة «نيس ماتان» أن لديه مشروعين لفيلمين قادمين يعمل عليهما حاليا، الأول بعنوان «خروف الإله» والثاني «الأخت مرغريت».

تدور بينهما. وقد خرجت هذه الاتهامات إلى الصحافة الفرنسية فأحدثت وقتها ضجة ارتفعت إلى مستوى الفضيحة.

أما فرانسوا بيغودو مؤلف الرواية المقتبس منها الفيلم الجديد فقد صرح بأنه قابل كشيش مرة واحدة وتناقش معه حول تحويل روايته إلى فيلم سينمائي، لكنه لم يعرف بعد ذلك مصير المعالجة التي أدخلت عليها تعديلات كثيرة وربما يأتي الفيلم نفسه شديد الاختلاف عن روايته في نهاية الأمر.

الطريف أن كشيش الذي يبدو حريصا على المشاركة بالفيلم في مهرجان كان لا يستبعد أن يصور جزءا ثالثا من الفيلم،

المشكلة المثارة حاليا مع عبد اللطيف

كشيش ليست الأولى من نوعها التي يواجهها المخرج التونسي الأصل، فعلى الرغم من النجاح الكبير الذي حققه فيلمه السابق «الأزرق أكثر الألوان دفئا» الذي يصور علاقة حب مثلي بين فتاتين، وبلوغ كشيش مرتبة عالية واستقباله في قصر الإليزيه من قبل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، إلا أنه تعرض بعد أن زالت نشوة الانتصار، لمشاكل كبيرة، فقد اتهم كشيش بعدم توفير ظروف إنسانية أثناء التصوير، كما وجهت له بطلان الفيلم الشابان: ليا سيدوكس وأديل اكسروشبولوس، اتهامات باستغلالهما كثيرا أثناء تصوير المشاهد الحميمية التي كانت

تلقون». القضية منظورة حاليا أمام القضاء الفرنسي الذي ينتظر أن يحسم الخلاف حول مصير الفيلم، دون أن تكون معروفة تماما الأرضية التي تستند إليها القضية وما يمكن أن ينتج عن حكم القضاء، لكن ما أكدته الشركة عبر متحدثها الرسمي أنها لا تحول بين كشيش وإرسال الفيلم إلى العرض في مهرجان كان إذا أراد ذلك.

المشاركة حول الفيلم حاليا، ثم من اشتراكه المتوقع بالمسابقة الرسمية في أهم مهرجان سينمائي في العالم، واحتمال فوزه بجائزة.

لم يتبق على موعد مهرجان كان السينمائي سوى شهر، وقد أعلن مدير المهرجان رسميا الخميس عن الأفلام التي ستعرض في الأقسام المختلفة للمهرجان الذي يحتفل هذا العام بالدورة السبعين، وكالعادة يظل الباب دائما مفتوحا للمزيد من الأفلام التي يمكن أن تلحق بالقائمة حتى قبيل أيام من افتتاح المهرجان، وما زال هناك من يأمل في أن يشارك فيلمه في هذا السباق الكبير.

أمير العمري

◀ **كشيش يقول عن فيلمه الجديد إن الجزء الأول هو بمثابة بحث عن الضوء، بينما الجزء الثاني عن فقدان الضوء**

هذه الرواية، إلا أن كشيش انتهى بعد ذلك إلى تصوير فيلمين داخل الفيلم الواحد أو بالأحرى جزأين، وقد تسبب هذا في وقوع مشكلة مع شركة الإنتاج «فرانس تليفزيون» المشتركة في تمويل الفيلم، لكن الشركة نفت رسميا أن تكون قد اعترضت على مشاركة الفيلم في الدورة القادمة من مهرجان كان.

كشيش وصف فيلمه بأنه «ملحمة عائلية» ذات أبعاد فلسفية وأنها امتدت لتصبح أكثر شمولية مما في الكتاب الأصلي، وقال إنه كان قد تعاقد بالفعل على تصوير فيلم واحد إلا أنه أصام إغراء المادة لم يستطع سوى أن يتوسع في رواية القصة ويمدها إلى فيلمين، الأمر الذي خلق المشكلة الحالية مع الجهات المتعاقدة وخاصة شركة «فرانس تليفزيون».

القضية منظورة حاليا أمام القضاء الفرنسي الذي ينتظر أن يحسم الخلاف حول مصير الفيلم، دون أن تكون معروفة تماما الأرضية التي تستند إليها القضية وما يمكن أن ينتج عن حكم القضاء، لكن ما أكدته الشركة عبر متحدثها الرسمي أنها لا تحول بين كشيش وإرسال الفيلم إلى العرض في مهرجان كان إذا أراد ذلك.

المشاركة حول الفيلم حاليا، ثم من اشتراكه المتوقع بالمسابقة الرسمية في أهم مهرجان سينمائي في العالم، واحتمال فوزه بجائزة.

المخرج والمؤلف.. علاقة يحكما صراع البحث عن الذات

محمد حمدي:
المؤلف تكون رؤيته في الترشيح للأدوار «إرشادية» فقط



وأكد المؤلف الدرامي، محفوظ عبدالرحمن، أن تدخل المخرج في عمل المؤلف (والعكس) أصبح شيئا مزجا جدا، وتحدث بسببه عدة مشاكل، فالتدخل أصبح بقوة عضلات الطرف الآخر، ومرجع هذا أن المخرج ليس مخرجا والمؤلف ليس مؤلفا والمنتج ليس منتجا، وفي كل فترة يظهر مخرجون ومؤلفون جدد كثيرين لا علاقة لهم بالمهنة.

أما المخرج عبدالعزيز حشاد فأكد رفضه أن تكون العلاقة بين المخرج والمؤلف علاقة «شد وجذب» تخلو من الحوار، بل ينبغي أن تكون علاقة تتميز بتبادل الأفكار للوصول إلى اتفاق نهائي.

وبالنسبة إلى الاتهام الدائم للمخرج بأنه يحصد ما يزرعه المؤلف، لأن العمل يحمل اسم المخرج، أوضح حشاد أن ذلك يتطلب الاتفاق على عدم الإخلال بمضمون العمل وفكر المؤلف، لأنه حق أصيل للمؤلف. وشدد المؤلف وليد سيف على أن المخرج هو صاحب العمل وليس مجرد مخرج مُنفذ إلا أنه يجب أن تكون لدى المخرج رؤيته وإحساسه المستقل في العمل، وإلا لن يكون مخرجا.

وقال المؤلف عبدالرحيم كمال لـ«العرب» إنه لا يمانع في تدخل المخرج في السيناريو، لأنه يؤمن بأن العلاقة بينهما تكاملية والاثنا يعملان بشكل مشترك لصناعة عمل فني واحد، وأي تغيير يطرأ يكون بالاتفاق والنقاش بين الطرفين، وأن المخرج له رؤيته التلفزيونية الخاصة به وليس مجرد منفذ لنص بحذافيره وكل من في المهنة يتفهمون ذلك.

وفي ما يتعلق بترشيح الأدوار، أكد المخرج محمد حمدي لـ«العرب» أن السلطة الأولى هي للمخرج كما يحق للمنتج إجراء تعديلات على هذه الترشيحات إنتاجيا، لأنها تتحول إلى أسئلة يتقاضاها الفنان وكل حسب أجره المتعارف عليه بما يتناسب مع التسويق، أما المؤلف فإن رؤيته في الترشيح للأدوار تكون «إرشادية» فقط، وليس صاحب قرار.

أما الناقدة الفنية إنجي سمير فترى أن تدخل المخرج في ما كتبه المؤلف يُعد ظاهرة خطيرة بدأت تتفشى في الأونة الأخيرة، لأن معظم المؤلفين ليسوا أصلا مؤلفين، كما أن معظم المخرجين ليسوا مخرجين.

وقالت لـ«العرب» إن النص يصبح مقدسا بعد أن ينتهي منه الكاتب ويراجعه المخرج حلقة تلو أخرى، ويتفق الاثنان على كل التفاصيل الصغيرة والكبيرة في العمل، وإذا طرأ جديد من قبل الطرفين، فيجب على كل منهما أن يرجع إلى الآخر لمعرفة وجهة نظره.

وأشارت إلى أن كليهما يكمل الآخر ويجب أن يتفقا سويا، لأن المخرج يتحمل مسؤولية العمل بعد ذلك، وفي الأعمال الخالدة كان المخرج والمؤلف إما صديقين، وإما على خط فكري وثقافي موحد، وإذا حدث عكس ذلك نرى ما يحدث الآن من ضياع لأخلاقيات المهنة.

ولفتت سمير إلى أن المشكلة تبدأ بتدخل بعض النجوم في عمل المؤلف، وأحيانا في عمل المخرج ويملون شروطا، وهنا يحدث الخلاف الذي يؤثر بصورة سلبية على العمل ككل، لذلك فإن من الأسلم -في ما يتعلق بتدخلات المخرج في عمل المؤلف أو شكواه من المخرج دون وجه حق- الاحتكام إلى ميثاق الشرف وإلى القانون ليتحمل المخطئ تبعات خطئه.

طالما بقي الفن لن تسلم العلاقة بين المخرج والمؤلف من الخلافات وسيظل كل منهما يتهم الآخر بالتعدي على مساحة الآخر في العمل، وهو ما يتسبب في انتشار الأزمات المصاحبة للأعمال التلفزيونية والسينمائية، جراء تمسك المؤلف بتفاصيل الشخصيات والحبكة الدرامية في السيناريو، وربما رغبته أيضا في اختيار الممثلين، وهو ما يتصادم مع رؤية المخرج، ما قد ينتهي بعرقلة تصوير العمل الفني إلى أن يتم البت في الخلاف.

هشام السيد

تشير إلى رفضه بسبب ربع الساعة الأخير، لأنها تخرج الفيلم إلى منطقة أخرى وكأنه فيلم آخر، ما أوجب عليها حذف الشخصية التي كانت تقدمها الفنانة سماح أنور.

وكانت كواليس مسلسل «مذكرات سيئة السمعة» قد شهدت خلافا في وجهات النظر بين مؤلفه محمد مسعود ومخرجه خالد بهجت، وصل صدها إلى لجنة الطوارئ في نقابة السينمائيين، حيث تقدم مسعود بشكوى أكد فيها أن المخرج تجاوزه وتدخل في تعديل النص بالحذف والإضافة دون الرجوع إليه أو موافقته، وهو ما يتنافى مع حقوق الملكية الفكرية.

وقال الناقد الفني شريف نادي لـ«العرب»، إن الخلاف بين المخرج والمؤلف لا ينبغي أن يحدث من الأساس إذا كانت هناك جلسات عمل تسمى «بروفات ترابيزة» للتفاهم، لأنه إذا لم يحدث تفاهم قبل بدء التصوير فسوف تدب الخلافات بينهما، حيث أن لكل منهما رؤية مختلفة وفي هذه الحالة يصبح كل منهما مخطئا.



«يوم للستات» نموذج لتدخل المخرج في رؤية الكاتب

لا يمكن القول عن حق إن المخرج التونسي الأصل الفرنسي الجنسية عبد اللطيف كشيش هو «مخرج الجوائز»، فقد حصلت أفلامه الثلاثة السابقة على الكثير من الجوائز.

حصل فيلمه الأول «لعبة الحب والحظ» (2003) على جائزة أحسن فيلم في المسابقة الوطنية للأفلام الفرنسية (سيزار)، وحصل فيلمه الثاني «كسكي بالسمك» (2007) على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان فينيسيا، ثم على أربع جوائز رئيسية في مسابقة «سيزار» الفرنسية السنوية هي أحسن فيلم وأحسن مخرج وأحسن سيناريو وأحسن ممثلة صاعدة، وحصل فيلمه الخامس «الأزرق أكثر الألوان دفئا» أو «حياة أديل» على السعفة الذهبية في مهرجان كان عام 2013.

ورغم كل هذه الجوائز يشكو كشيش في الصحافة الفرنسية من أنه لن يتمكن من عرض فيلمه الجديد «المكتوب هو المكتوب» في الدورة السبعين من مهرجان كان الشهير، والسبب ليس أنه لم يكمله، فهو يواصل العمل في المراحل الأخيرة من المونتاج، لكنه يقول إن ما يعيق اشتراك الفيلم في مسابقة كان الطرف الإنتاجي الرئيسي للفيلم، وأن المشاكل القانونية التي تحيط بالفيلم تلقي بظلالها بقوة على فرصة عودته إلى الكروازيت.

فيلم «المكتوب هو المكتوب» (هكذا اختار كشيش عنوان فيلمه باستخدام الكلمة العربية «مكتوب») مقتبس من رواية الكاتب الفرنسي فرانسوا بيغودو «الإصابة والحقيقة»، وهي تروي قصة صبي في الخامسة عشرة من عمره، وهو يصدد الانتقال من المراهقة إلى الشباب، وتقع أحداث الرواية في ثمانينات القرن الماضي.

وكان الاتفاق الموقع بين كشيش وشركات الإنتاج الفرنسية يقضي بعمل فيلم واحد عن

الكثير من المؤلفين يرون أنهم يقدمون كل شيء من أجل العمل الفني، ومع ذلك، ورغم أن المخرج ينفذ ما يكتبونه، إلا أن العمل يحمل في النهاية اسم المخرج وليس المؤلف، والمخرجون من جانبهم يؤكدون أن العلاقة ليست بديلة، بل «تساوية» هدفها الوصول إلى نتيجة فنية، يقبل عليها الجمهور دون تسطيح في السيناريو أو الرواية.

إزاء هذا الخلاف يجد سينمائيون ونقاد مصريون ضرورة العودة إلى ما يسمى «بروفات الترابيزة» بين المخرج والمؤلف، قبل بدء التصوير إلى أن يصل إلى صيغة تفاهم ويتفقا على وضع خطة للتعاقد يحترمها كل منهما طوال فترة التصوير.

ورأى متابعون أن الخلاف في وجهات النظر بين المخرجين والمؤلفين انتشر بشكل كبير بداية من دراما رمضان 2010، بعد أن حاصرت الخلافات في وجهات النظر مسلسلات «مملكة الجبل»، و«ملكة في المنفى»، و«مذكرات سيئة السمعة»، و«منتهى العشق»، و«الضاحك الباكي» وأخيرا فيلم «يوم للستات» الذي كتبه هناك عطية وأخرجته كاملة أبونذكري، حيث اتهمت عطية أبونذكري بأنها تلاعب بالسيناريو وحذفت شخصيات مهمة من الأحداث.

في المقابل، دافعت المخرجة كاملة أبونذكري عن قراراتها بأنها اضطرت إلى حذف مشاهد وأدوار كاملة من الفيلم، لأن النسخة الأولى التي كتبتها عطية كانت مدتها تصل إلى ساعتين وربع الساعة، وعندما أرسلت الفيلم إلى مهرجان فينيسيا السينمائي تلقت تعليقات

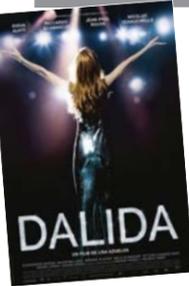
◀ **المؤلفون غاضبون من التعدي على أفكارهم تحت مسمى الرؤية الإخراجية، والمخرجون يرفعون شعار «أين أنا»**

جديد الشاشات

◀ **يطرح الفيلم الفرنسي «البيدا» القصة الحقيقية لأيقونة الموسيقى المصرية المولد داليدا، التي نالت شهرتها الواسعة خلال ستينات القرن العشرين، وغنت**

بمختلف اللغات؛ العربية والإسبانية والإيطالية والعبرية، لتنتهي حياتها بالانتحار في باريس عام 1987.

- عنوان الفيلم: داليدا.
- إخراج: ليزا أزويولوس.
- بطولة: سفيفا الفيتي وفالنتينا كارلي.
- إنتاج: 2017.



◀ **تدور أحداث فيلم الحركة المصري «بورا»: بوابة الزمن» حول مجموعة من الشباب يسافرون إلى مدينة البتراء الأردنية في سبيل محاولة إثبات نظرية علمية ترتبط بهذا المكان الأثري، لكن مساعهم يوقعهم في مشاكل لا حصر لها.**

- عنوان الفيلم: بورا: بوابة الزمن.
- إخراج: عثمان أبولين.
- بطولة: كريم محجوب وميرنا نور الدين.
- إنتاج: 2017.



◀ **بروي فيلم «حياة» قصة طاقم المحطة الفضائية الدولية المكون من ستة أفراد يكتشفون أن شكل الحياة على كوكب المريخ أكثر نكاه من توقعات أي شخص.**

- عنوان الفيلم: حياة.
- إخراج: دانيال اسبينوزا.
- بطولة: جيك جيلنهال وريبيكا فيرغسون.
- إنتاج: 2017.



تستعد الفنانة القطرية حصة كلا للمشاركة في معرض الجنوب الدولي الخامس، الذي تنطلق فعالياته في الـ 28 من أبريل الجاري في كلية الفنون الجميلة بجامعة جنوب الوادي في مصر.

يستمح حتى 20 أبريل الجاري بقاعة «أجيال» في مركز محمود سعيد للمتاحف بالإسكندرية معرض جماعي بعنوان «المرأة برؤية معاصرة»، ويحتفي بذكرى وفاة محمود سعيد.



أيها الأبيض الفتاك



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

□ يُقال إن الأسود هو غياب الألوان، إن كان فعلا كذلك بعيدا عن كل البيانات العلمية، كيف يمكننا عندئذ أن نرى نقبضه، اللون الأبيض؟ هل هو لون جامع لكل الألوان؟ لا بل هو سلسلة من قمم العدم المترامي الاطراف.

ولكنه خلافا للون الأسود، هو لون خصب يقدم لك كل شيء واللاشيء في الآن ذاته، عليك أن تغرف لتستنبط منه ما يروي حاضرك ويشغل الفراغ الذي تعيش فيه لمجرد أنك إنسان على وجه هذه الأرض.

في الطبيعة، أكثر ما يجعلنا ننظر إلى الأبيض كاجتياح «الإيجابي» للعدم، إذا صح التعبير، هو مشهد الثلج وقد القى رداءه على كل المعالم والتفاصيل.

من الفنانين الذين برعوا في تصوير الثلج كمادة أولية نذكر الفنانين اللبنانيين شوقي شمعون ومارون الحكيم، في لوحاتهما العنصر الأساس ليس الثلج بقدر ما يحتويه هذا الأبيض «المضاعف»، بسبب الصقيع المرتبط به،

من ضياع وجودي يحلو السكون إليه في لحظات عديدة من حياتنا القصيرة جدا. نذكر أيضا الفنانة اللبنانية/ البلجيكية المتأثرة تاثيرا شديدا بفن السوريالي روني ماغريت، ونعني هنا الفنانة تالين كيشيشيان التي رسمت الثلج كحضور لا يحتمل إلا ظلال الكائنات المارة مرور الكرام، ظلال زرقاء اللون بزقة تذكر بأزرق إيف كلاين الشهير، غالبا ما تظهر في لوحاتها غير مرتبطة ارتباطا وثيقا بمصادرهما، فهي أحيانا «تتصرف» غير مراعية ما تفرضه قوانين الظل، ظلال تعيش على هواها.

وضعت الفنانة حينها عنوانا معبرا لمعرضها «أبيض أكثر بيضاء من الثلج»، ومن كلماتها التي رافقت هذا المعرض، تقول تالين كيشيشيان «العالم هو ضحية التغيرات الدائمة.. إلى أين نحن ذاهبون؟».

أما في الأماكن غير الطبيعية، فيمكننا أن نلتقي به، أي الأبيض، في بعض المعارض التشكيلية وقد هزم كل نبرة تعلق صوته، وبدن كل الأفكار حتى باتت أفرادا من جيشه الكاسح وغير القابل للانزهاج.

مؤخرا شهدنا في بيروت واحدا من هذه المعارض، نذكر معرض داليا بعاصيري الذي تعالج فيه قيمة الذاكرة والنسيان من خلال الأبيض كحضور وغياب في الآن ذاته، في أعمالها باتت كل الأشياء المغلفة بالأبيض هي النسيان بحد ذاته مُجسد بشكل حسي وملمس، وبذلك صارت أقوى حضورا من الذاكرة التي تشيّد في الخيال قصورها السحرية المعقّسة بلون الغروب الحزين.

يصعب على كل من دخل هكذا معرض الا يستقبله اللون الأبيض ولا يترك ذهنه قبل أن يغشاها كليا حتى يصبح جزءا مما يراه الزائر أمامه، سيجد الزائر نفسه يتساءل «ماذا في كل هذا اللاشيء؟».

تعدد الفنانون الذين أحضروا الأبيض إلى معارضهم، الأبيض كلون وكحضور يشي باللاحضور، غير أن أكثر من قبض على معنى اللون الأبيض وعلى فلسفة طغيانه عندما يحضر بكثافة، هو ما قاله الفنان كاريمير مالفيتش

سنة 1918 عندما تولى تقديم لوحات «فارقة»، ولكن ممثلة بالأبيض، لوحات حملت جميعها هذا العنوان «أبيض على أبيض».

قال «اللوحه يجب أن تولّد في المشاهد إحساسا أوليا وصافيا وبعيدا كل البعد عن كل ما عرفه أو يُمكن أن يعرفه أو يختبره لاحقا، لن يحصل ذلك إلا إذا عرّينا العمل الفني من كل شيء إلا من المسطح الأبيض الذي هو اللوحه ذاتها».

جاء من بعد مالفيتش الفنان روشنبرغ الذي صدغ من نبرة شفغه بمنطق الأبيض، حينما قال «لم تكن يوما اللوحه فارغة قبل أن يُرسم عليها.. تلك اللوحات هي مرايا الهواء، ومكان ليستقر عليه الغبار والخيالات والظلال، وبشتى الانعكاسات، مُسطح يعج بالضجيج».

ولعل أروع كلام قيل عن حقيقة الأبيض جاء على لسان الشاعر والفيلسوف الإنكليزي جيلبير شيستورتون، عندما قال «الأبيض.. ليس غيبا، إنه أشد فتكا من الأحمر وأكثر حضورا من الأسود، خلق الله الألوان كلها.. لكنني لم ولن أعرف لونا أبلغ من الأبيض في حضرة الله وإبداعه في خلق العالم».

جاء من بعد مالفيتش الفنان روشنبرغ الذي صدغ من نبرة شفغه بمنطق الأبيض، حينما قال «لم تكن يوما اللوحه فارغة قبل أن يُرسم عليها.. تلك اللوحات هي مرايا الهواء، ومكان ليستقر عليه الغبار والخيالات والظلال، وبشتى الانعكاسات، مُسطح يعج بالضجيج».

ولعل أروع كلام قيل عن حقيقة الأبيض جاء على لسان الشاعر والفيلسوف الإنكليزي جيلبير شيستورتون، عندما قال «الأبيض.. ليس غيبا، إنه أشد فتكا من الأحمر وأكثر حضورا من الأسود، خلق الله الألوان كلها.. لكنني لم ولن أعرف لونا أبلغ من الأبيض في حضرة الله وإبداعه في خلق العالم».

جاء من بعد مالفيتش الفنان روشنبرغ الذي صدغ من نبرة شفغه بمنطق الأبيض، حينما قال «لم تكن يوما اللوحه فارغة قبل أن يُرسم عليها.. تلك اللوحات هي مرايا الهواء، ومكان ليستقر عليه الغبار والخيالات والظلال، وبشتى الانعكاسات، مُسطح يعج بالضجيج».

ولعل أروع كلام قيل عن حقيقة الأبيض جاء على لسان الشاعر والفيلسوف الإنكليزي جيلبير شيستورتون، عندما قال «الأبيض.. ليس غيبا، إنه أشد فتكا من الأحمر وأكثر حضورا من الأسود، خلق الله الألوان كلها.. لكنني لم ولن أعرف لونا أبلغ من الأبيض في حضرة الله وإبداعه في خلق العالم».

داليا بعاصيري تفتح صندوق الجير العجائبي

● فنانة لبنانية تتخطى الموت والنسيان ببياض لا غبار عليه



الأبيض بين حضور وغياب

الفنانة بين الأغراض التي تخلى عنها أصحابها، إنه «الوسادة الجميلة» التي أهدتها أم لابنتها والتي «لم تهتم بها ابنتي يوما»، حسب كلمات الوالدة المكتوبة على قماش التنظيف الأبيض والمعلق على جدار صالة العرض.

وتضيف الأم «هذه الوسادة لم تكن من ضمن الأشياء التي أخذتها معها ابنتي يوم غادرت المنزل إلى غير رجعة».

الأشياء التي استخدمتها الفنانة في تشكيل ما وضعته في لوحاتها هي الغبار مع البعض من الغراء وتنف من فوط التنظيف، فإن الغبار ليس هو ما تنطق به أعمالها، بل هو كل ما نجا منه، ضرب من ضرب التفاوض الفانتازي الذي ربما غفلت عنه الفنانة ذاتها.

ليست الأعمال فحسب، بل صالة العرض بمجمل أجوائها كساها ما يشبه طبقة خفيفة من بورة الجير الصخري الأبيض الذي اعتاد من عايش الحروب في بلاده أن يراه منثورا على الأماكن التي حدث فيها موت فظيع، أو اكتسحت فيها الشوارع مواد ملوثة كالفاتيات.

الذاكرة في أعمال الفنانة لا غبار عليها، بل هناك طبقة من الجير تحافظ عليها وعلى ذكرياتها من التلف. فهل فعلا تخلى الأفراد عن الأشياء التي قدموها للفنانة؟ أم هم وهبوا حياة أكثر تشويقا مما عرفتها عندما كانت في كنفهم؟

معظم ما تخلى عنه يشبه في دلالتة غرضا واحدا وضعته

مُسطحة ضاع فيها الأفق واختصرت فيها المسافات ونزح عنها فعل الزمن السام المتربص بالأحياء وقصصهم. أعطت الفنانة عناوين للوحات تشير في معظمها إلى المادة التي استخدمتها في تكوينها، أي الغبار، نذكر من تلك العناوين «تراكم الغبار»، و«حجرة الغبار» و«قمم الغبار».

تتمكن المفارقة في أنه إذا كانت المادة التي استخدمتها الفنانة في تشكيل ما وضعته في لوحاتها هي الغبار مع البعض من الغراء وتنف من فوط التنظيف، فإن الغبار ليس هو ما تنطق به أعمالها، بل هو كل ما نجا منه، ضرب من ضرب التفاوض الفانتازي الذي ربما غفلت عنه الفنانة ذاتها.

ليست الأعمال فحسب، بل صالة العرض بمجمل أجوائها كساها ما يشبه طبقة خفيفة من بورة الجير الصخري الأبيض الذي اعتاد من عايش الحروب في بلاده أن يراه منثورا على الأماكن التي حدث فيها موت فظيع، أو اكتسحت فيها الشوارع مواد ملوثة كالفاتيات.

الذاكرة في أعمال الفنانة لا غبار عليها، بل هناك طبقة من الجير تحافظ عليها وعلى ذكرياتها من التلف. فهل فعلا تخلى الأفراد عن الأشياء التي قدموها للفنانة؟ أم هم وهبوا حياة أكثر تشويقا مما عرفتها عندما كانت في كنفهم؟

معظم ما تخلى عنه يشبه في دلالتة غرضا واحدا وضعته

الذاكرة في أعمال الفنانة لا غبار عليها، بل هناك طبقة من الجير تحافظ عليها وعلى ذكرياتها من التلف. فهل فعلا تخلى الأفراد عن الأشياء التي قدموها للفنانة؟ أم هم وهبوا حياة أكثر تشويقا مما عرفتها عندما كانت في كنفهم؟

معظم ما تخلى عنه يشبه في دلالتة غرضا واحدا وضعته

تقدم الفنانة اللبنانية داليا بعاصيري مجموعة من أعمالها الفنية الجديدة في معرض يحمل عنوان «من تحت الغبار» في صالة «جانين ربيز» بالعاصمة اللبنانية بيروت، وترفق التشكيلية أعمالها بنصوص قصيرة تشير إلى أهمية الغبار في تشكيل معالم المعرض الداخلية والخارجية.

◀ الأشياء التي استقدمتها بعاصيري من الغبراء نجت من الموت بعد أن ألقت عليها بنفسها رداء البياض المجدد للتخلل

للفنانة كي تتصرف فيها بالشكل الذي تراه مناسبة من ضمن معرضها هذا.

هؤلاء الأشخاص غرباء التقتهم الفنانة أثناء وجودها في مدينة نيويورك، عكفت على جميع بعض الأشياء التي استغفوا عنها، ولكن ضمن شروط محددة نصتها بالشكل التالي «كل شيء يقدمه أحد الأشخاص يجب أن يكون مرفقا برسالة تتضمن أجوبة عن هذه الأسئلة: ما هو اسم الشيء؟ لماذا تخلى عنه؟ لماذا اشتريته؟ وأخيرا من أين اشتريته؟».

من نافذة القول إن شروط التخلي هذه لا بد أن تكون شجعت أصحاب الأشياء على التخلي عما احتفظوا به طويلا، لأنها أعطت شرعية وأهمية تخفف من وطأة فعل التخلي الذي هو من أصعب ما تفرضه الحياة بشكل عام على كل من سار فيها ململما شغلاياه ورافعا هامته عاليا في وجه هبوب ضرباتها المتتالية.

غفلت الفنانة تلك الأشياء بأقمشة تنظيف بيضاء اللون، وجمعتها على طاولة واحدة في المعرض، من حول هذه الطاولة نثرت لوحاتها التجريدية/المفهومية المشغولة هي أيضا بغوط تنظيف بيضاء رقيقة، تذكر حينما بأمواج من زيد هس، وأحيانا أخرى بأقمشة رثة شفت على بعضها البعض حتى بدت كالشاش الذي تضمده به الجروح.

من قلب هذه التجريدية البيضاء رشحت أشكالاً واضحة لأشخاص يسيرون في الطرقات سلّخت منهم ماسيهم، ولعصافير معلقة في الفضاء ولجبال مُفرّغة، ولشيطان

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

في المعرض توضع الفنانة نصا يمكن اعتباره نصا تمهيديا لفهم مكونات المعرض، ترفق النص ببضعة ممرقات بيضاء هي أقمشة ورقية يُنظف بها عادة الغبار من على الأثاث، كتب عليها أشخاص يضع كلمات عن أشياء بقيت معهم طويلا قبل أن يتخلوا عنها ويقدموها

«فنانات من سوريا»: سبعون عاما من الإبداع التشكيلي النسوي

◀ العديد من اللوحات جسدت معاني الأمومة، وكذلك الطفولة، ومعاناة الأم اليومية من شؤون العناية ببيتها وأطفالها

لا يمكن أن يقوم إلا بتضافر جهود الجميع، قامات تاريخية كبيرة مرت على تاريخ سوريا، بعضها من النساء، وهذا المعرض يثبت أن جزءا من هؤلاء النسوة كن من المبدعات اللواتي قدمن أعمالا فنية في مرحلة مبكرة من تاريخ سوريا الحديث، الفنانة السورية كانت في المقدمة، وما هي أعمالها تعرض الآن في قلب دمشق بعد مرور عقود على رسمها.

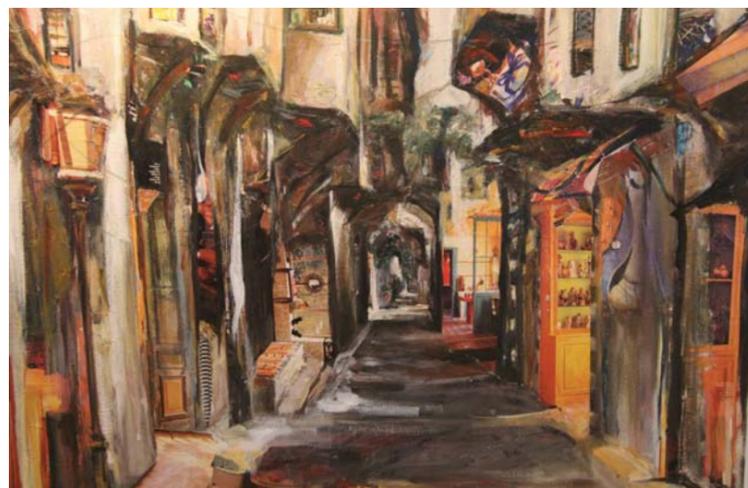
وشاركت التشكيلية نهى جبارة في المعرض بعمل أكريليك يطرح موضوع النظرة الأحادية للإنسان ورؤيته لمحيطه من خلال عالمه الخاص فقط، وعن المعرض تقول «أعتقد أن هذا المعرض من أجمل المعارض بعد معرض الخريف من جهة الفنانات المشاركات وسوية الأعمال المعروضة، ونتمنى أن تستمر إقامة هذا المعرض لما للذاكرة الإسترجاعية من أهمية في تبادل الخبرات والتجارب لفنانين سبقونا في هذا المجال».

ويربط معرض «فنانسات من سوريا» الماضي بالحاضر، بمجموعة من أجمل اللوحات التي قدمتها الفنانات السوريات والتي يتراوح عمرها من خمسين إلى عشرين سنة، حيث أراد القائمون على المعرض إعادة عرض اللوحات المقنتاة من قبل وزارة الثقافة السورية لتعريف الجمهور بهذا المخزون الثقافي وإعادة هذه الإبداعات للجمهور المتابع بطريقة متتابعة وحسب تصنيفات ومسميات مختلفة.

في هذا الفصل، وهما عيد المرأة وعيد الأم، وهذا ما ظهر فعلا في العديد من اللوحات التي جسدت معاني الأمومة، وكذلك الطفولة، ومعاناة الأم اليومية من شؤون العناية ببيتها وأطفالها.

وتقول لنا ديب إحدى المشاركات في المعرض عن تجربتها «كنت سعيدة جدا بهذه التجربة، كونها أتاحت لي فرصة التلاقي إبداعيا مع زميلات سبقتنني إلى امتحان المهنة، كذلك استطعت أن أشاهد لوحات قديمة لبعض الزميلات التي لم أكن بفعل الزمن قد عرفتها قبلا، المعرض هام جدا ويقدم حالة حيوية جدا في التفاعل الفني بين العديد من الأجيال».

أما جهاد رجوب فقالت عن المعرض «هو محاولة فريدة من نوعها لإثبات أن المجتمع



أول معرض استعادي لفنانات من سوريا

في عام 1950 أقيم في دمشق أول معرض عام للرسم شاركت فيه المرأة السورية، فقدمت منذ ذلك التاريخ مساهمات إبداعية هامة في هذا المجال، وهو الإبداع الذي لم يتوقف أبدا حتى اللحظة، وعلى امتداد سبعين عاما برزت أسماء نسوية سورية باتت علامات فارقة في مسيرة الفن التشكيلي السوري والعربي عموما، فظهرت أسماء الفيومي ولجين الأصيل وسوسن الزعبي وغيرهن.

□ دمشق - دأبت وزارة الثقافة السورية منذ خمسينات القرن الماضي على اقتناء بعض اللوحات التي ابتدعتها أنامل نخبة من أبرز التشكيليات السوريات خلال مسيرتهن الطويلة، وذلك بغرض التوثيق وحفظ تراث الفن التشكيلي السوري وعرضه مستقبلا في متحف الفن المعاصر، ومن هذه الرؤية كانت لمديرية الفنون الجميلة الرغبة في أن تجمع أعمال ثلاثين مشاركة من مختلف الاتجاهات والأعمار لتكون ضمن مساهمات المعرض الفني المعنون بـ«فنانات من سوريا» الذي أقيم في دار الأوبرا بدمشق.

وكان لإقامة المعرض كبير الأثر في الحياة التشكيلية السورية عموما، وخاصة النسوية، إذ رأت فيه بعض المشاركات وكذلك الناشطات في حركات تحرر المرأة خطوة جريئة ومدروسة وضرورية، لتسليط الضوء على حقيقة مساهمة المرأة في سوريا بالحياة الفنية، وكذلك الحياة العامة، وهو ما يخالف ما تم تكريس -كما يقلن- حول مكانة المرأة في المجتمع السوري من قبل بعض المبدعين، خاصة في الدراما التلفزيونية، والتي تظهر المرأة السورية في حال من التبعية والارتهاق للرجل في تفاصيل حياتها.

وشاركت في المعرض كل من التشكيليات: ليلي نصير، شلبية إبراهيم، أسماء فيومي، هند زلفنة، لجينة الأصيل، هالة مهايبي، سوسن جلال، خالصة هلال، عفاف خرمة، نوار ناصر، سوسن الزعبي، ربما سلمون،



«الحكومات الديمقراطية تقوم بالإفصاح المسبق عن المعلومات للإعلام حتى تلتزم بمعايير الشفافية وتضمن تمكين مجتمعاتها من مراقبتها ومساءلتها».

نضال منصور
رئيس مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن

«يجب على الإعلام الخاص والحكومي في هذا الوقت التصدي للإرهاب، الإعلام وظيفته أن يتبع للمواطن فرصة الحصول على المعلومة من خلال تحليل الخبر».

ياسر عبدالعزيز
أستاذ إعلام في الجامعات المصرية



ميديا

الصحافة اليمنية تتلقى طعنة قاتلة بالحكم على صحافي بالإعدام

● محكمة حوثية رفضت السماح للصحافي ولمحاميه بحق الدفاع ● المخلافي يطالب المجتمع الدولي بالتدخل لإنقاذ الصحافيين



ضحية القلم الحر

ويأتي هذا الحكم استكمالاً للحملة الحوثية ضد الإعلام المناهضة لها، ففي ديسمبر الماضي توفي محمد العبيسي (35 عاماً) فجأة بعدما نشر معلومات عن الفساد. وتحدثت عائلته ومنظمات غير حكومية عن تسميمه.

ولا يزال 16 صحافياً يمنيّاً، يقبعون في سجون الحوثي، 10 منهم اختطفوا في 9 يونيو 2015، في صنعاء بتهم "التخابر" مع دول أجنبية وتأييد دول التحالف العربي، ويعاني هؤلاء الصحافيين من ظروف احتجاز قاسية تسببت في تدهور صحتهم. وأشارت تقارير صحافية إلى المعاملة غير الإنسانية والمخالفة للقانون التي يتعرض لها الصحافيون اليمنيون في سجون الحوثيين.

الجميع ويكفل حق المواطنة وحرية التوجه وحرية الصحافة، وواحد من أبناء الشعب الذين أهدمت روايتهم التي يعناشون منها ويعيلون بها أسرهم، وواحد من أبناء الشعب الذي اختاروا أن يبقوا في وطنهم رغم كل الحروب الممنهجة ضدهم".

وأضافت "أما نحن كآسرة من أسر كثيرة ناقت ويالات هذه الحرب على كافة الأصعدة. نؤمن أن المجد لمن يقف أمام المدفعية لا لمن يحتمي خلفها".

وتابعت "ولأن القضاء بكل طوقسه وشخصوه أصبح خاضعاً لسلطتهم، ولأن كل ما حدث منذ بداية الأمر غير قانوني، فلا بد لهذا السيناريو أن ينتهي بلحظة تنوير نصحو بها من كابوس ميليشيا الظلام".

الجبيحي يكشف حجم إجرام الميليشيا الانقلابية الحوثية وعبثها بالقضاء والدولة ويستوجب أوسع إدانة وتحرك".

وتابع في تغريدة أخرى قوله "الخارجية تخاطب أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومفوض حقوق الإنسان والمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد وسفراء الدول الراحية للسلام بشأن جريمة الحكم على الصحافي الجبيحي". وطالب بالحرية للجبيحي "ولكل المعتقلين في سجون الانقلاب الدموي الحوثي"، وفق تعبيره.

ونقلت وسائل الإعلام اليمنية تعليق سحر، ابنة الصحافي الجبيحي التي اعتربت إن والدها هو "واحد من أبناء الشعب الذين أهدمت أحلامهم المشروعة بوطن يتسع

شكّل حكم الإعدام على الصحافي يحيى الجبيحي صدمة في الوسط الصحافي اليمني، الذي استنكر الحكم غير الدستوري والقانوني والمعبر عن سلطة الأمر الواقع، التي استهدفت كل مقومات الحريات الإعلامية، والصحافية بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء.

مبتدئ، ولكنه أستاذ كبير في حقل الصحافة والإعلام، ولديه تاريخ في العمل المهني على طول الساحة اليمنية، وله حضور أيضاً في الصحافة العربية، وأستاذ سابق في كلية الإعلام، وتخرج على يديه العديد من الكوادر الإعلامية، سواء في معهد خليفة سابقاً أو كلية الإعلام، ودرس في الولايات المتحدة وبريطانياً.

كما عمل الجبيحي مع عدد من الصحف في اليمن والسعودية. إضافة إلى إدارة وسائل الإعلام في مجلس الوزراء حتى تسعينات القرن الماضي.

ونوهت النقابة إلى أنها "ترفض هذا الحكم والإجراءات التي تحرم المتهم من حق الدفاع ولا توفر أدنى شروط المحاكمة العادلة، وأنها تجدد موقفها الراض مثل الصحافيين أمام ما تسمى بمحكمة أمن الدولة".

ودعت جميع المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المعنية بحريات الرأي والتعبير إلى التضامن مع الصحافي الجبيحي ورفض هذا الحكم، والعمل على إيقاف العنف المتزايد تجاه الصحافة والصحافيين.

وقام أفراد مما يسمى بجهاز الأمن القومي، ومعهم شرطة نسائية تصحبهم عربات ومدربة، بمداهمة منزل الصحافي الجبيحي في 6 سبتمبر 2016، وألقوا القبض عليه، بعد تفتيش منزله والعيب بمكتبته ومحتويات المنزل وترهيب عائلته وأطفاله، وأخذ هاتفه النقال والكمبيوتر وأوراقه الخاصة والملفات التي تضم البعض من مقالاته ودراساته، ولا يزال منذ ذلك الوقت لديهم، بحسب النقابة.

ووصفت وزارة الإعلام التابعة للحكومة الشرعية المتمركزة في عدن الحكم بأنه "مهزلة" ومحاولة "تصفية حسابات سياسية".

بدوره أدان وزير الخارجية اليمني عبدالملك المخالفي الخميس، الحكم على الجبيحي، ودعا إلى تحرك أممي ودولي لوقفه.

وقال المخالفي في سلسلة تغريدات عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي: "الحكم بالإعدام على الصحافي يحيى

صنعاء - وصلت الحرب التي يشنها الحوثيون على الصحافيين اليمنيين إلى مستوى غير مسبوق مع إعلان محكمة في صنعاء الحكم على صحافي يمني بالإعدام بتهمة "التجسس".

ونشرت وكالة "سبأ" التابعة للحوثيين حديثاً الحكم، وقالت إن المحكمة الجزائية المتخصصة قضت بإدانة الصحافي يحيى الجبيحي (61 عاماً) بما نسب إليه في قرار الاتهام، والحكم عليه بالإعدام، لتخابره مع دولة أجنبية، (في إشارة إلى السعودية) واعتبار الوثائق والتقارير التي كان يرسلها لهم مصادرة للأمن القومي للاحتفاظ بها كوثائق سرية".

وصدم الوسط الصحافي اليمني ومنظمات المجتمع المدني والناشطين السياسيين بحكم الإعدام التعسفي، واعتبروا أن الحكم بمثابة انتقام من أحد رموز الصحافة اليمنية، ورسالة تخويف وردع لجميع الصحافيين في صنعاء عن التعبير عن آرائهم المناهضة للانقلابيين.

ورفضت نقابة الصحافيين، مساء الأربعاء، وجددت رفضها مثل الصحافيين أمام ما تسمى بـ"محكمة أمن الدولة".

وقالت النقابة إن المحكمة رفضت السماح للصحافي ولمحاميه حق الدفاع، وأن المحامي قام باستئناف الحكم.

واستنكرت النقابة ما وصفته بـ"الحكم غير الدستوري والقانوني والمعبر عن سلطة الأمر الواقع، التي استهدفت كل مقومات الحريات الإعلامية والصحافية، وأعدت اليمن إلى العهود الشمولية والاستبدادية"، في إشارة إلى جماعة الحوثي، التي تسيطر، مع قوات حليفها الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، على محافظات، من بينها صنعاء منذ 21 سبتمبر 2014. وشددت النقابة على أن "الجبيحي ليس مجرد صحافي

◀ يحيى الجبيحي أستاذ سابق في كلية الإعلام وتخرج على يديه كوادر إعلامية عديدة ودرس في الولايات المتحدة وبريطانيا

ميلانيا ترامب تقبل اعتذار صحيفة بريطانية بتسوية مالية

وجاء في المقال الذي نشرته الصحيفة أيضاً أن "ترامب وميلانيا ربما يكونا التقيا قبل ثلاث سنوات من تاريخ لقاتهما الحقيقي، وأن لقاتهما الحقيقي كان حيلة".

وأشار المنتقدون إلى الطريقة التي صيغت بها الدعوى في البداية، قائلين إنها تسعى إلى المال. غير أن محامي ميلانيا عدلوا الصيغة لاحقاً ليسقطوا ما يوحي بذلك.

يذكر أن ميلانيا ترامب كانت قد عملت مع شركة لعرض الأزياء في أواخر العشرينات من عمرها، وبدأت تتجول في أوروبا والولايات المتحدة، وتظهر في فعاليات وحملات دعائية.

كان يمكن أن توفر لها علاقات عمل بملايين الدولارات على مدى سنوات يمكن خلالها أن تكون أكثر نساء العالم ظهور في الصور".

وقالت الصحيفة "تعتذر للسيدة ميلانيا عن أي قلق تسببت فيه صحيفتنا". وأضافت "من أجل تسوية دعوتين قضائيتين أقامتتهما السيدة ميلانيا ضدنا. وافقنا على دفع تعويضات للسيدة الأولى".

واعترفت الصحيفة أنها "شككت في طبيعة عمل ميلانيا كعارضه أزياء محترفة، وأعدت نشر مزاعم تفيد بأنها قدمت خدمات أكثر من مجرد عرض الأزياء".

وكانت ميلانيا قد رفعت الدعوى في فبراير، مطالبة بتعويض قدره 150 مليون دولار.

وقال مصدر على صلة بالقضية إن التسوية التي تمت بين الطرفين أقل من 3 ملايين دولار، شاملة تكاليف التقاضي.

وقال محامى ميلانيا أمام المحكمة إن الادعاءات "أصاب صميم مصداقية المدعى في حقها وكرامتها شخصياً".

وجاء في ملف الدعوى في بداية الأمر أن ميلانيا كان لديها "فرصة فريدة، لا تتكرر مدى الحياة لتدشين علامتها التجارية على نطاق واسع في عدد من المنتجات المختلفة، التي

◀ لندن - قبلت السيدة الأميركية الأولى ميلانيا ترامب اعتذار صحيفة "ذا ديلي ميل" البريطانية، التي زعمت في السابق أن ميلانيا "قدمت خدمات أكثر من مجرد عرض الأزياء".

وقد أصدرت الصحيفة اعتذاراً على صفحتها الرئيسية على موقعها الإلكتروني، قائلة إنها نشرت مزاعم ضد زوجة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أغسطس الماضي وهي "غير صحيحة ونحن نتراجع عنها ونسحبها".

وقد نشرت المقالة خلال حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة العام الماضي.

باختصار

◀ قال المدير التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين الفاهم بوكوس، إن القائمة السوداء لأعداء حرية الصحافة التي ستصدرها النقابة تتضمن على الأقل خمسة رجال أعمال وصفهم بالفاسدين، مشيراً إلى أن النقابة ستعقد لقاء مع الطاقم القانوني للنقابة حتى لا تكون القائمة مثافية للقوانين.

◀ كشف مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر عن النتائج الأولية للاجتماع الأول للمجلس الذي عقد الخميس، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على تشكيل عدد من اللجان الدائمة، منها لجنة قانونية، وأخرى تنظيمية، ولجنة لتلقي شكاوى وملاحظات المواطنين بشأن وسائل الإعلام.

◀ ادعى النائب العام الاستثنائي في بيروت، على الإعلامية ماريّا معلوف بجرم التحريض على اغتيال أمين عام حزب الله حسن نصرالله، والتي تصل عقوبتها إلى السجن لمدة خمس سنوات، على خلفية تغريدة نشرتها عبر صفحتها على موقع تويتر.

◀ صدر كتاب جديد بعنوان "الإعلام الرقمي في عصر التدفق الإخباري" للدكتور فاضل محمد البدراني التدريسي في كلية الإعلام بالجامعة العراقية، ويعد الكتاب محاولة علمية جادة لتسليط الضوء على أبرز تعريفات وسمات الإعلام الرقمي والاتفاق الجديدة التي ينمو فيها المحتوى الإعلامي.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

تقاعس فيسبوك عن إزالة المحتوى المتطرف يعرضها للملاحقة الجنائية

التاييمز إنها ربما تكون غير مشروعة وأقر بأن هذا المحتوى "ينتهك سياساتنا ولا مكان له في فيسبوك".

ونوه جاستن أوسوفسكي نائب رئيس العمليات في فيسبوك في بيان "ناسف لحدوث هذا. من الواضح أن بإمكاننا أن نقوم بما هو أفضل وسنواصل العمل بجدية للالتزام بالمعايير العالمية المستوى التي يتوقعها الناس من فيسبوك".

وأفاد جوليان نولز، أحد المحامين البارزين إن الكثير من المحتوى على فيسبوك هو غير قانوني بموجب القانون البريطاني، الذي ينص على أنه بمجرد أن يكون الموقع على علم بالمحتوى المحظور عليه أن يزيله على الفور، وأضاف أن العديد من الصور ومقاطع الفيديو التي حددتها صحيفة التاييمز غير قانونية.

يشار إلى أن دراسة حديثة أجراها مركز الأبحاث الدينية والجيوسياسية أكدت أن حجم المحتوى "المتطرف" على محركات البحث في الإنترنت يتسع ويتزايد ويصبح أكثر انتشاراً عما قبل.

وبيّنت الدراسة أن "هذا النوع من المحتوى يبدأ في الظهور بشكل غير عنيف عندما تبحث عن كلمات مثل غير مؤمن، ثم بعد ذلك تبدأ مواد أكثر عنفاً في التتابع".

حول العالم لإجبارها على التحرك بشكل أسرع للتصدي للمحتوى غير المشروع وتجد صعوبة في الحاق بالركب لأن التدوينات غير المشروعة يمكن أن تظهر مرة أخرى بمجرد رصدها وإزالتها.

وقال المتحدث باسم فيسبوك إن الشركة أزالّت الآن كل الصور التي قالت صحيفة

والتقاعس عن إزالة المحتوى غير المشروع بموجب القانون البريطاني بعد إخطار مسؤولي الشركة بوجوده قد يعرض فيسبوك للملاحقة الجنائية لدورها في تشجيع نشر وتوزيع مثل هذه الصور.

وتواجه الشركة العملاقة في مجال التواصل الاجتماعي قوانين جديدة في دول



ساحة خصبة لانتشار المتطرف



أدخلت شركة أمازون أدوات جديدة للآباء والأمهات لمساعدتهم في البقاء على اطلاع بشكل أفضل حول ما يراه أطفالهم وما يقومون بقرائه وفعله عبر خدمة «فري تايم»، وعملت الشركة على توفير لوحة تحكم للوالدين جنباً إلى جنب مع بطاقات المناقشة، وذلك على أمل أن يتمكن الكبار من التحدث مع أطفالهم بشكل أفضل.

الحملة الانتخابية تلاحق الجزائريين إلى الواقع الافتراضي

● مقاطعو الانتخابات وجدوا ضالتهم في فيسبوك بعد منعهم من الحديث لوسائل الإعلام



الحملة الانتخابية هجرت الشارع إلى مواقع التواصل

الحملة الانتخابية. وأضاف فارح الذي يعمل أستاذاً للاتصالات بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بالعاصمة (حكومية) أن عددا كبيرا من الجزائريين يمضون يومهم وهم يتصفحون العالم الافتراضي، وهذا ما يدفع بالأحزاب والمشاركين في هذه الانتخابات إلى محاولة استهداف هذه الفئة.

وقال "يوجد في الجزائر نحو 18 مليون حساب فيسبوك وهذا وعاء انتخابي ضخم ومهم، لذلك يتم استهدافه من خلال العالم الرقمي".

وذكر أن هناك عزوفا للجزائريين عن حضور التجمعات الخاصة بالحملة الانتخابية في بدايتها ولذلك يمكن لهذه الحملة على هذا العالم الافتراضي أن تكون بمثابة نوع من البدائل لهذا العزوف خصوصا وأنها مجانية ولا تتطلب أي تكاليف مالية ويمكن الوصول إلى المتلقين بسهولة.

لكن أستاذ الاتصالات بجامعة هواري بومدين استدرك بأن هذه الحملة الموازية على الفضاء الافتراضي يمكن أن تكون لها نتائج معاكسة لتطلعات وآمال الأحزاب والمرشحين، كون هذا الفضاء معروفا بنشاط لافت للمعارضين للانتخابات ووعاء المقاطعة.

على صفحته الرسمية على فيسبوك، دعوات إلى مقاطعة هذا الموعد الانتخابي أرفقها بصور ميدانية في محافظات جزائرية برفقة عدد من الناشطين.

وكتب ناشط "هذه الانتخابات مهزلة جنراالتيه عسكرية مخابراتية تقوم بها حركة الجزائر المستبدة والظالمة والديكتاتورية".

ودعا مدون إلى مقاطعة الانتخابات معللا ذلك بأن "الانتخابات عبارة عن تمثيلية يشترك فيها كل من أدرج اسمه في قوائم الناخبين أو المرشحين.. وبعد التمثيلية يعود كل شيء إلى مكانه".

وانتقد أحد أهم الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة قائلا "الغريب أن الرجل مريض جدا وواجباته كبيرة جدا ومسؤولياته عظيمة، فلا أدري كيف يمارسها في هذه الظروف الصحية؛ إنه مرض الأنا فإذا لم يكن فيه، فهو مستشعر في المستفيدين من وجوده ممن حوله ويعملون باسمه ويتكلمون بلسانه".

ويرى الخبير في الاتصالات والعالم الرقمي فريد فارح أن مسببات هذه الحملة على العالم الافتراضي مردها محاولة استهداف وكسب وعاء انتخابي ضخم ينشط في هذا العالم في ظل عزوف كبير للجزائريين عن حضور تجمعات

الوحيد 25 مليون دينار جزائري في الشهر. نحن لا نريد أن يحكم الجزائر حونة هدفهم السلطة فقط".

وانطلقت الحملة الانتخابية البرلمانية رسميا الأحد 9 أبريل بمشاركة قرابة 12 ألف مرشح يمثلون 53 حزبا سياسيا والعشرات من القوائم المستقلة التي تتنافس على 462 مقعدا في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان).

وتستمر الحملة ثلاثة أسابيع لكسب تأييد أكثر من 23 مليون ناخب، وهذه هي سادس انتخابات نيابية تعددية في البلاد منذ إقرار دستور الانفتاح السياسي في فبراير العام 1989.

كما لجأ رافضو ومقاطعو الانتخابات بدورهم إلى الفضاء الافتراضي للترويج لأطروحاتهم الداعية إلى مقاطعة هذا الموعد الانتخابي، لا سيما في ظل منع السلطات لوسائل الإعلام الجزائرية من استضافة أو منح الصوت لمقاطعي الانتخابات والمشككين بصحتها.

ونشر المعارض الجزائري وأحد أبرز دعاة مقاطعة الانتخابات البرلمانية سمير بن العربي

تشهد مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر حملة انتخابية ساخنة تتبارى فيها الأحزاب السياسية لاستهداف أكبر عدد ممكن من الناخبين للانتخابات البرلمانية القادمة، مستغلة حضور الجزائريين القوي على فيسبوك.

الجزائر - لجأت الأحزاب السياسية الجزائرية على اختلاف توجهاتها إلى العالم الافتراضي لتشغيل الحملة الانتخابية التي انطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى قبل موعدها الرسمي.

وعمدت هذه الأحزاب إلى إطلاق صفحات لها على شبكة فيسبوك حيث قامت بتقديم قوائمها ونشرها على نطاق واسع مرفقة بتصورات هذه التشكيلات السياسية للحلول الممكنة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، كما كان لمقاطعي الانتخابات حضورهم القوي.

وقال لطفي رمضان الكلف بصفحة حزب التجمع الوطني الديمقراطي (ثاني أكبر أحزاب الائتلاف الحكومي) في العاصمة الجزائر، إن فريقا يضم أكثر من 10 أشخاص مجند خصيصا للحملة الانتخابية ويقوم يوميا بنشر وشرح برنامج الحزب وأفكاره على الصفحة الرسمية على فيسبوك.

وذكر رمضان بأن عددا من أعضاء الفريق ينتقلون يوميا عبر بلديات العاصمة حيث تنشط تجمعات الحملة الانتخابية ويقومون بنشر الصور والفيديوهات على ذات الصفحة.

إلا أن هذه الجهود لا تلقى الكثير من الجدية بالنسبة للمواطنين، وهذا ما كان واضحا من خلال التعليقات على صفحات فيسبوك، فقالت إحدى الناشطات "عندما ينتهي حكم الجزائر في الجزائر يمكن أن نتحدث عن بداية بناء ديمقراطية أما الآن فكله لعب ورق وتزوير وتزييف لإرادة الشعب الجزائري مثل العهد النوفمبري والنتيجة دائما محسومة 99 بالمئة".

وكتب مدون "نفس الكلام من نفس اللسان، أيها المرشحون مع كل احتراماتي وبصفتي مواطنا عاديا من الجزائر لدي واجبات أطبقها. كما لدي حقوق أستفيد منها ومن أهمها: حرية التعبير.. وهي مفقودة لدينا".

وتوجه ناشط آخر بجدبته إلى الأحزاب بقوله "نحن لا نريد وعودكم الكاذبة.. ولا نريد أن نضع ثقتنا فيكم لأنكم لستم مؤهلين لتحمل مسؤولياتكم.. نحن لا نريد صوركم في الشوارع أيام الانتخابات فقط.. لا نريد صوتكم المزيف والخائن أيام الانتخابات فقط. نحن لا نريد أن نمنح أصواتنا لأشخاص هدفهم

مليون مستخدم على فيسبوك يشكلون وعاء انتخابيا ضخما ومهما للأحزاب السياسية

18

مليون مستخدم على فيسبوك يشكلون وعاء انتخابيا ضخما ومهما للأحزاب السياسية

قراصنة الإنترنت يركزون على الشركات

موسكو - تحول اهتمام قراصنة الإنترنت من شن الهجمات على المستخدمين الأفراد إلى شن هجمات الفدية الخبيثة ضد الشركات، وفق ما كشف باحثو شركة كاسبرسكي لاب.

وقالت الشركة الروسية المختصة بأمن المعلومات في بيان إنه قد تم رصد ما لا يقل عن ثمانين عصابات إلكترونية مشاركة في تطوير ونشر شيفرة برمجية الفدية الخبيثة. وقد ضربت الهجمات في بداية الأمر المؤسسات المالية في جميع أنحاء العالم.

وصادف خبراء كاسبرسكي لاب حالات بلغت قيمة المبالغ كفدية من قبل مجرمي الإنترنت أكثر من نصف مليون دولار. وفق ما ذكر موقع البوابة العربية للأخبار التقنية. وأضافت كاسبرسكي لاب إن العصابات الإلكترونية الثماني التي اكتشفت تشمل واضعي شيفرة حملة "بيتيراب" التي استهدفت المؤسسات المالية حول العالم، وحملة "ماميا" سيفة السمعة، وست عصابات إلكترونية لم يُذكر اسمها تستهدف أيضا المستخدمين من الشركات.

وكانت هذه المجموعات الست في السابق ضالعة في الهجمات التي استهدفت على الأغلب المستخدمين من القطاع الخاص واستخدمت أنماطا من البرامج التابعة لها. واليوم، عاودت تلك العصابات تركيز جهودها على شبكات الشركات.

وذكر الباحثون أن السبب الكامن وراء هذا الاتجاه واضح للعيان، إذ يرى مجرمو الإنترنت في هجمات الفدية الخبيثة الموجهة ضد الشركات أنها تدر عليهم أرباحا أكبر من تلك التي تستهدف المستخدمين من القطاع الخاص. ومن الممكن لإحدى هجمات الفدية الخبيثة الناجحة الموجهة ضد إحدى الشركات أن تعطّل أعمال الضحية بسهولة تامة لساعات أو حتى أيام، مما يجعل أصحاب الشركات المتضررة أكثر عرضة لدفع الفدية.

وأشارت كاسبرسكي لاب إلى أن التكتيكات والتقنيات والإجراءات المستخدمة من قبل هذه العصابات الإلكترونية متشابهة جدا، فهي تصيب الشركة المستهدفة بالبرمجية الخبيثة من خلال خوادم "سيرفرات" مخترقة أو عن طريق رسائل التصيد الإلكتروني. وتقوم من ثم بتثبيت خاصية الهجمات المستمرة في شبكة الضحية، بعدها تصدّد الموارد المؤسسية القيمة التي ستقوم بتشفيرها، وتطالب الضحية في ما بعد بدفع الفدية مقابل استعادة البيانات أو الملفات المشفرة.

وقال الخبير الأمني المختص في مكافحة برمجيات الفدية الخبيثة لدى كاسبرسكي لاب، أنطون إيفانوف "ينبغي علينا جميعا أن ندرّك أن التهديد الناجم عن هجمات الفدية الخبيثة الموجهة على الشركات أخذ في التنامي، مما قد يلحق خسائر فادحة بالأصول المالية الملموسة".

هاشتاغ اليوم

سعودية تحيي المطالب بإسقاط الولاية عن المرأة

وكتبت مغردة:

@ghadaalhrbio
وهل هناك أقسى من أن تعاملي في وطنك ككافرة أو مجنونة ولا بد لك من رجل حتى لو كان أصغر منك ليدير حياتك؟

وتأسفت مغردة لحال دينا قائلة:
@999befda366e449
انتهت حياة دينا بدار الرعاية الآن سجن أبدي وتستمع معاناة دار الرعاية.

وجاء في تغريدة:
@na7da7n
المرأة هي من تصرف على زوجها وبناتها بس مستحيل تكون ويلة نفسها لازم القاضي زوجها يتحكم بحياتها.

وكتب مغردة:

@Faisal
مع أو ضد النسويات السعوديات، يجب أن نعترف بأنهن لم يعدن ظاهرة، بل أصبحن جماعة منظمة، مؤثرة، تسير بثبات وثقة، وتتمدد.

وقالت دينا علي لسلموم في تسجيلات فيديو صورتها لنفسها إن السلطات الفلبينية احتجزتها في مطار مانيلا وصادرت جواز سفرها. وانتشرت التسجيلات على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي. وأصدرت السفارة السعودية في الفلبين بيانا الأربعاء وصفت فيه المسألة بأنها شأن عائلي، وأضافت أن دينا عادت مع أقاربها إلى الوطن. ووفقا للقانون السعودي يجب أن يكون لأي امرأة ولي يوافق على قراراتها الأساسية في ما يتعلق بالتعليم والزواج والسفر.

الرياض - لقي هاشتاغ «سعوديات نطلب إسقاط الولاية» تفاعلا كبيرا بين الناشطين السعوديين بعد حادثة الفتاة السعودية دينا علي لسلموم التي ركلتها السلطات الفلبينية إلى السعودية بعد احتجازها في مطار مانيلا لـ 13 ساعة. وكانت قد غادرت المملكة دون إذن متجهة إلى أستراليا حيث كانت تنوي طلب اللجوء الإنساني.

وتضامنا الكثير من الفتيات مع قضية دينا، وحملوا المجتمع مسؤولية هروبها، وورد في إحدى التغريدات:

@hamsa66h
شأن عائلي... إسراف في التأديب... المجتمع غير جاهز... خصوصية مجتمعنا... كلها قوانين ابتكرها الذكر السعودي ليشرعن استعباده للمرأة.

وقالت مغردة:

@crrase
بسبب التدين يعتقد الأهل أن بالإمكان فعل أي شيء بالفتاة حتى لو كان غير إنساني وغير عقلاني وغير منطقي.

وكتبت ناشطة:

@mllllk3m
النساء أيضا كالشعوب: إذا هن أردن الحياة فلا بد أن يستجيبن القدر.

وانتقدت ناشطة المهاجمين للمرأة وحقوقها قائلة:

@raedaahmedrr
إذا شعرت بصدمة حضارية عند رؤيتك امرأة تدافع عن حقها الطبيعي في الحياة فانت تحتاج طبيبا نفسيا.

أبرز تغريدات العرب

SawsanSafa
إذا ما صار في قانون انتخابات يحقق عدالة التمثيل وطموحات البنائين غير الطامعين شو نفع الانتخابات من أساسها؟

EyrAJPsZQaubPna
سيناء دخلتموها أحباء أيام الجاسوس مرسي وستخرجون منها أشلاء بعون الله طال أو قصر الأمد، هذا وعد.

Harvest64
أكبر مشروع بناء ونهوض بالوطن ليبيا هو إزالة كل من ينصدر المشهد السياسي والانطلاق للعمل... سياسة لاتهمهم إلا مصالحهم.

washingtonpost
واشنطن بوست صحيفة أميركية.

Rghod
جزء من التعايش يقول بشيء لا يقنعك ولا يملك ولا حتى يشبهك، لكنك تفعل هذا لتمضي، لإيمانك بأن الحياة مستمرة مهما حدث، ولو لم تثر إعجابك!

JustDreamero
علموا أطفالكم أن المرأة والرجل ينالان نفس الجزء من رب العباد فلا تستهينوا بحق المرأة وتعذبوا فحش الرجل.

mohamdismael58
كي تعيش في هذه الحياة وخصوصا في بلدك (لبنان) تحتاج إلى قوة هائلة من الصبر وإلى طاقة جبارة تعينك على تحمل إهمال الدولة لكل مقومات الحياة.

BentElnil
أن تأتي القرارات الصائبة متأخرة خير من ألا تأتي.. كفانا عبثا بالدولة تحت شعارات رنانة جوفاء باسم حقوق الإنسان.. كفى.

jerrymahers
إنهاء الحكم النووي الكوري الشمالي وبعده الإيراني كليل بإحلال السلام في العالم لعقود طويلة.. خلصونا من أتباع الفكر الشيطاني.

AousHB
صحافي فرنسي في تقرير له عن إيران؛ الشعب الإيراني يمضي إلى الهاوية، لا هوية اقتصادية ولا خطط مستقبلية بينما ملايين يرتعون بالمال والسلطة وينشر الحروب.

a6oom
اعلم أن الحياة لن تقف مكتوفة عند وجعك، ولن يكثر الناس بمعمة الحزن في صوتك، إذا لم تمنح لنفسك القوة فلن تجدها مغلفة أمامك.

lamo_abdullah
هل جربتم مرارة عدم امتلاككم مواصلات وتضطرون إلى التنازل عن عملكم أو دراستكم بسببها؟ بالضبط هذا شعور الكثير من السعوديات.

تحقيق

شرفية النمري تواجه نظرة المجتمع التي تنتقص من المرأة العاملة في صيد السمك بالعزيمة واللامبالاة، حيث تعمل بقناعة تامة حتى تعيل نفسها وأفراد أسرتها بدل التسول.

أعداد طيور نورس البحر تضاعفت في الجزائر خلال السنوات الماضية، حيث بلغت نسبة زيادتها في بعض المناطق 400 بالمئة بسبب انتشار الأوبال التي أصبحت تقتات منها.

«الرايس شريفة» تونسية اختارت الحرية في عرض البحر

● عاشقة البحر تبحث عن رزقها على ظهر «تيريزا» ● صيادة تعتبر بحر سيدي بوسعيد أحد أبنائها



رحلة شريفة نحو الصمود

نمار مجهود بذلته مساء اليوم السابق. وعن سر نجاحها في التوفيق بين عملها كبحارة وتربية أبنائها تروي شريفة حادثة جدد منذ سنوات لكنها لا تزال عاقلة بذهنها "رافقني قبل سنوات أحد أبنائي للصيد وكان عمره 10 سنوات، وفجأة تعالت الأمواج، فكنت الأم التي تحتضن ابنها وتحميه، وفي الآن ذاته البحارة التي تتعامل مع بحر غاضب لتخرج ما يساعدها على كسب قوتها".

وبعيدا عن عملها ومشقة الإبحار والبحث عن قوت اليوم، بالكاد تجد شريفة وقتا لمتابعة نشرات الأخبار وما يدور حولها في البلاد، لكنها تحرص على متابعة نشرة الأحوال الجوية والطقس باهتمام كل ليلة.

ومع نهاية اليوم وفي حدود الخامسة والنصف مساء تصعد "الرايس" شريفة على ظهر "تيريزا" بعد أن تغير ملابسها وترتدي بزة واقية من البلل، استعدادا للانطلاق نحو البحر لترمي شباكها.

وبعد دقائق من ترك الميناء بدأت شريفة، وهي تتوسط "تيريزا"، تتبعد عن بقية القوارب الخشبية التي ترسو على حافة الشاطئ وهي تصغر شيئا فشيئا تاركة وراءها قصتها مع البحر.

وعلى أمل إعالة عائلتها وتربية أبنائها وتوفير كل مستلزماتهم تستمر شريفة في الخروج ليلا لرمي شباكها وتعود إليها فجرًا، فتخط دون أن تعرف قصة كفاح غير عادي لامرأة تونسية استثنائية.

وأخرى تقضيها مع "تيريزا" في عباب البحر. تلقي شباكها في المساء لتعود فجر اليوم التالي وتخرجها بما فيها من أسماك. وأشارت "الرايس" شريفة، التي نالت نصيبا طيبا من التعليم والخبرة العملية، إلى أنها درست في مدرسة الفتيات الابتدائية بسبيدي بوسعيد ثم تحولت لتدرس اللغة الإنكليزية في معهد بورقبيبة للغات الحية بالعاصمة تونس. كما عملت أربع سنوات جليسة أطفال في سفارة الولايات المتحدة الأميركية بتونس منذ عام 1967.

وأكدت شريفة أنه كان بوسعها، لو أرادت، أن تعمل موظفة في الحكومة أو في إحدى الشركات الخاصة، لكنها قالت بكل فخر "لو عرضوا عليّ راتباً يفوق دخلي بمئة مرة سأختار البحر"، وأضافت "تعودت على البحر لما فيه من لذة وحرية أحسد نفسي عليهما". وتزوجت "الرايس" سنة 1971 برجل لا علاقة له بالبحر لا من قريب ولا من بعيد، لكن عملها كبحارة لم يشكل أي عائق في طريق حياتها الزوجية ووظيفتها كام وربة بيت. ويقول زوجها جابر الرياحي إن "شريفة تحب البحر أكثر من أي شيء آخر في حياتها"، مشيراً إلى أنها "في اليوم الذي لا تنزل فيه للبحر تمرض".

وفي حدود الساعة الثالثة صباحا تستنقيق شريفة لتصلي ثم تجهز الفطور لأبنائها، ثم تتوجه إلى الميناء لتدخل مع الساعة الرابعة عرض البحر صعبة مركبها "تيريزا" لتجني

"أعتقد أن نظرة المجتمع للمرأة العاملة عند شاطئ البحر تغيرت خلال السنوات الأخيرة مع اتساع دائرة المشتغلات في عدة مجالات كانت حكرًا على الذكور، لكنني في النهاية لا أعير أي اهتمام لنظرة الآخرين لأنني أعمل بقناعة تامة بهدف إعالة نفسي وأفراد أسرتي بدل التسول واللجوء إلى الآخرين".

وتحدر شريفة، البالغة من العمر 69 عاما والمولودة بمنطقة سيدي بوسعيد السياحية، من عائلة تمتهن الصيد البحري منذ عقود ويعرفها جميع البحارة الطاعنين في السن بالمنطقة.

وتقول شريفة إنها توارثت مهنة الصيد "أبا عن جد"، حيث كان والدها وعمها وجدها يقاتلون من بيع ما يوجد به البحر عليهم من أنواع السمك.

وأضافت "علمني والدي الصيد منذ صغري، وتدرجت في مراحلها إلى أن صرت قادرة على قيادة المركب والإبحار بمفردتي، وأصبحت أعرف الأماكن المسموح بها للصيد. أبدأ رحلتي منذ ساعات الصباح الأولى في غزل الشباك للصيد. وبعد أن أتأكد من سلامة المعدات أستعد للإبحار لأصطاد ما كتبه الله لي من رزق".

وأوضحت أن سنة 1985 كانت نقطة التحول في حياتها. ففي تلك السنة توفي عمها تاركا لها مركب صيد يحمل اسم "تيريزا". ومنذ ذلك التاريخ تتراوح حياة الخالة شريفة بين ساعات تمضيها على اليابسة



ينتظر مركب "تيريزا" الذي يرسو في ميناء سيدي بوسعيد يوميا "رئيسه" الذي يختلف عن بقية البحارة الموجودين في المكان، حيث اختارت السيدة شريفة النمري البحر مصدرا لرزقها لتمتحن عملا طالما كان حكرًا على الذكور في بلد تزداد فيه الظروف الاقتصادية والاجتماعية صعوبة.

ويتعاون الرجال في الميناء على تنظيف شباكهم من عوالق البحر، فيما تقوم "الرايس" شريفة بهذا العمل بمفردها.

وعن سبب عزلتها وحرصها على بقائها بعيدة عن باقي الصيادين الرجال، توضح شريفة "الصيادون يحترمونني كثيرا. لكن المواضيع التي يتحدث فيها الرجال تهمهم وحدهم، لذا فهم يريدون أحيانا بعض الخصوصية".

ولفتت إلى أن الصيادين في ميناء سيدي بوسعيد يتعاملون معها كاخت ويحترمون رغبتها في مزاولة هذه المهنة ويشجعونها على المواصلة.

ويلقى البحارة، الذين يمرون من جانب "الرايس" وهي تنظف شباكها استعدادا لرحلة الصيد، التحية ويتمنون لها رزقا وفيرا، فيما يأتي بعض الشباب للاستفسار منها عن بعض أنواع السمك وكانها الخبير الوحيد على الشاطئ، أو لاستعارة أدوات صيد وحبال.

وتواجه شريفة نظرة المجتمع التي تنتقص من المرأة التي تعمل في هذا المجال الذي يحتكره الرجال تقليديا بكل فخر، وتقول

تونس - بين رجال أشداء يستقلون المراكب ويرمون الشباك ويقارعون الأمواج العاتية، تبحث "الرايس" شريفة النمري فجر كل يوم عن مكان لها في البحر بعزيمة كبيرة من على ظهر مركبها "تيريزا".

شريفة امرأة تونسية ليست كباقي بنات جنسها، فهي تعمل بمهنة لطالما أقرنت بالرجال. وكشرت "الرايس" كما يحلو للجميع مناداتها القاعدة باختيارها البحر موردا لرزقها.

وفي ميناء سيدي بوسعيد (20 كلم شمال شرق العاصمة) الذي يقصده السياح من كافة أنحاء العالم للتمتع بجماله واكتشاف رزقة وبياض المنطقة المحيطة به، تتولى شريفة عملية خياطة شباكها استعدادا لرحلة جديدة في عرض البحر بحثا عن رزقها.

ويتجاوز البحر في عين شريفة كونه مجرد مصدر للرزق وكسب المال، فهو يمثل موطنها لها وعالمها لتجأ إليه لساعات طويلة هربا من مناعب الحياة، فتقول وعيناها تنظران إلى بعيد "أحب هذا البحر كواحد من أولادي، لكنني أخافه أيضا، فمن منا لا يخافه، هو صعب وخطير أكثر مما تتصور".

نورس البحر يتحول إلى «فأر سماء» يحتل الأسطح في الجزائر



«تشوتشو مالج» يثير حفيظة الجزائريين

وأقدم لها أحيانا أسماكاً من السردين في آخر النهار. أضعها وهي تتلقفها، إنه شيء عجيب".

ويعتبر الصيادون والسكان المقيمون إلى جانب البحر الأكثر تسامحا مع النورس. أما عائشة، ابنة الجزائر العاصمة، فتعيش مع زوج نورس منذ ثلاث سنوات وهما ياكلان "كل الفضلات حتى أننا لا نرمي شيئا"، كما تقول ضاحكة.

إلى تقليص أعداد هذا النوع من الطيور بشكل لافت. وبالرغم من السمعة السيئة التي صاحبت غزوته للمدن، إلا أن النورس وجد بعض المعجبين به، كما هو حال رشيد، الصياد في منطقة تمنقوست (25 كيلومترا شرق الجزائر)، الذي يرعى الطيور ويقدم لها الغذاء. ويقول رشيد "تعيش فوق سطح منزلي أربعة أزواج من الطيور منذ عدة سنوات،

فيه. فهو يتبع عادة مجاري المياه ومكبات النفايات. وأوضح أنه "تم العثور على النورس على بعد 100 كيلومتر من الساحل". وأضاف أن النورس ليس له أي تأثير إيجابي على الحياة في المدينة لكنه "سيكون أكثر تواجدا في المناطق الحضرية"، علما وأن الضرر الذي يسببه تزايد أعداده يعتبر إشكالا في حد ذاته. وهو يرى أن تقليص عدد مكبات النفايات في العراء أو غلقها نهائيا سيؤديان

لم يعد النورس طائرا بحريا محببا يتغذى من الأسماك على الشريط الساحلي الجزائري، بل تحول إلى "فأر سماء" كما يصفه السكان، يحتل أسطح المساكن والبنيات ويققات على النفايات، في ظل التزايد الهائل لأعداده.

الجزائر - يعاني الكثير من الجزائريين خلال السنوات الأخيرة من احتلال طائر النورس لمدينتهم ليتغذى من النفايات، وهو ما يلاحظه المواطن الجزائري علي الذي يصرخ غاضبا "هذا ليس طائرا، بل هو فأر يحتل سطح منزلي".

وتزايدت أعداد النورس بشكل كبير خلال الأربعين سنة الماضية في حوض المتوسط حتى أصبح الطائر الأكثر انتشارا في المنطقة. وأوضح نوال دراجي، التي تعد رسالة دكتوراه في البيئة بجامعة هواري بومدين، أن "هذا التطور في أعداد النورس أدى إلى توسيع أماكن التكاثر واحتلال مواقع جديدة حتى في المدن".

ويتميز النورس، أصغر الساقين المنتشر بكثرة في سواحل الجزائر، بهيئة قوية وصدر بارز وساقين بلون أصفر برتقالي ومقار أكثر بروزا مقارنة بالأنواع الأخرى من النورس مع نقطة حمراء في الأسفل. ولكن جماله لم يشفع له ليكون جارا مرحبا به في المدن. وتخفض العديد من المدن الجزائرية للدراسة من أجل كشف مدى انتشار النورس فيها.

وبحسب دراسة أجراها البروفيسور رياض مولاي من جامعة بجاية، فإنه "خلال السنوات الـ25 الماضية تضاعفت أعداد النورس وفي بعض المناطق بلغت نسبة الزيادة 400 بالمئة".

هذا الطائر من الفصيلة النورسية مهاجم وعدواني، كثير الضجيج ويتسبب في انتشار الأوساخ. كما أنه يهاجم الطيور التي تعيش في المدينة، بحسب الباحثة نوال دراجي. وأشارت عدة شهادات إلى مهاجمة النورس طيوراً صغيرة ما تسبب في تقلص أعدادها في بعض المناطق.

تساعد الأعمال المنزلية الجسم على حرق بعض السعرات الحرارية: فالمسح يستهلك حوالي 4 سعرات، بينما يستهلك الطبخ والكي حوالي 3 سعرات في الدقيقة.



عنف الزوجة ناتج عن اضطرابات سلوكية عادة ما تقود إلى الطلاق

● العنف يتفشى بشكل أكبر بين الزوجات الأميات مقارنة بالمتعلمات ● ثلث النساء لا يشعرن بالندم على تصرفاتهن تجاه أزواجهن



أساليب مختلفة تستخدم في الضرب

وأوضح الدكتور محمد عبدالفتاح، أستاذ علم النفس بجامعة الأزهر، إلى أن ضرب المرأة لزوجها له تأثير سلبي على الأسرة وخاصة الأبناء الذين يتأثرون بشكل كبير جراء استخدام العنف والإهانة بين والديهم، مما يؤدي إلى انهيار صورة القدوة أمامهم سواء الأم أو الأب، ويصابون باضطرابات سلوكية وتربية غير سوية، بل ويشبون على ذلك، فيفكر الطفل ولديه عنف تجاه الجنس الآخر. وأكد أن أسلوب العنف مرفوض من الطرفين، لكن إذا كان الرجل يستخدم أسلوب العنف في التعامل مع زوجته فمباح لها أن تدافع عن نفسها، وكذلك الحال بالنسبة إلى ضرب المراهق، فهو من شأنه أن يطفئ المشاكسة بين الأزواج والحالة المزاجية، ويؤدي إلى كسر حالة الملل والروتين، محذرا من القيام بذلك أمام الأطفال لأنهم لا يستطيعون التمييز بين التعاملات الحقيقية والمزاح.

الزوج الذي يتخطى سن الخمسين عاماً من عمره.

وعن الأسباب التي تدفع المرأة إلى استخدام العنف ضد زوجها، تقول الدكتورة زينب مهدي، استشارية العلاقات الزوجية والأسرية في مصر "هناك العديد من الأسباب التي تقود الزوجة إلى ضرب زوجها، وأهمها التربية، والتي تعد العنصر الأساسي في تكوين شخصية الفرد منذ الطفولة".

وأشارت إلى أن القهر والظلم اللذين تتعرض لهما المرأة في المجتمعات الشرقية قد يكونان من العوامل الأساسية التي تدفعها إلى ضرب زوجها، فالرجل يظلم زوجته بشكل كبير ويهينها ويتعدى عليها بالضرب القاسي المبرح، ولا تجد المرأة أي حل أمامها إلا أن تضربه هي الأخرى لكي تدافع عن نفسها، وتكون المشكلة هنا هي اعتياد المرأة على ضرب زوجها من أجل الدفاع عن كرامتها.

أظهرت بعض الأمثلة الصارخة على عنف الزوجات ضد أزواجهن، وهو ما تم رصده في الدعوى رقم 1897 لسنة 2016 أمام أسرة زناييري والمخارة من الزوجة مهاف والتي تطالب فيها بالطلاق من زوجها علاء.س حيث اشتكى الزوج أثناء جلسات التسوية من تعدي زوجته بالضرب عليه أمام أسرته بعد زواج دام بينهما مدة 6 أشهر، وقيامها بسبه بأبشع الألفاظ في الشارع لاتفه الأسباب، وهو ما أثبته بمحضر رسمي بعد إصابته في رأسه في آخر خلاف بينهما.

وأشارت نتائج دراسة أخرى أجراها المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية إلى أن 65 بالمئة من الزوجات من مرتكبات جرائم العنف ضد أزواجهن أرجعن ذلك لأسباب تتعلق بغيرتهن الشديدة عليهم، أما 45 بالمئة منهن فأرجعن ذلك إلى البخل، وقالت دراسة أخرى إن أكثر حالات العنف عدداً تكون ضد

إحصائيات كثيرة تطل علينا عارضة حجم العنف الجسدي الذي تتعرض له الزوجات على أيدي أزواجهن، إلا أن الرجال أيضا يتعرضون للضرب من قبل زوجاتهم، وقد تكون هذه الظاهرة غير مألوفة بالنسبة إلى المجتمعات العربية التي تتصف بالسيطرة الذكورية، وتحدث بالفعل عندما تصل الزوجة إلى طريق مسدود مع زوجها، ومن شأن هذه السلوكيات أن تؤدي إلى تدمير الحياة الزوجية وتنتهي بالطلاق.

23 و28 بالمئة، وترتفع تلك النسب في الأحياء الغنية والطبقات الاجتماعية الراقية. أما الأحياء الشعبية فتصل النسبة فيها إلى 18 بالمئة فقط، وقد يرجع ذلك إلى أن المرأة في الطبقات الاجتماعية الراقية متشعبة بحقوق المرأة وتمتعة بمساحة من الحرية حصلت عليها نتيجة النداء بالمساواة بينها وبين الرجل مما دفعها إلى ضرب زوجها، بالمقارنة مع المرأة في الأحياء الشعبية التي لم تصلها تلك الأفكار، حيث مازالت تنظر إلى الرجل باحترام أكثر، وبأنه الظهر والسند، ولا تسعى إلى منافسته أو مزاحمته أو القفز إلى مكانته.

وأشار تقرير حديث إلى أن نسبة النساء اللواتي يضربن أزواجهن ويقفن أمام محاكم الأسرة طلبا للطلاق والخلع، وصلت إلى 66 بالمئة من إجمالي الدعاوى. كما يشتكى الرجال من التعرض للعنف داخل الحياة الزوجية، وتوجهوا إلى المحاكم نفسها ليقدموا 6 آلاف دعوى نشوز وطلب لإنزال زوجاتهم في بيت الطاعة.

وأظهرت أن الزوجات يستخدمن أساليب مختلفة في الضرب، منها الحزام وأدوات المنزل والحداء واليد وأحيانا بلجان إلى العنق. وأوضح أن الزوجات يقمن باستغلال وضع الحبوب المنومة لأزواجهن ويعاقبهن إما ضربا وإما حرقا أو عن طريق استخدام الدبابيس والأدوات الحادة، ليجترن آثارا في أجسادهم لا يعرفون مصدرها عند الاستيقاظ.

وأكدت دراسة أنجزها الدكتور السيد عوض أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب في مصر، أن أكثر من 50.6 بالمئة من الرجال المتزوجين في مصر معرضون للقتل من طرف زوجاتهم، منبهة إلى أنه غالبا ما يسبق ممارسة العنف ضد الأزواج نشوب خلافات زوجية بين الطرفين. ونقلت تقارير صحافية إن إحصائية محاكم الأسرة خلال عام 2016

القاهرة - نسمع كثيرا عن ضرب الزوج لزوجته وتعنيفه لها، وترتفع نسب الطلاق سنويا بسبب رفض الزوجة تعدي زوجها عليها وإهانته لها، وقد تضطر إلى خلعها بالقانون والتنازل عن كل حقوقها للتخلص من السذ والإهانة التي تتعرض لهما جراء الحياة معه، لكن الغريب عندما نجد ارتفاع حصيلة ضرب الزوجات لأزواجهن، حيث سجلت الإحصائيات وجود رجال يتعرضون للضرب من زوجاتهم خاصة في المجتمعات العربية.

وأثبتت أن أكثر من نصف الرجال المتزوجين في مصر معرضون للضرب من زوجاتهم، حيث وصلت نسبة عنف الزوجات ضد أزواجهن حوالي 50 بالمئة من إجمالي عدد المتزوجين، وهي تعد نسبة كبيرة، وجاء في الدراسة التي أجريت بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة، أن العنف يتفشى بشكل أكبر بين الزوجات الأميات، حيث تصل نسبته إلى 87 بالمئة بالمقارنة مع الزوجات المتعلمات، كما أن 5 بالمئة منهن يستخدمن آلات حادة لضرب أزواجهن، لكن الغريب في الأمر أن ثلث النساء لا يشعرن بالندم على تصرفاتهن تجاه أزواجهن، ويعتبرن ذلك حقا من حقوقهن.

كما توصل الباحثون إلى أن ضرب الزوجة لزوجها قد يجلب لها شيئا من السعادة والمتعة، مؤكداً أن ممارسة العنف ضد الأزواج لا تقتصر على دول معينة، بل أنها تعد ظاهرة عالمية موجودة في كل مكان لكن بنسب مختلفة، مشيرين إلى أن استخدام العنف بين الزوجين يكون نتيجة لتفاقم الكره والخلافات بينهما.

ولا تقتصر هذه الظاهرة على المجتمعات العربية فقط، ففي الهند تم التعرف على أن نسبة الأزواج الذين يتعرضون للضرب من قبل زوجاتهم تصل إلى 11 بالمئة، وفي بريطانيا 17 بالمئة، وفي أميركا 23 بالمئة، أما في العالم العربي فقد تراوحت النسبة بين

65

بالمئة من مرتكبات العنف ضد أزواجهن أرجعن ذلك إلى غيرتهن الشديدة عليهم

موضة

أحدث صيحات أحذية الزفاف في 2017

بعد الحذاء من المفردات المهمة لإطلالة الزفاف، حيث لا تكتمل من دونه أناقة فستان الزفاف في ليلة العمر، التي تحلم بها كل فتاة منذ نعومة أظفارها.

وأفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن موضة أحذية الزفاف تتسم هذا الصيف بتنوع كبير، كي تجد كل عروس ما يناسب ذوقها وأسلوبها في أهم مناسبة في حياتها.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن باقة الخيارات المتاحة أمام عروس هذا الصيف تشتمل على الحذاء ذي الكعب العالي الكلاسيكي والحذاء ذي الكعب السميك المريح وحذاء البالييرينا المسطح الرقيق والصنل ذي السيور الأنيق.

وبالنسبة إلى التصميم، يكتسي حذاء الزفاف باللون الأبيض لإطلالة هادئة ورقيقة أو يتلألأ باللون الذهبي المتأليق لإطلالة بزاقة للفتاة العصرية أو بزادان بحليات الدانتيل لإطلالة رومانسية حاملة. وفيما يتعلق بالإطلالة اليومية ذكرت مجلة "إيلي" أن الريش يزين الأحذية في 2017، ليضفي على المظهر لمسة جاذبية تنطق بالفخامة. وأوضح أن الريش يزين هذا العام كلا من الأحذية ذات الكعب العالي والأحذية ذات النعل المسطح والصنادل والأحذية الرياضية وحتى الشبابش.



عالم أصبحت المنافسة فيه أكثر شراسة من أي وقت مضى. ويقول خبير التنمية النفسية من ولاية أريزونا-ريشارد رندي "المفارقة أنه بينما يرغب الآباء في مساعدة أبنائهم على النجاح بإعفائهم من القيام بهذه الأعباء، فإن الأبحاث الجديدة تؤكد أن مشاركة الأطفال في القيام بالمهام المنزلية تعد من العوامل المهمة لنجاحهم أكاديميا ونفسيا".

وفي كتاب حديث بعنوان "تنشئة أطفال قادرين: منح الأبناء الأدوات اللازمة للتفوق في عالم سريع التغير"، شارك في تأليفه الخبير النفسي رندي، يقول "إن قيام الأطفال منذ سن مبكرة بالمشاركة في الأعباء المنزلية ينمي لديهم مهارات حركية كثيرة، فضلا عن القدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، وكلها عوامل تسهم في نجاح الطفل سواء في دراسته أو حياته الخاصة".

جدول الضرب ويدرّبونهم على المطالعة من الكتب، بدلا من أن يشجعوهم على الاعتماد على الأجهزة الذكية في كل شيء، فإن ذلك لا يعني أنهم بدائيون أو عالقون في الزمن الماضي، ولكن لأن التكنولوجيا الأكثر ذكاء ليس في مقدورها أبدا أن تحل محل مهارات الحفظ والملاحظة وتدريب الذهن على التفكير والاستنتاج، التي تتيح للأطفال القدرة على حل المشاكل المعقدة، كما تساعدهم على تكوين أفكارهم الخاصة، التي من شأنها أن تحقق لهم النجاح على المستوى المهني والشخصي. وخلاصة القول إن عملية التعليم لا تعني فقط أن نعلم الطفل الأرقام والحروف، بل وأيضا القراءة ما بين السطور، وفهم معنى المجادلة والرفض، حتى لا يتقبل كل ما تعرضه عليه التكنولوجيا من آراء ومعلومات على أنه من المسلمات.

وحدد الباحثون طبيعة هذه الأعمال المنزلية بأنها ليست المتعلقة بالدائرة الخاصة للطفل كغرفته وصندوق ألعابه أو مكتبه، بل الأعباء المتعلقة بالحياة اليومية للأسرة ككل؛ كتخصير المائدة والمساعدة في غسل الأطباق، أو ترتيب غرفة العيشة وإزالة الغبار وغيرها، وهي مهام توكل إلى الطفل بشكل منتظم وفي توقيت محدد نصف ساعة يوميا مثلا أو ساعة أسبوعيا.

وأشار الباحثون إلى أن عزوف الكثير من الأسر اليوم عن تكليف أبنائهم بالمساهمة في أداء المهام المنزلية بكثرة الأعباء والأنشطة المدرسية التي أصبحت تفوق ما كانت عليه في الماضي. ونبهوا إلى أن الآباء اليوم يدفعون أطفالهم دفعا منذ سن مبكرة إلى التركيز على الجوانب الأكاديمية واكتساب المهارات والخبرات التي تساعدهم على التفوق في

تجعل أحد الأبناء يقوم بها، حتى وإن كان في مستوى بالكاد يكون مقبولا، وذلك لكي يتعلم من هذه التجربة.

ونبه الباحثون إلى أن "تكليف الصغار بالمهام المنزلية مثل إلقاء القمامة، أو غسل ملابسهم مهم، فهم بذلك يدركون أن عليهم القيام بمهام الحياة، حتى يكونوا جزءا من هذه الحياة". مشيرة إلى أن هذا النوع من المشاركة رغم سهولته هو تدريب أولي عملي على النجاح في المستقبل.

وفي دراسة شملت أكثر من ألف أمريكي من البالغين، قال 82 بالمئة منهم إنهم في طفولتهم كانوا يقومون بانتظام بالمشاركة في الأعباء المنزلية، مقابل نسبة 28 بالمئة فقط قالوا إنهم يطلبون من أبنائهم القيام بهذه الأعباء، مشيرة إلى أن أطفال الأسر كانوا يتحملون نصيبا لا بأس به من مسؤولية الأعباء المنزلية على عكس أطفال اليوم.

النجاح المهني أساسه إنجاز المهام المنزلية في سن الطفولة

أجيال تزداد غباء!

أصبحت تقدم إلى التلاميذ الملتهقين بها أجهزة لوحية، وذلك لتسهيل عليهم عملية التعليم، وخاصة بعد أن أصبحت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات جزءا لا يتجزأ من المقرر الذي يدرسه.

وفي الحقيقة لم تكن التكنولوجيا يوما مسيطرة أو محكمة في خبرات الناس ومؤثرة على مهاراتهم أو مضرّة بمستويات ذكائهم، بل إن البيئة الاجتماعية والأسرية هي التي تشكل كيفية تفاعل الأشخاص مع هذه الوسائل، فالأطفال لا يجذبون إلى الشاشات التي تعمل باللمس، لأنها جميلة ومثيرة، بل لأن آباءهم مهووسون بها وعاجزون عن إبقائها بعيدة عنهم ولو لدقائق معدودة.

فخبرات الأطفال في التعامل مع التكنولوجيا ترتبط بالأساس بالسياق الاجتماعي والثقافي للأسرة والمجتمع، وحينما يعلم الآباء أطفالهم حل المسائل الحسابية بأنفسهم، ويساعدونهم على حفظ

القدرات الذهنية التي تساعدهم على تعزيز مستويات ذكائهم.

ولم يعد من المستغرب اليوم أن يعتمد الأطفال على تكنولوجيا الهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية في إنجاز واجباتهم المدرسية، بعد أن أصبحت منازلهم تحوي عدة أجهزة رقمية متصلة بشبكة الإنترنت.

وبالرغم من أن البعض من الآباء قد يتحسسون لرؤية خبرة أطفالهم في التعامل مع الشاشات، التي حلت محلهم في مساعدة أبنائهم على القيام بواجباتهم المدرسية، إلا أن الخبراء يعترضون على أن تفقد الأجيال القادمة القدرات التي اكتسبتها من آباؤها وأجدادها، كتحديد الاتجاه وتقدير السرعة والمسافات والقياس، والأسوأ من هذا كله أن صحتهم الذهنية قد أصبحت متشابكة مع آلات لا تتطابق أجدانها دائما مع أجدانهم.

وعلى أي حال، فإن التكنولوجيا ستبقى ملازمة للإنسان، فحتى المدارس الابتدائية

واشنطن - توصلت دراسة أميركية استمرت لأكثر من 75 سنة أن تكليف الأطفال الصغار بالمهام المنزلية، يضعهم على طريق النجاح ويساعدهم أن يكونوا في الكبر قادرين على تحمل المسؤولية.

وأوضحت العبيدة السابقة للطلاب المستجدين في جامعة ستانفورد الأميركية جولي لينكوت قائلة "إن الدراسة اكتشفت أن النجاح المهني في الحياة، يأتي من إنجاز المهام المنزلية في سن الطفولة".

وقالت هيمس مؤلفة كتاب "كيف تربي بالغا"، وكتاب "كيف تربي أطفالا ناجحين"، إنه "كلما بدأت في سن أبكر، كانت النتائج أفضل".

اقترحت الدراسة لمساعدة الأمهات على إقناع الأبناء بالقيام بالمهام المنزلية، تدريبات منها: أن الأم إذا استطاعت في بعض الأحيان القيام بمهمة معينة بشكل مثالي، فعليها أن

يمنية حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن



لم يعد الكثيرون في ظل الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر، قادرين على إجراء عملية حسابية أو حل معادلة رياضية من دون الاعتماد على الأجهزة الذكية، فالتعويل على التكنولوجيا أغناهم عن التفكير، ولو لوهله من الزمن في إيجاد الحل ذهنيا أو بالاعتماد على الورقة والقلم. ولماذا العناء؟ والحل أسهل ما يكون ولا يحتاج تضيق الوقت، هكذا يكون جواب الأغلبية، فالتكنولوجيا أتاحت لهم طرقا أسرع للوصول إلى النتيجة الصحيحة، من دون جهد ولا تفكير، بل بنقرات قليلة على أزرار الأجهزة الرقمية.

ولكن في مقابل الوقت والجهد وسيل المعلومات التي وفرتها التكنولوجيا، فإنها أفقدت الناس القدرة على التفكير، وتدريب



«نعمل على أن تكون مواسمنا الرياضية خالية من المنشطات، والأمور مباشرة بعد أن نأتمت ثقافة اللاعبين واهتمامهم الكبير ومعرفتهم بخطورة المنشطات».

صالح قمبران
رئيس اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات



«مجموعتنا صعبة للغاية ومعقدة والفرق الأربعة لديها حظوظ في التأهل إلى نهائيات كأس العالم، وستكون المباريات المتبقية معقدة للغاية، ولهذا علينا التحضير جيدا».

وحيد خليلودزيتش
المدير الفني لمنتخب اليابان

ألكاراز مدربا جديدا للمنتخب الجزائري

● الإسباني مطالب بإعادة محاربي الصحراء إلى الطريق الصحيح



خطوة مفاجئة

في المجموعات الخمس، التي تضم كل منها 4 منتخبات، لقد دون المدرب ألكاراز اسمه في تاريخ الكرة الإسبانية، لما زج بتشكيلة أساسية لفرقه غرناطة ينتمي لاعبه إلى 11 بلدا مختلفا، في حدث غير مسبوق بـ"الليغا".

علمنا أن المدافع الجزائري عيسى ماندي شارك أساسيا مع فريقه بيتيس إسبيلية، وسجل هدفا ضد مرماه في هذا اللقاء.

ويحمل ألكاراز أيضا الرقم القياسي المحلي، حيث خاض فريقه غرناطة 17 مباراة بلا هزيمة في القسم الثاني الإسباني.

يعتبر لوكاس ألكاراز هو أول مدرب إسباني يشرف على تدريب "الخضر"، بعد أن سبقه إلى المنصب عدد من الإطارات الفنية: من فرنسا والاتحاد السوفييتي سابقا ورومانيا وبلجيكا والبوسنة والهرسك وصربيا ويوغسلافيا سابقا. وسبق لألكاراز تدريب منتخب الأندلس في ما بين 2000 و2001، وهو تشكيل يضم لاعبي منطقة جنوب إسبانيا.

لكن الفريق غير معترف به من قبل الفيفا، مثل منتخب إقليم كاتالونيا.

مهمته، علما أنه يحتل المركز الأخير خلف كل من نيجيريا، الكامبيرون وزامبيا.

وتلعب الجزائر في المجموعة الرابعة لتصفيات أمم أفريقيا بالكامبيرون 2019، بجوار توغو والبنين وغامبيا. وتم توزيع على الكامبيرون في 2 أكتوبر المقبل في الجولة الخامسة قبل الأخيرة. أما المباراة الرسمية الأولى لألكاراز مع المنتخب الجزائري فستكون في يونيو أمام توغو ضمن تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2019.

وتوجه خير الدين زطشي رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم إلى إسبانيا من أجل إتمام صفقة التعاقد مع المدرب الجديد لمنتخب بلاده. المدرب ذو الـ50 ربيعا تعاقب على تدريب مجموعة من الأندية الإسبانية المتوسطة كغرناطة، ليفانتي، الميريا وإلتشي، علما أنه قضى مسيرته الكروية كاملة كمدافع في صفوف غرناطة.

وسيكون ألكاراز مطالبا بإعادة منتخب محاربي الصحراء إلى الطريق الصحيح في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 والتي بدأها بخسارة وتعادل، وذلك ما عقد كثيرا

بطلة أفريقيا 1-1، وخسرت في نيجيريا 3-1. وفي جولتين الثالثة والرابعة تلعب الجزائر مع مضيفتها زامبيا (28 أغسطس في لوساكا و2 سبتمبر في الجزائر)، وتحل ضيفة على الكامبيرون في 2 أكتوبر المقبل في الجولة الخامسة قبل الأخيرة. أما المباراة الرسمية الأولى لألكاراز مع المنتخب الجزائري فستكون في يونيو أمام توغو ضمن تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2019.

وتوجه خير الدين زطشي رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم إلى إسبانيا من أجل إتمام صفقة التعاقد مع المدرب الجديد لمنتخب بلاده. المدرب ذو الـ50 ربيعا تعاقب على تدريب مجموعة من الأندية الإسبانية المتوسطة كغرناطة، ليفانتي، الميريا وإلتشي، علما أنه قضى مسيرته الكروية كاملة كمدافع في صفوف غرناطة.

وسيكون ألكاراز مطالبا بإعادة منتخب محاربي الصحراء إلى الطريق الصحيح في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 والتي بدأها بخسارة وتعادل، وذلك ما عقد كثيرا

حسم الاتحاد الجزائري لكرة القدم ملف المدرب الجديد للمنتخب الأول، بتعيين الإسباني لوكاس ألكاراز، خلفا للبلجيكي جورج ليكنز الذي أقيل بعد نهائيات كأس أمم أفريقيا التي أقيمت في الغابون مطلع العام الحالي وخرجت منها الجزائر بصورة مخيبة للأمل من الدور الأول.

الجزائر - عين الاتحاد الجزائري لكرة القدم الإسباني لوكاس ألكاراز مدربا جديدا للمنتخب خلفا للبلجيكي جورج ليكنز الذي استقال في يناير عقب خروج المنتخب من كأس الأمم الأفريقية.

وأورد الاتحاد عبر موقعه الإلكتروني أنه قام "بالاتفاق مع لوكاس ألكاراز من أجل تدريب المنتخب الوطني، وسيبدأ عمله في الأيام القادمة"، مرفقا الخبر بصورة للمدرب مع رئيس الاتحاد خير الدين زطشي. وكان ألكاراز (50 عاما) قد أقبل من تدريب غرناطة الإسباني الذي يحتل المركز التاسع عشر قبل الأخير في الدرجة الأولى الإسبانية مطلع هذا الأسبوع.

وعين الإسباني مدربا لغرناطة في أكتوبر الماضي، إلا أنه فشل في إخراجها من دائرة الهبوط إلى الدرجة الثانية. وكان ليكنز قد استقال في 24 يناير من تدريب المنتخب الجزائري بعد إقصائه من الدور الأول للنسخة الـ31 من كأس الأمم الأفريقية التي أقيمت في الغابون.

وقال ليكنز حينذاك "نظرا للضغط الممارس على الاتحاد والمنتخب الوطني، أشرت وقف تعاقدني بالتراضي"، مضيفا "لصالح الجميع، أفضل الرحيل على الرغم من أنني أقوم بذلك مع حسرة في القلب، متمنيا كل النجاح للمنتخب الوطني".

وكان ليكنز (67 عاما) قد تولى تدريب المنتخب الجزائري في أكتوبر 2016 خلفا للصربي ميلوفان راييفاتش. ويعاني المنتخب الجزائري في التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا، إذ يحتل المركز الأخير في المجموعة الثانية، برصيد نقطة واحدة، ويفارق 5 نقاط عن نيجيريا المتصدرة. وتعادلت الجزائر على أرضها مع الكامبيرون

المباراة الرسمية الأولى لألكاراز مع المنتخب الجزائري ستكون في يونيو أمام توغو ضمن تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2019

باختصار

أصبح بورغن كلينسمان المدرب السابق لمنتخب ألمانيا وأميركا ضمن المرشحين لخلافة مهدي علي في تدريب منتخب الإمارات. وأعلن الاتحاد الإماراتي تقليص دائرة المرشحين لتدريب المنتخب لقائمة مصغرة والتي ضمت أربعة مدربين.

وجه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، دعوة رسمية إلى محمد بوريقة رئيس نادي الرجاء البيضاوي السابق، وعضو اتحاد الكرة المغربي المستقل، لحضور قرعة دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفيدرالية بالقاهرة.

قرر مجلس إدارة نادي أولمبيك خريبكة تجديد الثقة في عز الدين آيت جودي، المدير الفني للفريق، حيث رأى المسؤولون منح المدرب فرصة أخرى. وعقد مجلس الإدارة اجتماعا طارئا لدراسة مستقبل الفريق.

وصف فهد المرادسي اختياره على رأس طاقم تحكيم سعودي للمشاركة في كأس القارات 2017، بأنه إنجاز غير مسبوق للحكم السعودي. واختير المرادسي والمساعدان عبدالله شلوي ومحمد العكري ضمن طواقم حكام البطولة.

فتح الاتحاد العراقي لكرة القدم مفاوضات جادة مع المدرب الإيطالي والتر زينغا، لتولي مهمة تدريب المنتخب، خلفا للمدرب المحلي المقال راضي شنيتشل، فيما أبدى المدرب موافقته.

وافق التونسي أحمد العجلاني، المدير الفني للخرطيات، على الاستمرار على رأس القيادة الفنية للفريق بعد نهاية الموسم الجاري.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الجزيرة يلامس لقب الدوري الإماراتي

دبي - ينطلق فريق الجزيرة في مرحلة العد العكسي لإحراز اللقب للمرة الثانية في تاريخه عندما يستضيف الشباب الجمعة في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الإماراتي لكرة القدم. ويتصدر الجزيرة الترتيب برصيد 56 نقطة ويفارق 8 نقاط عن مطارده الأهلي، وسيكون بحاجة إلى 4 نقاط من مبارياته الأربع المتبقية لنيل لقبه الثاني في المسابقة بعد 2011.

وقد تشهده المرحلة الثالثة والعشرون تتويج الجزيرة في حال فوزه على الشباب الثامن وتعثر الأهلي أمام ضيفه الوحدة الخامس السبت في ختام المرحلة، وفي حال لم يحدث هذا السيناريو، فإنه سينتظر حتى المرحلة المقبلة حين يحل ضيفا على حتا في 29 أبريل الحالي.

وتصوب الترتيحات لصالح الجزيرة للفوز على الشباب (26 نقطة) وتكرار ما حققه زهابا عندما اكتسحه 7-3 كأكبر نتيجة في تاريخ لقاءات الفريقين، ولا سيما أن ضيفه الجمعة قد يخوض اللقاء بغياب لاعبيه الأجانب الأربعة.

ويقتصد الشباب الإيطالي توماس فينستني والأوزبكستاني عزيز بك حيدروف للإيقاف والغاني نانسا باكو للإصابة، في حين أن مشاركة المولدا في من أصل برازيلي لوفانور هنريكي غير مؤكدة للسبب نفسه.

ويراهن الهولندي هينك تين كات مدرب الجزيرة الذي تشهد تشكيلته غياب الكوري الجنوبي بارك جونج للإيقاف على تخطي الشباب ليصبح على بعد نقطة من إحراز اللقب.

وقال تين كات "هدفنا حصد النقاط الكاملة من مباراتنا أمام الشباب، لأنها ستضعنا على بعد نقطة واحدة من التتويج بلقب الدوري، كما أن الفوز سيصيب المنافسين بإحباط مضاعف، ولهذا فإن هذه المواجهة تحمل أهمية كبيرة جدا بالنسبة إلينا".

وتابع تين كات "جاهزون لتحقيق الفوز والإقتراب من معاناة الحلم الذي انتظرناه طويلا، في بداية الموسم لم يكن متوقعا أن يصل الجزيرة إلى ما هو عليه الآن، لكن بفضل اللاعبين اقتربنا من منصة التتويج، لذلك اشكرهم على الجهود الكبيرة الذي قاموا به". ويخوض الأهلي مباراته مع الوحدة بطمسوح إلى ضمان المركز الثاني الذي يؤهله للمشاركة مباشرة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل.

ومع اقتراب الجزيرة من نيل اللقب، انتقل الصراع إلى المركزين الثاني والثالث المؤهلين للمشاركة الآسيوية، وستكون مباراة السبت بين العين الثانية ومضيفه الوصل الثالث شبه حاسمة لتحديد الفريق الأقرب منهما لنيل أحد المقاعد القاريين.

الأندية العربية تواصل هيمنتها على كرة اليد الأفريقية

عماد أنور

القاهرة - تواصل الأندية العربية هيمنتها على كرة اليد في قارة أفريقيا، وأدى ضعف منتخبات غرب وجنوب ووسط القارة، إلى فرض دول الشمال سيطرتها على جميع البطولات، على مستوى الأندية أو المنتخبات، ويعتبر نادي مولودية الجزائر هو الأكثر تتويجا ببطولتي دوري الأبطال وكأس الكؤوس، وحتى السوبر الأفريقي لليد.

كما أكد فريق الأهلي المصري لكرة اليد، تفوق الأندية العربية على مستوى القارة الأفريقية، وتوج للمرة الأولى في تاريخه، بطلا لكأس السوبر الأفريقي، وذلك بعد تغلبه على مواطنه الزمالك بنتيجة (29-23)، في المباراة التي أقيمت بينهما الأربعاء، في صالة الانبعاث بمدينة أغادير المغربية.

وخاض الأهلي لقاء السوبر باعتباره حامل لقب دوري الأبطال الأفريقي، بينما يحمل الزمالك، الغريم التقليدي، لقب كأس الكؤوس، وتحظى مباريات الفريقين على مستوى كافة الألعاب الرياضية، باهتمام خاص من جماهير الناديين، فهي بالنسبة

إليهم لا تقل أهمية عن قمة كرة القدم المصرية التي تجمعها سويا، وكثيرا ما تشهد هذه اللقاءات شدا وجذبا وأعمال شغب من جماهير القطبين، وهو ما تكرر في أكثر من مناسبة باقتحام ملعب المباراة، وتأهل الأهلي للعب في كأس العالم للأندية، المقرر إجراؤها في سبتمبر المقبل بالعاصمة القطرية، الدوحة، وتم تأخير البطولة التي تقام في شهر مايو من كل عام، وذلك منذ نسختها الماضية، بسبب تعارض موعد إقامتها مع حلول شهر رمضان، وأعرب المدير الفني للأهلي، عاصم حماد، عن فخره بمستوى أداء اللاعبين، الذين كانوا على صدر المسؤولية وأصروا على تحقيق الفوز رغم صعوبة اللقاء أمام خصم قوي على مستوى القارة.

ويستمر تواجد الأهلي في المغرب لخوض غمار منافسات كأس الكؤوس الأفريقية، التي بدأت مباشرة في اليوم التالي لمباراة السوبر، الخميس، وواجه الفريق نظيره شبيبة كينشاسا الكونغولي، في إطار أولى مواجهاته بالبطولة، ومن المقرر أن يواجه الجمعة، فريق باترونواغ الكونغولي في مواجهة الثانية، وقد أسفرت القرعة عن وقوع



سفراء العرب في مونديال الأندية

متفرقات

يتمنى البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس أن يخوض معركة فعلية في مواجهة غريمه سيباستيان فيتل سائق فيراري في سياق جائزة البحرين الكبرى في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات الأحد بعد أن فشل في الفوز في السباق في العام الماضي. ولم يستطع فيتل الذي يتقاسم صدارة بطولة العالم للسائقين

مع هاميلتون بعد أول سباقين، بدء السباق في 2016 في حلبة الصخير بعد مشكلة في محركه أثناء لفة الإجماع وانطلق السائق الألماني من الصف الأمامي بجانب هاميلتون في السباقين الأولين في الموسم الحالي حتى الآن.

سجل جيرالد غرين 18 نقطة ليقود فريقه بوسطن سيلتكس للفوز على ميلواكي بكس 112-94 في ختام فعاليات الموسم الاعتيادي من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ورغم غياب جيانيس إينيتوكونيمو واثنين من نجوم بكس نجح الفريق في تحقيق الفوز لينفرد بصدارة الاتحاد الشرقي برصيد 135 نقطة ويفارق نقطتين عن تورنتو رابترز صاحب المركز الثاني.

وفاز تورنتو رابترز على كليفلاند كافالييرز بـ98-83 حيث سجل نورمان بويل 25 نقطة ليقود رابترز لتحقيق أول فوز له على كافالييرز خلال أربع مواجهات جمعت بينهما هذا الموسم.

سجل جيرالد غرين 18 نقطة ليقود فريقه بوسطن سيلتكس للفوز على ميلواكي بكس 112-94 في ختام فعاليات الموسم الاعتيادي من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ورغم غياب جيانيس إينيتوكونيمو واثنين من نجوم بكس نجح الفريق في تحقيق الفوز لينفرد بصدارة الاتحاد الشرقي برصيد 135 نقطة ويفارق نقطتين عن تورنتو رابترز صاحب المركز الثاني.

وفاز تورنتو رابترز على كليفلاند كافالييرز بـ98-83 حيث سجل نورمان بويل 25 نقطة ليقود رابترز لتحقيق أول فوز له على كافالييرز خلال أربع مواجهات جمعت بينهما هذا الموسم.



«مباي يتطور بشكل مستمر، إنه العام الثاني له معنا وادنا ما يعمل بجدية كبيرة، إنه يعي أهمية هذا العمل ونحن سعداء بأدائه، ليس في هذه الفترة فحسب».

ليوناردو جارديم
المدير الفني لنادي موناكو الفرنسي



«لقد كانت خطوة مهمة، ولكن لا تزال هناك مباراة عودة أمام منافس كبير للغاية، نشعر بأنه كان بإمكاننا أن نسجل المزيد من الأهداف ولكننا راوضون بتحقيق الفوز هنا».

سيرجيو راموس
مدافع ريال مدريد الإسباني

رونالدو يسكت منتقديه ويكتب التاريخ في دوري أبطال أوروبا

● الاختبار الأخير لريال وبرشلونة قبل موقعة الحسم ● أتلتيكو ينشد البقاء في دائرة صراع التأهل المباشر إلى دوري الأبطال



رقم صعب

وفي سياق متصل أكد كريغ شيكسبير المدير الفني لنادي ليستر سيتي الإنكليزي أن فريقه قادر على تعويض هزيمته بهدف نظيف أمام نظيره أتلتيكو مدريد الإسباني في ذهاب دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا.

وقال شيكسبير، عقب اللقاء «كنا نرغب في تسجيل هدف واحد على الأقل خارج الديار، ولكننا نستطيع تعويض نتيجة 1-0 في ليستر، حيث أننا نتمتع بالقوة هناك».

وأشاد المدرب الإنكليزي باتلتيكو مدريد، بقيادة المدير الفني الأرجنتيني دييغو سيميوني، وقال «لا تزال في المنافسة وترغب في الوصول إلى الدور قبل النهائي، ولكننا نعلم أنه ينتظرنا تحد كبير أمام فريق رائع للغاية».

وتفتتح المرحلة الجمعة، بقاء أتلتيك بلباو ولاس بالماس، على أن يلقي السبت دييورتيفو لا كورونيا مع ملقة، ويتواجه الأحد ليفانيس مع إسبانيول، وريال بيتيس مع ايبار، وغرناطة مع سلتا فيغو. وتختتم المرحلة الإثنين بقاء دييورتيفو لا كورونيا وفياريال.

ضد يوفنتوس الذي عليه أن يخشى النادي الكاتالوني في معقله، لا سيما أن الأخير فاز بجميع مبارياته في دوري الأبطال هذا الموسم بين جماهيره وبمجموع أهداف بلغ 21 مقابل هدف وحيد في مرماه.

صراع التأهل المباشر

بعيدا عن صراع العملاقة بين ريال وبرشلونة، يسعى أتلتيكو الثالث إلى التمسك بمركزه الثالث المؤهل مباشرة إلى دوري الأبطال الموسم المقبل، وذلك عندما يلعب السبت على أرضه ضد أوساسونا متذيل الترتيب.

وسيكون تركيز فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني منصبا أيضا على ما ينتظره في منتصف الأسبوع من اختبار صعب في إنكلترا ضد ليستر سيتي الذي عاد إلى ملعبه باقل الأضرار الممكنة بخسارته 1-0 الأربعاء في ذهاب ربع النهائي في المسابقة القارية العريقة. ويحتل أتلتيكو المركز الثالث بفارق نقطة فقط عن إشبيلية الرابع الذي يحل بدوره ضيفا على فالنسيا الأحد.

بفارق ثلاث نقاط رغم اكتفائه في المرحلة السابقة بالتعادل على أرضه مع جاره أتلتيكو (1-1)، وذلك لأن النادي الكاتالوني لم يستغل الوضع وسقط بدوره أمام ملقة 0-2.

وقبل التفكير بمواجهة الـ«كلاسيكو» المصرية المقررة بين العملاقين على ملعب «سانتاغوا برنابيو» الأحد المقبل، على ريال وبرشلونة التركيز أولا على مباراتيهما مع خيخون الذي يصارع من أجل تجنب الهبوط، وريال سوسيداد الطامح إلى المشاركة القارية الموسم المقبل، ثم على ريال وبرشلونة المرور مجددا ببايرن ويوفنتوس عندما يستضيفانهما الثلاثاء والأربعاء المقبلين في إياب ربع نهائي دوري الأبطال، قبل أن يصبا تركيزهما على مباراة الـ«كلاسيكو» التي ستكون مفصلية لا سيما لبرشلونة لأنه يتخلف بفارق ثلاث نقاط عن غريمه الذي يملك مباراة مؤجلة من المرحلة الحادية والعشرين ضد سلتا فيغو لم يتحدد موعدا حتى الآن.

ويأمل أنريكي أن يستعيد لابعوه شيئا من مستواه المعهود في مباراة السبت، قبل محاولة تحقيق إنجاز تاريخي آخر

بات النجم كريستيانو رونالدو أول لاعب يسجل مئة هدف في مسابقات أوروبا بعدما سجل هدفين، ليعوض ريال مدريد تأخره إلى الفوز على مضيفه بايرن ميونيخ في ذهاب دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

التسجيل لغاز بايرن ميونيخ بالمباراة، ولكن كرة القدم مثل صندوق المفاجآت وقد تنقلب الأمور فيها في غضون خمس دقائق».

طريقة غير مألوفة

أوضح المهاجم البرتغالي قدرته على تحقيق الفوز منفردا خلال مسيرته وقد فعل ذلك بطريقة غير مألوفة، بينما يعاني من بعض التراجع على مستوى الدوري الإسباني هذا الموسم. وقال المدرب زيدان بعد الفوز «كريستيانو غير سعيد بسبب عدم تسجيل الهدف الثالث وهذا يكشف مدى طموحه».

ورغم تسجيل 19 هدفا في 24 مباراة في الدوري المحلي هذا الموسم، إلا أن رونالدو يبدو أنه لن يستطيع الوصول إلى معدل أهدافه في آخر ستة مواسم (40 و46 و34 و31 و48 و35). كما سبق له عدم تسجيل أي هدف في 613 دقيقة في دوري الأبطال وهي أطول فترة صيام في ثماني سنوات.

لكنه قدم أداء مذهلا في الشوط الثاني ليصل إلى مئة هدف أوروبي من بينها 98 هدفا في دوري الأبطال وهدفان في الفوز 2-0 على إشبيلية في كأس السوبر الأوروبية في 2014. ومن إجمالي أهدافه الأوروبية في دوري الأبطال سجل 82 هدفا مع ريال مدريد و16 هدفا مع مانشستر يونايتد وفنائه جعلته يبتعد بأربعة أهداف عن ليونيل ميسي (94) في سباق أول لاعب يسجل مئة هدف في دوري أبطال أوروبا. ولا يزال يتعين على ريال مدريد تجاوز انتفاضة متوقعة من بايرن في لقاء العودة الثلاثاء المقبل، لكن الفريق الملكي لا يزال أيضا يستطيع أن يصبح أول فريق يفوز باللقب مرتين متتاليتين في دوري الأبطال. وبهذا المعدل فإنه سيكون من الصعب الرهان ضد قدرة رونالدو على الوصول إلى مئة هدف في البطولة قبل نهايتها هذا الموسم.

«البروفة» الأخيرة

يخوض ريال مدريد المتصدر وملاحقه برشلونة حامل اللقب «البروفة» الأخيرة قبل موقعة الحسم المنتظرة في 23 أبريل الحالي على ملعب الأول، وذلك عندما يلتحق سبورتنج خيخون وريال سوسيداد على التوالي في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإسباني. ويدخل الفريقان إلى مباراتي السبت في ظروف متناقضة، لأن ريال أصبح متقدما على غريمه اللدود برشلونة

مدريد - رد اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو على الانتقادات التي وجهت له في الأسابيع الأخيرة بداعي هبوط مستواه، مؤكدا أنه يثق بقدرته على الظهور بالشكل الأفضل خلال المرحلة الأخيرة من الموسم الجاري، ومنتشيا بفرحة تسجيل هدفين في مرعى بايرن ميونيخ الألماني.

وقال رونالدو على ملعب ليانز أرينا، معقل بايرن ميونيخ، وقاد ريال مدريد لتحقيق فوز مهم (2-1)، وهي النتيجة التي جعلت النادي الملكي على بعد خطوة واحدة من التأهل إلى الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا.

وأصبح النجم البرتغالي بعد هدفه في شبك الفريق البافاري أول لاعب يسجل 100 هدف في البطولات الأوروبية.

بهذا المعدل سيكون من الصعب الرهان ضد قدرة رونالدو

على الوصول إلى مئة هدف في البطولة قبل نهايتها

وأضاف رونالدو قائلا «أنا سعيد للغاية، كنت أرغب في الوصول إلى هذا الرقم القياسي، شرف لي أن أكون أول لاعب يسجل 100 هدف في البطولات الأوروبية، إضافة إلى هذا فقد حققت ذلك أمام أحد أفضل الفرق في العالم وهو بايرن ميونيخ».

وتابع «يجب تهنئة الفريق على ما قام به وخاصة في الشوط الثاني أمام منافس معقد للغاية، لقد حققنا نتيجة إيجابية ولهذا علينا أن نتمتع بالهدوء في مباراة العودة».

واعترف رونالدو أن المباراة كانت من الممكن أن تتخذ منحى مختلفا إذا ما تمكن أرتورو فيدال من التسجيل من ركلة جزاء، حيث كان سيقتدم بايرن ميونيخ حينئذ بهدفين نظيفين قبل نهاية الشوط الأول مباشرة.

واستطرد نجم ريال مدريد قائلا «هكذا هي كرة القدم، على الأرجح لو أنهم نجحوا في

هازارد مرشح لجائزة أفضل لاعب في إنكلترا

لندن - تضمنت لائحة المرشحين لجائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي اسمي ثنائي تشيلسي البلجيكي إدين هازارد والفرنسي نغولو كانتي، وذلك تقديرا لل دور الذي يؤديه في النادي اللندني هذا الموسم. وشملت لائحة ترشيحات رابطة اللاعبين المحترفين ستة أسماء هي التشيلي سانتشيس (أرسنال) والسويدي إبراهيموفيتش (مانشستر يونايتد) والبلجيكي لوكاكو (إيفرتون) وكاين (توتنهام)، إلى جانب هازارد وكانتي المنقل من ليستر إلى تشيلسي.

وكانتي الذي يتوجه للفوز باللقب الثاني على التوالي مع فريقين مختلفين، كان ضمن اللاحة المصغرة لترشيحات الموسم الماضي بعد الدور الذي لعبه في التنوع التاريخي لفريقه السابق، لكنه استبعد في نهاية المطاف عن اللاحة المكونة من ثلاثة مرشحين، وال لقب لزميله الجزائري رياض محرز.

يوفنتوس يحمي دييالا من أطماع الكبار

روما - اقترب يوفنتوس الإيطالي من تجديد عقد الأرجنتيني باولو دييالا بعد توجهه في دوري أبطال أوروبا، من أجل الحفاظ على الجوهرة الثمينة للسيدة العجوز.

وأفادت تقارير صحافية بأن تجديد عقد دييالا قد يتم الإعلان عنه قريبا والذي يتضمن تمديد فترة الأرجنتيني عاما إضافيا يقيه حتى 2021 مع زيادة في الراتب السنوي من 5 إلى 7 ملايين يورو.

وقاد دييالا يوفنتوس للفوز على برشلونة في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بثلاثة أهداف نظيفة، سجل منها الأرجنتيني هدفين، والإيطالي كيليني الهدف الثالث. ويتحين عمالقة أوروبا الفرصة للاقتضاض على دييالا أحد أهم الأسماء التي ستشعل سوق الانتقالات الصيفية القادمة، ما وضعها على رادار ريال وبرشلونة وبايرن وسيتي.

باختصار

بدأ إرسال التحضير مبكرا للموسم الجديد، رغم عدم الاستقرار في الإدارة الفنية وسط ثقة كبيرة في ضم كولاسيناك الظهير الأيسر لشالكه في صفقة انتقال حر. وتابع كشافو إرسال اللاعب منذ بداية الموسم.

أعلن نادي ويستهام الإنكليزي أن جناحه ميشيل أنطونيو سيغيب حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة. وقال سلافن بيليتش المدير الفني لويستهام «إنها إصابة مؤثرة، سيغيب حتى نهاية الموسم».

يفتقد سندرلاند متذيل الدوري الإنكليزي الممتاز جهود لاعب وسطه السويدي سيب لارسون ثلاث مباريات، بعد رفض استغفائه ضد واقعة طرده أمام مانشستر يونايتد.

يخطط برشلونة لإعادة عدد من الصفقات التي أبرمها الصيف الماضي والتي لم تقدم الأداء المنتظر منها. ورغم إبرام البرسا لأكثر من صفقة قبل انطلاق الموسم، إلا أن لويس أنريكي لم يفتتح بمستوى العديد منهم.

رفض نادي تورينو الإيطالي عرضا قدمه تشيلسي للحصول على خدمات مهاجمه اللامع أندريا بيلوتي مقابل 50 مليون جنيه إسترليني. ويهدف تشيلسي إلى تعزيز صفوفه الموسم المقبل الذي سيشهد عودته إلى المسابقات الأوروبية.

انضم النجم الإفريقي ديديه دروغبا مهاجم تشيلسي الإنكليزي السابق إلى صفوف فريق فونيكس رايسينغ إف سي، أحد أندية الدرجة الثانية بالدوري الأميركي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

باوزا: كنت أود المشاركة في مونديال روسيا 2018

إدغارديو باوزا أعرب عن أمنيته بالتفويض للمدرب خورخي سامباولي إذا ما تم اختياره مديرا فنيا للأرجنتين خلفا له

ورحل باوزا عن المنتخب الأرجنتيني وهو يحتل المركز الخامس في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة للمونديال، وهو المركز الذي يؤهل صاحبه ليخوض ملحقا فاصلا أمام منتخب من خارج القارة، فيما يصل أصحاب المراكز الأربعة الأولى مباشرة إلى المونديال. وأوضح باوزا أن مسؤولي الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم شكلوا عائقا أمام عمله، حيث أنهم لم يسمحوا له بخوض مباريات ودية من أجل قضاء وقت أطول في

وجاء رحيل باوزا عن منصب المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني قبل أربع مباريات على انتهاء تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة للمونديال روسيا 2018. وأضاف المدرب الأرجنتيني، الذي بقى ثمانية أشهر فقط في منصبه، قائلا «اتفهم الموقف ولكن أشعر بالمرارة في الوقت نفسه، لقد كانت تجربة رائعة، الآن علينا أن نشجع المنتخب، لا أزال مقتنعا بأن الأرجنتين ستتوج باللقب (كأس العالم)».

وتعتبر فرضية التعاقد مع سامباولي ممكنة كونه سينيهي الموسم في إسبانيا قبل العودة إلى الأرجنتين لأن منتخب بلاده لن يلعب أي مباراة رسمية قبل فترة التوقف الصيفية. وفي مسيرته التدريبية التي استمرت 15 عاما مع الأندية في البيرو والإكوادور وتشيلي وأخيرا في أوروبا، كان أفضل إنجاز له عام 2015 عندما قاد منتخب تشيلي للقب كوبا أميركا للمرة الأولى في تاريخه على حساب الأرجنتين بقيادة ميسي.

ويعتمد سامباولي تلميذ الرمز مارسيلو بيليسا على الأسلوب الهجومي الذي يتناقض مع أسلوب اللعب المتواضع الذي ظهر به المنتخب الأرجنتيني منذ تعاقد مع باوزا. في صيف 2016، كان الاتحاد الأرجنتيني يرغب في التعاقد معه لخلافة مارتينو الذي استقال من منصبه، لكن سامباولي كان وقع قبلها بفترة وجيزة عقده مع إشبيلية واضطر إلى الاعتذار بحسرة.

وأوضحت وسائل إعلام أن كلاوديو تابيا رئيس الاتحاد الأرجنتيني ومارسيلو تينيلي المكلف بالمنتخب، سيتوجهان إلى إسبانيا نهاية الأسبوع للقاء سامباولي وسيميوني وربما مرشحين آخرين. وأعلن سيميوني أنه مهتم بتدريب المنتخب الأرجنتيني، ولكن في وقت لاحق من مسيرته التدريبية.



هذا الاتجاه خاطئ

«أنت مطرود» صدفة تجمع بطل ذا بوبس بيبي بترامب



تشابه أم شبيهة

وتقوم قصة الفيلم على الكوميديا والكثير من المرح والمغامرات. وحافظ فيلم بيوتي أند ذي بيست المقتبس من قصة الرسوم المتحركة الشهيرة لـ«ديزني» على المرتبة الثانية. واحتل المرتبة الثالثة فيلم جديد عن مغامرات السنافر في بحثها عن بلدة نائية هو «سمورفس: ذي لوست فيلادغ».

كما أن صوت الشخصية يقوم به أليك بالدوين، الذي يقلد شخصية الرئيس الأميركي في برنامج ساتراي نايت لايف الساخر. وأكد المخرج أنها صدفة أن تذكر الشخصية الرئيسية في فيلم الرسوم المتحركة الجمهور بترامب، قائلا «المقارنات بينهما إما هدية وإما كابوس. لا أعرف».

الأميركي أن التشابه بين بطل فيلم الرسوم المتحركة وبين الرئيس دونالد ترامب مجرد صدفة. ورغم نفي ماجراث مخرج سلسلة أفلام مدغشقر الشهيرة، إلا أن شخصية الطفل ترتدي بدلة وتقول جملة ترامب التي كان يستخدمها في برنامجها ذا أبرنيس «أنت مطرود».

الرئيس الأميركي دونالد ترامب يسرق الأضواء صدفة من بطل أكثر أفلام الرسوم المتحركة تصدرا لشباك التذاكر حتى الآن، ذا بوبس بيبي، المأخوذ عن أفضل كتاب للأطفال عام 2010. وهي صدفة قد تصنع من التشابه بينهما شبيهة لكليهما.

واشنطن - صدفة تجمع بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وبطل فيلم الرسوم المتحركة ذا بوبس بيبي، قد تسلط المزيد من الأضواء على هذا الفيلم الذي يتصدر شبكات التذاكر في أميركا أو قد يحصل العكس. وبحسب ما أظهرت أرقام شركة اكزيبتر ريليشنز المتخصصة في هذا المجال، فقد حافظ فيلم الرسوم المتحركة ذا بوبس بيبي من إنتاج إستوديوهات دريموروكس على صدارة شبكات التذاكر في أميركا. وحصد الفيلم الذي يؤدي بطولته طفل صغير أشقر يذهب في مهمة لمعرفة سر حب البشر للكلاب، 26.3 مليون دولار في الأسبوع الثاني من عرضه في الصالات (89.4 مليون في المجموع). وتدور أحداث الفيلم حول انضمام رضيع لعائلة مكونة من 3 أفراد، الأب والأم وطفل يدعى تيم، وهو من يروي أحداث الفيلم. أما الطفل الرضيع فيدعى بوس، يصل إلى بيت تيم في سيارة أجرة، حاملا حقيبة أعمال ومرتبيا بدلة، لكن التنافس بينهما يصبح أقل أهمية عندما يكتشف تيم أن بوس جاسوس في مهمة سرية، وأنه هو الوحيد الذي يمكنه إحباط مخطط يتضمن معركة ملحمية بين الرضيع والكلاب الصغيرة. ومع الوقت يبدأ الرضيع بوس بالتعاون مع تيم فيشرح له أنه في مهمة سرية للتعرف على سر سحب العائلات الشديدة للكلاب الصغيرة والاهتمام بها أكثر من

عطر بريطاني الأغلى في العالم بفضل وردة قره غول

إعجاب الكثيرين سواء في القارة الأوروبية أو في باقي بقاع الأرض. وعن وردة قره غول قال أوزدال «هذه الوردة نجسود لها حكايات وقصصا في العديد من المسلسلات والقصص الأدبية ولندرتها وسحر العطر الذي ينبعث منها، فهي تمثل ثقافة بحد ذاتها». وأوضح «المنتج حظي باهتمام شريحة واسعة في العالم، فالشركة البريطانية منحت اسم منطقتنا لعطرها وساهمت في نشر اسم هلفيتي حول العالم». ولفت أوزدال إلى أن عطر هلفيتي لقي اهتماما كبيرا من قبل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، متابعا أن عطر هلفيتي استطاع أن يحتل مكانة مرموقة بين العطور الأغلى في العالم، حيث يباع 100 ملتر منها بـ164 يورو.

الضخمة حول العالم، ونشرت في موقعها على الإنترنت معلومات وأفية عن محتوى المنتج ومنطقة هلفيتي التركية. وذكرت الشركة في المقطع التعريفي لمنتجها أن صناعة العطر اعتمدت بالدرجة الأولى على وردة قره غول، التي تنبت في منطقة صغيرة تقع على ضفاف نهر الفرات جنوبي تركيا. وأضافت أن وردة قره غول تعد من النباتات النادرة في العالم ولا تنبت سوى في تلك المنطقة الجميلة التي تطل على نهر الفرات، لأن الظروف البيئية الصالحة لنمو هذه الوردة لا تتوفر إلا في تلك المنطقة. وقال نهاد أوزدال منسق أعمال لجنة سيتاسلو الدولية في منطقة هلفيتي إن العطر الذي طرحته شركة بينهاليغون البريطانية قبل فترة قصيرة، شهد إقبالا كبيرا، ونال

لندن - عزت شركة بينهاليغون البريطانية للعطور عددا من الأسواق العالمية بمنتجاتها التي تعتمد على مستخلصات وردة قره غول الخاصة بمنطقة هلفيتي في ولاية شانلي أورفة التركية. وتتميز وردة قره غول بشكلها الفريد من نوعه، وعطرها الساحر المستمد من التربة التي تنبت منها، ولونها الذي يجذب أنظار السياح المحليين والأجانب. وقبل فترة قصيرة أرسلت الشركة البريطانية وفدا من العلماء يضم بروفيسورا وصيدالسة إلى منطقة هلفيتي بولاية شانلي أوفة، وقاموا بجمع مستخلصات وردة قره غول من أهالي المنطقة، لاستخدامها في إنتاج العطور، وتصدير المنتجات إلى العديد من الأسواق العالمية. وعرضت الشركة البريطانية منتجاتها في العديد من المتاجر

سان فرانسيسكو أول مدينة تتذوق أطباقا توزعها روبوتات

للثقة والذي يعرف بيثته ويدرك بالحد الأدنى ما يحصل. وقد تم ابتكار روبوتات ماربل هذه للسير وحدها، لكنها ستستفيد من مواكبة بشرية في تنقلاتها، كما أنها ستكون متصلة بمشغلين قادرين على التدخل من مكاتب ماربل في حال حصول أي مشكلة. وعند وصول الروبوتات المتخصصة في تسليم الأطعمة إلى وجهتها، يتلقى الزبون رسالة نصية مع رمز يتعين عليه إدخاله عبر لوحة المفاتيح الخاصة بالروبوت لفتح الغطاء.

وتجوب هذه الروبوتات الأرضية وتعتبر الطرقات بسرعة رجل يسير على قدميه وتشق طريقها بفضل أجهزة ليزر وآلات تصوير وغيرها من أجهزة الاستشعار. التكنولوجيا المستخدمة هي عينها في تلك العائدة للسيارات المستقلة. وقد أعدت ماربل خرائط بالأبعاد الثلاثية عن الأحياء التي ستسير فيها روبوتاتها. وقال أحد مسؤولي شركة ماربل عن هذه الخدمة الجديدة إن «هذا الأمر يسمح لنا بالحصول على الروبوت الأكثر ذكاء وأهمية

سان فرانسيسكو - تمكنت مدينة سان فرانسيسكو الأميركية بفضل شركة ماربل الناشئة من أن تصبح أول مدينة يتذوق سكانها أطباقا مقدمة من روبوتات، في خدمة متطورة تبدي الشركة ثقتها بإمكان تطويرها حول العالم. وتعاونت ماربل مع تطبيق يلب إيت 24 في استخدام الروبوتات لتوزيع أطباق من مطاعم محلية على سكان حي ميشن وبورتيرو هيل. وتوضع الأطباق مع روبوتات قادرة على نقل ما يوازي حمولة أربعة أكياس للتسوق.

صباح العرب



أزهار الكيبورد

كثيرا ما أعدت مشاهدة ذلك الفيلم، الذي تستولي فيه امرأة في منطقة نائية على بول شيلدون. وهو كاتب شهير يقتل إحدى بطلاته في رواية من رواياته. وحين يحاول الذهاب لتسليم نص الرواية إلى الناشر، تتحرف سيارته في الثلج. لكن امرأة في الحياة الحقيقية لا تقبل بهذا. ولأنها من قرائه المهووسين المتعلقين بشخصياته الروائية، تعثر عليه، فتقذره وتحبسه في بيتها، دون أن تطلب منه شيئا سوى أن يكتب الجزء الجديد من روايته كما تريد هي، بعد أن تقوم بحرق مسوداته، معيدا الحياة إلى البطلة هذه المرة، وحين يحاول الكاتب التمرد تربطه إلى السرير من يديه ورجليه، وتأتي بمطربة عملاقة، وتهوي بها على رجليه فتكسرها، كي لا يفكر بالهرب مجددا. كان اسم الفيلم «ميزيري» وهو مأخوذ عن رواية لستيفن كينغ، وأدى فيه البطولة جيمس كان ومعها كاثي بيتس والتي حازت عن دورها فيه على الأوسكار. كان شيلدون يكتب بالة كاتبة، لكن الكتاب عندما اعتادوا حتى عهد قريب على الكتابة بالقلم. وهو زمن يبدو أنه قد ولى تماما، غير أنني شخصيا أؤجل إعلان ذلك، فاعد نفسي بكتابة كتاب ذات يوم بالقلم، كما أيام زمان. أما العصر الذي نعيشه اليوم فهو عصر ما بعد الكيبورد، إذ أن الكتابة كلها لم تعد ضرورية.

العالم يتغير بسرعة أم أن موجات تسونامي تكنولوجية ضخمة تغمره سرعان ما ستغضب عن الأرض وتنحسر من جديد، ليعود كل شيء إلى ما كان عليه؟

آخر ما تفكر به الحياة اليوم، هموم الكاتب. بل على العكس، إنها تدفع به إلى آخر قائمة اهتمامات البشر، مع أن كل شيء بين أيديهم هو من صنع خياله وأفكاره وكلماته ويده التي كتبت.

كان الناس في الماضي يكتبون بالطبيعة وبناتها، بالعود المقصوص من شجرة في أيديهم، على ورق مستخرج من نبات أمامهم.

وكثيرا ما تخيل الكتاب في شرق الأرض وغربها وعبر العصور، أن غصنا سيندفع من الأقاليم وهي تجري بالحروف والكلمات، وستخرج منه وريقات خضر وتتفتح منه زهرة بروج الربيع، لكن هذا لا يمكن أن يحصل مع كيبورد كربوني لا يفهم بالسقاية ولا بالعطر ولا بطريق النحل.

قديمًا قالوا إن يد الخطاط تبقى ترتجف بالقصبة حتى يتقن الحرف. فإن أتقنه تثبتت يده وارتجف قلبه. أما اليوم فما الذي سيرتجف ويدها خاويتان؟

أليشيا كيز تمنح

جائزة «سفير الضمير»

واشنطن - حصلت المغنية وكاتبة الأغاني الأميركية أليشيا كيز على الجائزة السنوية لمنظمة العفو الدولية سفير الضمير. وأوضحت منظمة العفو الدولية أن إسنادها هذا اللقب للمغنية الأميركية جاء نتيجة الحملة التي تخوضها أليشيا كيز منذ فترة طويلة لإصلاح العدالة الجنائية، ومكافحة فيروس نقص المناعة المكتسبة المسبب لمرض الإيدز وعنف استخدام الأسلحة وأزمة اللاجئين العالمية. وقالت منظمة العفو الدولية إنه قد تم اختيار كيز (36 عاما) لأنها «كانت مصدر إلهام من أجل التغيير في قضايا حاسمة، كما قامت بحملة من أجل ذلك طوال مشوارها الفني اللاحق».

وقالت كيز إن الجائزة تمثل «واحدة من أكثر اللحظات فخرا في حياتي».

وأضافت «دُفعت إلى الاعتراف بالظلم في العالم، والاعتراف بعدم العدل وعدم المساواة والأشياء التي يجب تغييرها».



سورة



كاوبوي كوري